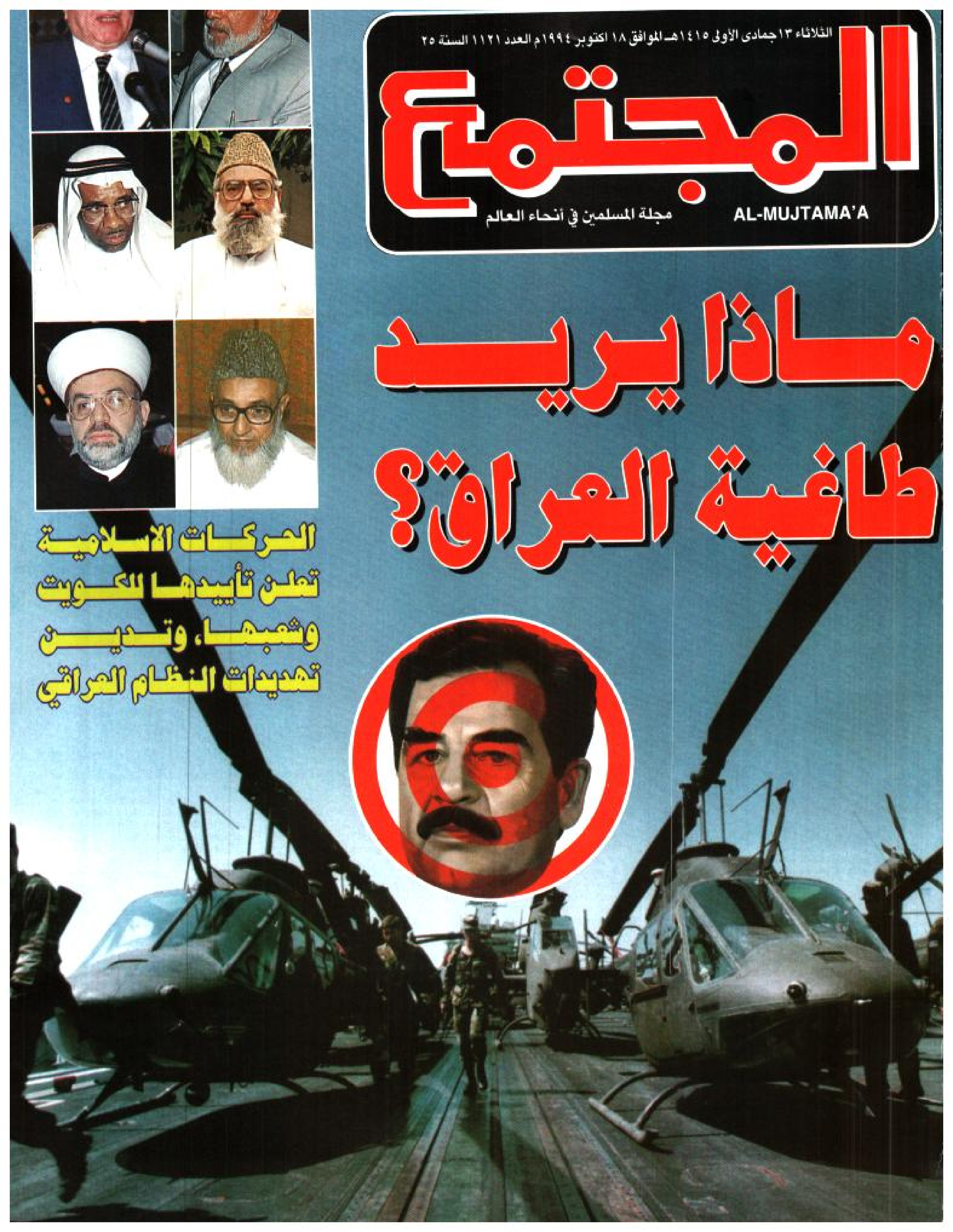


الثلاثاء ١٣ جمادى الأولى ١٤١٥هـ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٩٤م العدد ١١٢١ السنة ٢٥
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
ماذا يريد طاغية العراق؟
الحركات الاسلامية تعلن تأييدها للكويت وشعبها، وتدين تهديدات النظام العراقي


SW-901TT
غسالة أوتوماتيكية كاملة
لحجم فوق الكبير ٩٫١ كجم
سانيو
SANYO
جديد
هي الاكبر
المعرض الرئيسي 2423421
معرض المثنى: شارع فهد السالم - الكويت 243-5842
معرض الفحاحيل: الشارع الرئيسي - 3922772 / 392-2771
سانيو للتكييف: الشويخ - 484-3365/ 484-3354 / 484-7628
قسم الأجهزة المكتبية: ش عبدالله السالم - 244-4882 / 242-4881
مركز المرت / العارضية
4318347
خدمة الصيانة المنزلية
الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات






العمارة الخيرية ـ البحرين


مجمع المناصرة التربوي «عكار ـ لبنان»

باب للخير مفتوح فجاهدوا بأموالكم

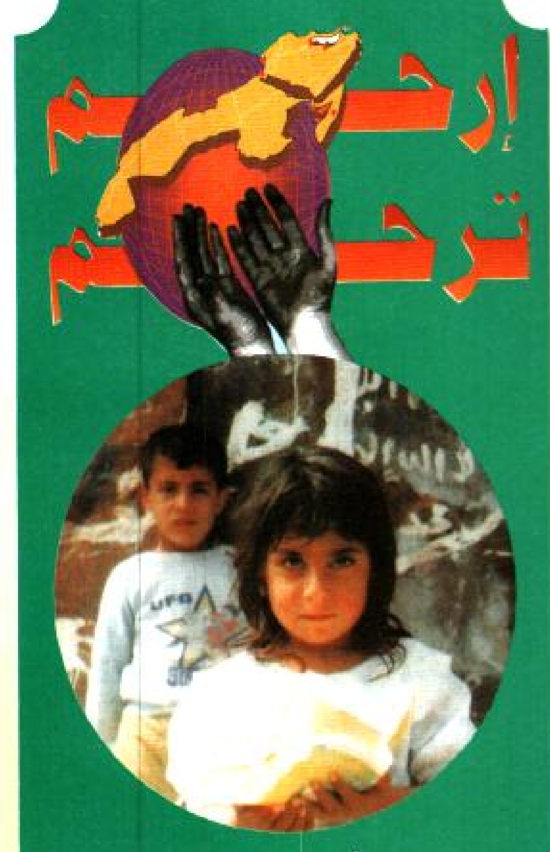
حساب جاري رقم ٤/١٣٢٩٥ ـ صدقات

حساب جاري رقم ١/١٣٦٠١ ـ زكاوات

حساب الخليج العربي ـ ٨/١١٦٦

جاري لدى بيت التمويل الكويتي فرع حولي





من لأيتام المسلمين؟!

نظرات تائهة تبحث عن حنان الأب المفقود

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا * واستغفروا الله ان الله غفور رحيم﴾

صدق الله العظيم



تلفون ٢٥٢٦٢٦٤ ـ ٢٥٢٩٩٥٥ فاكس: ٢٥٢٣٥٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء ١٣ جمادى الأولى ١٤١٥هـ - ١٨ اكتوبر ١٩٩٤م - العدد ١١٢١ السنة ٢٥

باختصار

موقف إسلامي متجدد

جدد التيار الإسلامي في معظم انحاء العالم موقفه الثابت إزاء التهديدات العراقية للكويت، حيث أدانت كبرى الحركات والجماعات الإسلامية على مستوى العالم الحشود العراقية على حدود دولة الكويت وتهديدات نظام العراق بغزو الكويت مرة أخرى، ويأتي هذا الموقف الإسلامي لتعزيز الموقف القديم في رفض التصرفات العراقية التي لم تخدم سوى مصالح إسرائيل وأعداء الأمة الإسلامية، تلك التصرفات التي استنزفت ثروات الأمة ، وأشاعت عدم الأمن والاستقرار في المنطقة، ودمرت مقدرات الأمة ، وفككت روابطها، وجعلتها العوبة بأيدي أعدائها.

لقد جاءت مواقف الحركة الإسلامية العالمية من اقطارها المختلفة بإدانتها لتصرفات نظام بغداد لتؤكد من جديد أصالتها وموقفها المتضامن مع مصالح الأمة ،وإدانتها لكل باغ وظالم حتى تقطع الطريق أمام من يحاولون تشويه صورتهابغيا وعدوانا .

في هذا العدد



الأسعار: الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال.
U.K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$.

الاشتراك السنوي: للافراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي انحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٠ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت :الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر :مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين :مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان :مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة .

المراسلات: العنوان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٠٠) . الصفاة . الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ . ٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ . ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٣١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

الافتتاحية

ماذا يريد طاغية العراق؟

ماذا يريد طاغية العراق من أجواء التصعيد التي دفع المنطقة إليه؟ وهل هو عازم على المغامرة بحرب أخرى تدفع شعوبنا أثمانها كاملة في قوتها ودمائها واستقرارها وثرواتها وأمتها؟

سؤالان مازالا موضع الطرح منذ أن بدأ الطاغية حشد قواته على حدود الكويت الشمالية، وربما تهيئ الأيام المقبلة بعضا من الإجابة عليهما لكن السؤال الذي لا يملك أحد الإجابة عليه هو إلى متى يستمر الطاغية يعبث بأمن واستقرار المنطقة ويبيح مقدراتها للأجانب ويدمر أرضه وشعبه؟

لقد أثبت نظام الظلم والعدوان في بغداد للجميع بأن بقاءه خطر على مستقبل الأمة وأن تكاليف استمراره في الحكم باهظة، ولم يدع هذا النظام لأحد حجة في مداهنة أو مجاملة، فالذين سعوا لعودته إلى الصف العربي صعقوا بحشوده العدوانية ضد أمن الكويت وسيادتها، والذين أرادوا فك الحصار الاقتصادي عنه علموا الآن السبيل الذي ستصرف فيه أموال العراق وعائدات نفطه لو أن هذا الحصار قد رفع.

أما الذين ظنوا ولو للحظة واحدة أن صدام حسين يشكل نوعا من أنواع الرفض ضد الهيمنة الأجنبية على المنطقة فقد رأوا بأعينهم ماجرته غطرسة صدام ونواياه السوداء إلى المنطقة من حشود عسكرية هائلة واستعدادات دفاعية ستدفع منطقة الخليج القسم الأعظم من تكاليفها المالية والتي قدرت مبدئيا بعدة مليارات من الدولارات، فهذا الطاغية يكاد يصبح الرصيد السياسي الأكبر لخطط الدول الكبرى في تعزيز وجودها العسكري والسياسي ونفوذها الاقتصادي في المنطقة!

ولقد أوضح البيان الذي صدر عن اجتماعات وزير الخارجية الأمريكي والبريطاني مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بعدا جديدا للدور المشبوه الذي يمارسه نظام بغداد المجرم، ففي هذا البيان أصبحت قضية الدفاع عن الخليج من الخطر العراقي وموضع تعزيز اجراءات الصلح مع «إسرائيل» مسألة واحدة يعزز بعضها بعضا.

وجاء في البيان أن الوزراء الخليجيين أيدوا الوزير كريستوفر في معارضتهم أشكال الإرهاب الموجهة ضد عملية السلام، وفي حديث خاص مع «المجتمع» قال مسؤول رفيع في الخارجية الأمريكية هو دينيس روس المنسق الرئيسي لما يسمى بمسيرة السلام في الشرق الأوسط: إن الولايات المتحدة تريد من دول الخليج عدم دعم أي جهة تمارس العنف ضد اجراءات السلام مشيرا بشكل خاص إلى حركة «حماس» في فلسطين المحتلة.

هذا الخلط في أوراق قضيتين مختلفتين هما القضية الفلسطينية وقضية الخطر العراقي على الخليج هو بعد تخريبي هام يمارسه نظام صدام حسين ويدمر فيه الحصانة السياسية لدول الخليج أمام الضغوط الإسرائيلية والغربية لفرض الصلح «الإسرائيلي» على المنطقة بأكملها.

على أن الخطر العراقي المتجدد على الكويت كانت له نتائجه الإيجابية على صعيد الساحة المحلية في الكويت، فلقد شهدت الكويت حالة جميلة من التوحد الكامل بين الحكومة بأجهزتها المختلفة وبين الشعب بهيئاته وممثليه.

وبدت الجبهة الداخلية على قدر كبير من التلاحم والتماسك أمام التهديد فلقد تناسى الجميع الخلافات والتباين في المواقف حول عدد من القضايا التي كانت تشغلهم قبل بروز التهديد العراقي وتسابق الجميع نحو خدمة القضية الوطنية الأولى وهي مواجهة الخطر الخارجي.

ومن العدل والانصاف الإشادة بأداء الحكومة بأجهزتها المختلفة في ظل الظروف الحالية وبسياسة المكاشفة والصراحة التي مارستها وزارة الإعلام بتوفيرها معلومات كاملة للمواطنين حول التحركات العراقية، وهي سياسة ساهمت في تعزيز الثقة والقضاء على الشائعات الكاذبة.

كما أن الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي وفي العالمين العربي والإسلامي كرروا مواقفهم الثابتة والصلبة ضد الاستفزاز العراقي وأثبتوا أنهم خير سند لشعب الكويت في محنة الجوار المستمرة مع نظام الكفر والإجرام في بغداد.

تحت شعار (شريعتنا تحفظ كويتنا)

جمعية الإصلاح الاجتماعي تقيم أسبوع الشريعة الثاني



■ جانب محاضرات من اليوم الأول

كتب : مرزوق الحربي

تحت رعاية رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون وبحضور بعض النواب نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي الأسبوع الثاني للشريعة الإسلامية وذلك تحت شعار (شريعتنا تحفظ كويتنا)

وبدأ حفل افتتاح الأسبوع بتلاوة من القرآن الكريم ثم ألقى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله علي المطوع كلمة قال فيها: إن العراق ارتكب منذ أربع سنوات عملا عدائيا في غزوه لبلد مسلم وكانت محنة عمت جميع شعب الكويت الذي أثبت أصالته ورفضه للإحتلال وصبره وصموده في وجه الطغاة وترابطه وتعاونه، وقال المطوع إن المؤامرات والأخطار والمصائب والمحن التي حلت ببلدنا سترفع بإذن الله برجعة صادقة الى الله وتطبيق شرعه والالتزام بسنه نبيه ﷺ وأضاف ولابد من تصحيح المسار والالتزام بأخلاق الإسلام وقيمه في جميع المؤسسات والوزارات والهيئات.

ودعا المطوع وزارة الإعلام إلى الالتزام بأخلاق الإسلام وقيمه وذلك من خلال ما تبثه وتنشره وأن تتجنب الأفلام الخليعة والبرامج المخالفة لدين الله وأن توصد الأبواب أمام القنوات الدخيلة التي تنقل مايصادم ديننا وقال المطوع كما ندعو صحافتنا المحلية إلى عدم نشر ما يخدش الحياء من صور ومناظر منكرة ويجب عليها الا تنقل مفاسد الغرب إلى بلدنا المؤمن.. كما ندعو وزارة التربية أيضا الا تتقاعس عن تطبيق وتدريس كتاب الله بحجج واهية وأن تصحح مناهج التربية والتربية الإسلامية بشكل خاص وأن تحرص على تنشئة جيل مؤمن بربه مخلص لبلده.

وبعد ذلك ابتدأت أولى فعاليات الأسبوع وكانت محاضرة بعنوان (تطبيق الشريعة بين الخيار والواجب) شارك في القائها كل من الدكتور سيد نوح - الاستاذ بجامعة الكويت والشيخ أحمد القطان.. وقد استهل د. سيد نوح المحاضرة بقوله «إن رسالة الإنسان في الأرض هي إقامة العبودية لله والتي تعتمد على دعامتين الأولى عمارة الإنسان الأرض والانتفاع بكل النعم والأخرى أن تكون هذه العمارة وفق حكم الله ومنهجه.

وأكد د. سيد نوح على أهمية الرجوع إلى شرع الله سبحانه وتعالى بشموليته لأن مناهج أهل الأرض تتسم بالقصور والخلل فهي أحيانا تركز على العقل وأخرى تركز على البدن وثالثة تركز على الروح وجاءت الرسالة المحمدية الشاملة والتي تركز على حماية النفس والمال والعرض والنسل والعقل.

ثم انتقل الحديث إلى الشيخ أحمد القطان والذي تحدث عن ضرورة تصحيح أفكار الجيل المسلم وضرورة التجرد من الماديات والسعي والتأمل في الكون وعجائبه والالتزام بالمنهج الخالد الذي رسمته الشريعة الإلهية واستشهد القطان بالمواقف التي سلكها الصحابة والتابعون وتبين مدى الإلتزام بشرع الله في حياتهم الدنيوية وأبرز هذه المواقف موقف التآخي بين المهاجرين والأنصار والذي كون الصحابة من خلاله مجتمعا مسلما مثاليا.

وفي اليوم الثاني كانت المحاضرة

القطان: يجب أن تصحح أفكار الجيل نحو الشريعة الإسلامية



المطوع: إن جميع المحن التي حلت ببلدنا سترفع بتطبيق شرع الله



الأشقر: إن الإلتزام بالدين والنصر عند المسلمين توأمان لايفترقان

مناصفة بين الشيخ جاسم مهلهل الياسين والدكتور ايوب الأيوب أمين عام اللجنة العليا لتطبيق وكانت بعنوان (خطوات عملية في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية).

وقد ابتدأ الشيخ الياسين حديثه بقوله إن تطبيق الشريعة الإسلامية يحتاج إلى عمل ويجب علينا الأخذ بالأسباب كما أمرنا الله سبحانه وتعالى فلابد من العمل والسعي ومن توفيق الله سبحانه وتعالى ان يكون الانسان عاملا لتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى.

وأشار الياسين إلى أن الله وفق سمو الأمير لإصدار مرسوم بإنشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية، وقال إن الله وفق رجالات الكويت منذ القدم وحتى الآن للعمل وفق مناهج الشريعة الإسلامية ونوه الياسين إلى ضرورة الحركة العملية حتى لا تبقى الشريعة الإسلامية والمناداة بتطبيقها من أجل اكمال صورة في لوحة الدولة.

وقال :إن الأصل هي الشريعة الإسلامية وهي اللوحة الكاملة وليست اللوحة المكملة كمايراد لها في حائط الدولة.

وأشار الياسين إلى مستلزمات تطبيق الشريعة وقال إن تطبيق العدل والاحسان من أهم تلك المستلزمات استنادا إلى قوله تعالى: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى».

ودعا الياسين إلى الإنشغال بالسياسات وتغييرها وركز في ذلك على وزارتي التربية والإعلام ومراجعة كل النظم وإزالة النصوص العلمانية.

وبعد ذلك انتقل الحديث إلى الدكتور ايوب الأيوب والذي قال: إننا لم نجد لموضوع التهيئة اي دراسة سابقة في كثير من الدول الإسلامية والذي نجده هو أسلمة لبعض القوانين.

وقال : هناك أنواع من التهيئة منها التهيئة الرسمية وتتمثل في المشاريع القانونية بوزارات الدولة والتي يجب تعديلها والتهيئة الشعبية والتي يقصد بها تهيئة الأجواء من خلال جمعيات النفع العام وتهيئة القطاع الخاص.

وقال الأيوب إن موضوع تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة يحتاج إلى تدرج وأولويات ومستلزمات وتحتاج إلى العديد من الدورات كما نحتاج إلى فقه معاصر وفقه واقع وتوعية ومهمة الدولة والجمعيات العلمية.

وفي ثالث ايام الأسبوع كانت المحاضرة للشيخ (الزائر) عمر الأشقر والذي تناول فيها موضوع (الأمان في تطبيق شريعة الرحمن).

وقال : عندما نتذكر حال أسلافنا العظام والنعم التي سعدوا بها نعمة الإيواء الإلهي وتأييد الله ونصره ، ونعمة الأخوة القائمة على الفة القلوب ونعمة العزة والقوة نتذكر ذلك كله ونحن نلعق جراحنا ونرى النعم التي سادت أمتنا يوما قد تبدلت وتغيرت وعدنا إلى التباغض والتناحر وإن الإلتزام بالدين والنصر عند المسلمين توأمان لايفترقان.

وقال :والخلل الذي يفقدنا الأمن في حال تمردنا على شريعة الله لا يتوقف على الثمار المرة التي ينتجها اختلافنا واقتتالنا بل يتعداه إلى إفساد الكون كله وإذا صلحت نفوسنا وقلوبنا ومجتمعاتنا بأن حقق العباد العبودية لرب العالمين واستقاموا على دينه ونهجه وأقاموا شريعته فإن الله يفتح كنوز رحمته وينزل عليهم بركاته من السماء.

وقال الأشقر وعندما سقطت الخلافة الإسلامية في بداية هذا القرن وتمزقت وديست كرامتها ودمر اقتصادها ومكن في الحكم لرجال رضعوا من الثقافة الغربية وأصبح حمى الإسلام مستباحا وكان من أهم النتائج من هذه الأمور إقصاء الشريعة عن ديار المسلمين وعن الحكم وإحلال القوانين الوضعية محل الشريعة وكانت الثمار المره لذلك كله هذا الضياع الذي نعيشه .

وفي اليوم الرابع اختتم الأسبوع بمحاضرة لكل من الدكتور محمد مقاطع استاذ القانون بجامعة الكويت والسيد صالح الفضالة نائب رئيس مجلس الأمة وقد كانت المحاضرة بعنوان (مجلس الأمة بين الواقعية والتنظير في تطبيق الشريعة..

وتحدث صالح الفضالة حول مجلس الأمة والتجارب التي مر بها لتطبيق الشريعة الإسلامية ممثلة بتعديل المادة الثانية من الدستور ونوه إلى الاجتماع الكبير لتعديل المادة الثانية .

ثم تحدث الدكتور محمد المقاطع والذي تحدث عن الخطوات العملية لتفعيل دور مجلس الأمة ومنها:

- الاتجاه إلى القوانين التي تعارض روح الشريعة الإسلامية ومحاولة تعديلها وعدم النظر فقط لتعديل المادة الثانية فقط حيث انه اقتراح لتعديل قانون يقترحه عضو واحد اما تعديل المادة من الدستور يحتاج إلى ثلثي الأعضاء، ومن الخطوات العملية كذلك إنشاء لجنة فرعية داخل مجلس الأمة تهتم بموضوع تعديل القوانين لتتوافق مع الشريعة الإسلامية على غرار اللجان الفرعية المؤقتة مثل لجنة حقوق الإنسان.

وكذلك يستطيع المجلس من خلال مكتبه أن يضع توجيهات عامة لتأصيل التشريعات لتوافق الشريعة الإسلامية.■



الياسين: من فضل الله على الإنسان أن يكون عاملا لتطبيق شرعه

نواب مجلس الأمة يستنكرون تهديدات طاغية بغداد

صالح الفضالة: الحكومة كانت موفقة في الإجراءات منذ البداية

الصانع: نثق بحكمة القيادة ونعتز بقواتنا المسلحة ونكبر الروح العالية للشعب الكويتي

العجمي: الكويتيون تعاملوا مع الحدث بروح التعاون

كتب : خالد بورسلي

في هذه الأوقات العصيبة التي واجهت فيها الكويت تهديدات طاغية النظام العراقي ضد أمنها واستقرارها كما هدد المنطقة بغطرسته وغروره وقد وقفت الكويت شعبا وحكومة وجيشا ضد الباغي العراقي، يشد ازرها في ذلك الدول الشقيقة والصديقة معلنة انه لن يتكرر ما حدث يوم الثاني من اغسطس ١٩٩٠ مما جعل الأفعي تعود إلى جحرها وكان لـ «المجتمع» وهي تتابع الأحداث لقاءات مع بعض اعضاء مجلس الأمة لاستطلاع رأيهم وكان أول من التقت به السيد صالح الفضالة نائب رئيس مجلس الأمة فقال:

بالنسبة للتهديدات العراقية بالدرجة الأولى تتعلق بتقرير فريق التفتيش على الأسلحة والنظام العراقي يعاني من مشاكل داخلية ولذلك فهو يحاول نقل هذه المشاكل للخارج عن طريق التهديد وحشد الجيوش لدول المنطقة والأمر الآخر من المتوقع أن يعترف النظام العراقي بترسيم الحدود وسيادة دولة الكويت ولايستطيع إعلان هذا الاعتراف أمام شعبه إلا بمظاهره وبهرجة سياسية وإعلامية أمام العالم، هذه هي المحاور الثلاثة التي تتركز عليها التهديدات العراقية لدولة الكويت، وبالنسبة لانتهاك العراق لحقوق الإنسان فالأمم المتحدة ومجلس الأمن لها قرارات واضحة متعلقة بشمال العراق وجنوبه خاصة بحقوق الإنسان، وما وقع على الكويت من ظلم يدخل ضمن حقوق الإنسان وعلى العراق أن يلتزم بكل قرارات حقوق الإنسان ومن مصلحة الكويت أن يلتزم العراق بقرارات حقوق الإنسان، والتهديدات العراقية الأخيرة دليل على نهاية النظام العراقي الحاكم في بغداد، وقد كان لصلابة الجبهة الداخلية الكويتية وصلابة الموقف الكويتي وحسن تدبير السياسة الكويتية المتمثلة بوزارة الخارجية وكذلك الرحلات المكوكية التي قام بها أعضاء مجلس الأمة الكويتي فقد استطاع مجلس الأمة واستطاعت الحكومة إحراج النظام العراقي في كافة المحافل الدولية ووجد نفسه محاصرا من كافة الاتجاهات وهذا ما كان ليتم لولا الجهود التي بذلت في السلطتين التشريعة والتنفيذية.

وفي اعتقادي ان الحكومة كانت موفقة في الإجراءات عندما وجهت الدعوة لرئيس مجلس الأمة لحضور اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد يوم الجمعة أي بعد صدور البيان العراقي بيوم واحد وأحيط علما بالإجراءات التي ستتخذها الحكومة الكويتية لمواجهة التهديدات العراقية وتم التداول في كيفية إدارة الأزمة، وكذلك عندما حضر نائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لمجلس الأمة وأحاط الأخوة الأعضاء بما فعلته الحكومة وإتصالها بدول التحالف ودول مجلس التعاون والدول الصديقة والشقيقة

ثم كان لقاؤنا الثاني مع النائب شارع العجمي - مقرر لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة - فقال: ليس من المستغرب أن يهدد النظام العراقي دولة الكويت ويحشد الجيوش على حدودها، وأنا شخصيا كنت متوقعا هذا التهديد وهذه الحشود خاصة مع استمرار بقائه في السلطة، وكان هناك توجس بالخيفة لاستمرار صدام على رأس السلطة في النظام العراقي لأمر ما، وفي الحقيقة كنا دائما نوصي بوجوب الاستعداد التام لمثل هذه الساعات والحمد لله الكويت على مستوى الحدث والكويتيون استطاعوا أن يتعاملوا مع الحدث بروح التعاون.

وبالنسبة للإجراءات التي قامت بها الحكومة كان يجب أن تقوم بها قبل هذا الوقت ومنذ التحرير كان يجب أن تكون جاهزة كاملة للقتال ومن جانب الشعب الكويتي، ورجل الشارع الكويتي يجب أن يكون جاهزا لمواجهة خصمه وعدوه أما أن تكون الإجراءات متزامنة مع الحدث أرى أنها تمت بسرعة ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل فيها البركة ويكون فيها التوفيق.

والشعب الكويتي جاهز مستعد أن يحمل السلاح وأن يدافع عن أرضه وعرضه ووطنه وعقيدته لأننا أمام عدو بكل المفاهيم عدو بالعقيدة ولايخدعنا بأنه عربي لكن عقيدته غير عقيدتنا كما انه يتبنى الفكر العفلقي المحارب للإسلام والدين، ونحن أمام قضية جهاد يؤمن بها الشعب الكويتي ويؤمن بها كل مسلم على أرض الكويت أو خارج أرض الكويت لأننا أمام غزو عقائدي مصلحي وحشي بكل المفاهيم حتى على الشعب العراقي فممارساته رأيناها في المؤتمرات الدولية وحشية إلى أبعد الحدود ولا تمت للإنسانية بصلة.

وكان لقاؤنا الثالث مع النائب عدنان عبدالصمد عضو اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الكويتي - الذي قال إن التهديدات العراقية والعمل الذي أقدم عليه صدام يأتي من موقف ضعف وليس من موقف قوة، فالوضع الاقتصادي المزري بالاضافة إلى الوضع السياسي يحتم على صدام بأنه يتخذ موقفا ، وبالنسبة لاستعدادات الحكومة أتصور أنها أفضل من السابق، الاستعدادات التي صارت وخاصة على الصعيد السياسي والدبلوماسي فنحن كنا في واشنطن وكنا عن قرب فكانت الحكومة استعداداتها جيدة واتصالاتها وكذلك وفد مجلس الأمة المكون من د. اسماعيل الشطي ومني. شاركنا في هذه الاتصالات سواء المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية، أعضاء الكونجرس واستعدادات الحكومة أفضل من السابق بكثير وهناك نقطة أساسية علينا أن نخطط لمثل هذا الحدث، لأن صدام متوقع منه على النسق العام وظروفه فلابد أن يقوم بشيء يحاول به لفت الانتباه للظروف المحيطة به، وصدام تتوقع منه غير المتوقع، ومن هذا الباب يجب أن تكون هذه الحالة غير مفاجئة لنا، ويتم التخطيط له مسبقا وعلى ضوئها نتخذ كل الاجراءات خاصة على مستوى









■ احمد باقر ■ محمد ضيف الله شرار ■ صالح الفضاله ■ عدنان عبد الصمد ■ شارع العجمي ■ د . ناصر الصانع

المجال الشعبي، خاصة التهيئة الشعبية مهمة جدا، فلا نسمح له ان يحقق هدفه بإثارة الذعر والهلع نحافظ على اعلى مستوى من الاستقرار والاسترخاء.

والتقينا بالنائب محمد ضيف الله شرار عضو اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الامة الكويتي فقال: إن التهديدات العراقية دليل على إفلاس النظام العراقي ومدى الجهدالذي بذل لإلزام النظام العراقي بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي، ومدى تكاتف وتماسك الإجماع الدولي على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن وهذا كله جعل النظام العراقي في موقف محرج داخليا، وكذلك امام الموقف الدولي نتيجة مماطلاته لتنفيذ القرارات المشروعة، اعتقد نتيجة ذلك اراد ان يلهي الجيش العراقي ان يوجه انظاره إلى حدود الكويت ومحاولة التجاوز عليها ولكن هذه المرة ولله الحمد وقوف الشعب الكويتي خلف قيادته والموقف المشرف للاصدقاء والاشقاء يدل على مدى تكاتف جبهة التحالف لمواجهة العراق، لا اعتقد ان على الكويت اي خطر فيما يتعلق بامنها واستقرارهاواعتقد ان النظام العراقي سينتحر ولن يتكرر ما حصل في ٢/٨/ ١٩٩٠ ، هنالك حقيقة بعض الأمور يريد أن يستغلها النظام العراقي وراء هذه الحشود ، من هذه الامور جمعه لعدد كبير من العراقيين الذين يعتبرهم مدنيين وهم في الحقيقة بعض زمرته وجنوده يريد أن يدخلهم للكويت، وإحراج الكويت بهم حيث وضعهم على الحدود الكويتية وهم مجموعة من جواسيس النظام ورجاله، وقد يبرز بعضهم الهويات الكويتية والوثائق الرسمية بانهم كانوا في الكويت لكن يجب ان لاتنطلي علينا هذه الالاعيب لان النظام العراقي كان موجود في الكويت خلال الاحتلال لمدة سبعة شهور وتحت يديه الكثير من الوثائق الرسمية والهويات (بطاقات مدنية ـ الجوازات ـ شهادات ميلاد.. الخ) التي يستطيع ان يستخدمها في مثل هذه الظروف ويحرج الكويت بها، وهذه الحيلة لاتنطلي على احد، وبالنسبة لاجراءات الحكومة في مواجهة الحدث كانت على مستوى المسؤولية، والاجراءات التي اتخذت كانت جيدة وطيبة وإن كان هناك بعض القصور لكن بصفة عامة تعتبر إجراءات مناسبة لمواكبة الحدث المحتمل وقوعه .

وفي لقائنا مع الدكتور ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي قال: ما اقدم عليه النظام العراقي هو عمل متوقع، هذا النظام الذي عود المنطقة ان تكون في حالة عدم استقرار، وهو نظام اشتهر عنه حل مشاكله الداخلية عن طريق تحركات خارجية يهدد فيها امن الآخرين، ولقد كان لمحاولته وحشوده الأخيرة وقع في نفوس المجتمع الدولي قاطبة انعكس في قرار مجلس الامن الذي رفض هذه التهديدات وطالبه بسحب قواته، واما وقعه على الكويت فقد ذكر الكويتيين بالتلاحم والتكاتف وإخوانهم المقيمين معهم لمواجهة هذه التهديدات وقد ثبت ان القوات المسلحة الكويتية وبدعم من القوات الحليفة إنها على اهبة الاستعداد وعلى مستوى الثقة، وإعادة روح الطمانينة من جديد للكويتيين والمقيمين ولاشك أن النظام العراقي سيستمر في محاولاته ما لم يردع ويوقف عند حده والمؤلم أن من يدفع هو الشعب العراقي الذي ابدت الكويت تعاطفها معه مرارا ولاتزال ولكن النظام الذي يرفض امدادات الدواء والغذاء لكي تصل للشعب العراقي ويتبجح امام الشخصيات الاجنبية والدبلوماسية في بغداد بان رجال النظام يتمتعون برخاء، وهذا والله قمة في خيانة الامانة لشعبه وعلى النظام ان لا يستمر في عدائه لشعبه، وبدلا من التباكي في المحافل الدولية فانه يعرف السبيل في رفع المعاناة عن الشعب العراقي، ورغم ان الكويت ساهمت اكثر من مرة بعد تحريرها في تقديم مساعدات للشعب العراقي في الشمال والجنوب ومن خلال المنظمات الدولية إلا ان النظام في بغداد يطمس كل هذه الحقائق امام شعبه محاولا إيغار الصدور والاحقاد، اما عن استعدادات الحكومة في مواجهة الحدث فمن خلال جلسة مجلس الأمة السرية اطلع المجلس على كافة الاستعدادات الحكومية والاتصالات الدبلومسية واطمأن المجلس على ما تقوم به الحكومة من إجراءات، وقد كلف اعضاء مجلس الامة مكتب المجلس ولجنة الشؤون الخارجية بالتنسيق مع الحكومة لإصدار بيان بهذا الصدد .

وكان ختام لقائنا مع النائب احمد باقر امين سر مجلس الأمة الكويتي الذي قال: واضح من البيان العراقي النوايا الشريرة للكويت والمنطقة والدليل الحشود على الحدود الكويتية، فالتهديد واقع وموجود في تحليلات كثيرة لماذا أراد النظام العراقي فرض هذا الواقع الجديد فهو يعمل الخطا ويعتقد ان العالم سيخفف عنه العقوبات إذا هدد الاستقرار العالمي، ويعكس هذا التهديد بانه محاصر وان الحظر الاقتصادي جاءت نتائجه بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الجهود الدبلوماسية لمجلس الامن وجهود الدبلوماسية الكويتية جهود الحكومة ومجلس الأمة الذين نشروا قضية الكويت في كل انحاء العالم وكسبوا تعاطفا جيدا لابلس به رغم أن العراق يغري دول العالم بالنفط والمشاريع الاقتصادية الهائلة ولكن نشاط مجلس الأمة وكذلك الحكومة والجهات الشعبية كلها ضيقت على العراق.

وعلى كل حال فالنظام العراقي عندما راى عزم الحلفاء وتماسك الموقف الدولي وحشد الدول المتحالفة شعر بانه لابد ان يتراجع عن موقفه، فالنظام العراقي قد يراها مسالة مريحة يحشد قواته فتاتي القوات المتحالفة فتحشد قواتها، وهكذا ثم بعد ذلك يقول ما في شيء وهذا مجرد تحريك قوات داخل العراق، فقد تستمر هذه العملية وقد يكررها وهذه العملية تسبب ازعاجا كبيرا للعالم، فتهدد الاستقرار وتحرك الجيوش وتصرف الأموال الكثيرة على هذه الحشود لذلك يجب أن لا يفلت صدام من فعلته حتى لا يكررها مرة ثانية .■

عبدالصمد: التهيئة الشعبية مهمة جدا
شرار: علينا أن نعي لألاعيب النظام العراق
باقر: يجب معاقبة صدام حتى لا يكرر تهديداته

برقيات متبادلة بين رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي وسمو أمير البلاد وسمو ولي العهد والنائب الأول لرئيس الوزراء


■ عبد الله المطوع


■ سمو امير البلاد


■ سمو ولي العهد


■ الشيخ صباح الأحمد

ارسل السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» برقية إلى كل من سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله الصباح والنائب الاول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح ورئيس مجلس الأمة السيد احمد السعدون اعلن فيها باسمه وباسم اعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي الوقوف في وجه التهديدات العراقية لدولة الكويت والتاييد لكل الخطوات والإجراءات التي تقوم بها الحكومة فيوجه تلك المؤامرات واضاف: «إننا على استعداد تام لأداء كل ما يتطلبه منا الواجب في سبيل الدفاع عن الوطن وحرمته وحماية حدوده سائلين الله تعالى أن يرد كيد الطغاة والظالمين وان يحمي بلدنا من كل مكروه وأن يفك قيد أسرانا وأن يديم على بلدنا الأمن والامان والله نسال أن ياخذ بايديكم لإعزاز دينه وتطبيق شريعته ففيهما الحماية من كل سوء.

وقد تلقى السيد عبدالله المطوع برقيات جوابية من كل من سمو امير البلاد ، وسمو ولي العهد، وسمو النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وقد جاء في البرقية الجوابية التي ارسلها سمو امير البلاد

اشكركم والأخوة اعضاء مجلس الإدارة والعاملين على المشاعر التي اعربتم عنها تجاه الوطن العزيز إزاء ما يقوم به النظام العراقي من تهديد وغدر.

إن خدمة الوطن في هذه الظروف الدقيقة ليست لها حدود واننا جميعا نعمل متكاتفين من اجل سلامته وامنه واستقراره داعين الله سبحانه وتعالى أن يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

اما البرقية الجوابية التي ارسلها سمو ولي العهد رئيس الوزاء فقد جاء فيها:

اشكركم والأخوة اعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي على ما تضمنته برقيتكم من مشاعر وطنية معهودة هي محل اعتزازنا واستعداد صادق لخدمة الوطن داعين الله أن يوفقنا جميعا لمواصلة العمل اخوة متعاونين متكاتفين لما فيه خير ورفعة كويتنا الغالية وأن يحفظ وطننا العزيز واهله الأوفياء من كل مكروه، بارك الله فيكم.

اما البرقية الجوابية التي أرسلها الشيخ صباح الاحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية فقد جاء فيها:

تلقيت ببالغ التقدير برقيتكم الكريمة التي عبرتم فيها عن تاييدكم التام لكافة الخطوات التي اتخذتها حكومتنا الرشيدة واستعدادكم لاداء كل ما يتطلبه الواجب في سبيل الدفاع عن الوطن وانّنا إذ نحيي فيكم هذه الروح الوطنية العالية فإننا نتطلع الى تضافر الجهود وبذل الغالي والنفيس للزود عن حرمة وطننا العزيز والدفاع عن امنه وسلامته ، نسال المولى تعالى أن يحفظ وطننا الحبيب من كيد المعتدين وان يديم عليه نعمة الامن والأمان والازدهار تحت ظل القيادة الحكيمة والرشيدة لحضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله تعالى ورعاهما حفظ الله الكويت وأهلها من كل مكروه.■

في أشد لحظات التوتر

المجتمع على الحدود العراقية الكويتية الشمالية



■ آخر نقطة للأمم المتحدة على الحدود العراقية الكويتية

أجرى التحقيق: د. عادل الزايد

بدعوة من إدارة العلاقات بوزارة الداخلية قامت جمعية الصحفيين مشكورة بتنظيم زيارة إلى الحدود الشمالية، للتعرف على الأوضاع هناك والالتقاء بقوات امن الحدود، وقوات اليونيكوم.

كان ذلك صبيحة يوم الخميس ٦-٩-١٩٩٤م اي بعد اقل من ٢٤ ساعة بعد صدور البيان العراقي الذي احتوى على التهديد بالعودة إلى اجتياح الكويت وتحدي العالم من جديد، وبذلك كان التوتر والترقب قد سبق الوفد الصحفي إلى الحدود الشمالية.

انطلقنا إلى هناك وشعور واحد يملأ القلوب والصدور وهو شعور بالفخر والرغبة للوقوف على آخر نقطة على الأراضي الكويتية، وكان في ذلك رسالة إلى شهداء الكويت وأسراها بأن دماءكم وجهادكم لم تذهب هدرا بل هو نحو اخوانكم وأبنائكم بفضل من الله اولا - ثم بفضل تضحياتكم نقف على أرضنا المحررة.

وفي ذات الوقت كانت هناك آلاف الأسئلة تدور في الأذهان كيف يمكن أن يكون الوضع هناك، بعد التهديدات العراقية؟! كيف يعيش رجال الشرطة من قوة أمن الحدود هناك؟! ما هي الظروف التي تحيط بهم، الأمم المتحدة وقوات اليونيكوم ما هو دورها؟!! والكثير الكثير من هذه الأسئلة كانت تدور في الأذهان فتزيح النوم من العيون المجهدة التي ارهقها صحوها المبكر في يوم العطلة وطول الطريق حتى الحدود الشمالية، ومن هناك.. عدنا نملك الإجابات على هذه الأسئلة وغيرها فماذا حدث في الرحلة إلى الحدود الشمالية.

في نقطة ام قصر الحدودية الكويتية

لا انكر انه في هذه البقعة من الأرض انتابني شعور غريب يصعب وصفه فهذه أرض كويتية دام بعدها عنا ما يربو عن ٣٠٠ سنة وها هي تعود من جديد وها نحن نقف عليها - بفضل من الله - وزاد من عمق المشاعر هو لقاؤنا هناك وعلى هذه النقطة برجال الشرطة من قوات أمن الحدود الذي حلا لأحد الزملاء أن يطلق عليهم اسم «الانتحاريون» وهو محق في ذلك فالظروف هناك ليست اعتيادية فهم في مواجهة عدو غادر هوايته ان يتحدث عنه الإعلام ولو بالسوء كالعادة، ذلك بجانب الظروف الطبيعية، والمناخية القاسية التي تواجههم هناك من انتشار العقارب والحيات والحرارة المرتفعة صيفا والبرودة الشديدة شتاءا، ناهيك عن العواصف الترابية التي تعصف بالمنطقة في أغلب فترات السنة وانعدام الرؤية ليلا وسط كل هذه الظروف يعيش كل هؤلا الأبطال عين ساهرة على أمن الكويت.. وأهلها يمنعون المتسللين ويحبطون عمليات التهريب التي يقوم بها العدو من مخدرات وأسلحة وغيرها.

على مدى أعوام اربعة وهؤلاء الأبطال يقفون على الأرض رغم كل شيء، وهم في موقعهم هذا هم لا يشعرون بالإجبار على هذا الموقف ولكنهم يقفون هناك ويملؤهم إيمانا عميقا بربهم وحرص شديد على شعبهم وهو الذي أوضحه الرائد خالد محمد حسن رئيس المركز الشمالي لقوات أمن الحدود عندما قال: سلاحنا هو فقط المسدس ولكننا على ثقة بالله باننا قادرون على مواجهة كل ظرف.

لكم الله يارجال الحدود

هل يعقل ان هؤلاء الرجال يتركون في هذه الظروف دون أن تبذل لهم الرعاية الكافية، فهم هناك دون أن توجد خنادق حماية تحميهم ولم تصرف لهم بدلات الحماية من الرصاص هذا من جانب والجانب الآخر هو عدم التقدير المادي فعلى الرغم من كل هذه الظروف التي تحيط بهم فلم يصرف لهم بدل طوارئ، فانه دينار كويتي فقط ويخصص لهم مبلغ قيمته دينار وثمانمئة فلس لكل وجبة في حين أن مخصص الوجبات للمبعدين في سجن طلحة هو ديناران وثمانمئة فلس.

وعلى الرغم من مضي ٤ أعوام على التحرير ويزيد إلا أن المطالبة بزيادة المستحقات المالية لهؤلاء الأبطال مازالت دائرة في دوائر ديوان الموظفين ووزارة الداخلية نحن نعلم بأن هؤلاء الأبطال ليسوا في انتظار التعويض المادي ولكن الاهتمام بأوضاع هؤلاء الرجال يعطيهم الإحساس بأن جهودهم مقدرة من قبل المسؤولين وأنهم محل الاهتمام وأن الجميع يعلم أن ظروفا غير اعتيادية تحيط بهؤلاء الرجال هناك.



أثاث كمبيوتر
طاولات للكمبيوتر
ولطلاب المدارس
وللموظفين
طاولات للتلفاز
والفيديو والفاكس
والدراسة
اسب معظم الأذواق
والاستعمالات
اسعار خاصة للجملة
هل معقول
١٠ د. ك
شركة الرائد للحاسب الالى
الرحاب ☎ 2 66 88 00



ركة اليقين للاستيراد والتصدير تقدم
دجاج دجاج
اليقين بركة
إنه حقاً لذيذ
خي المستهلك
لكريم
عم...
اتصل بنا
وأحصل على
التفاصيل
نذبحه باليد.
بسكين حاد.
ونسمي عليه.
وبدون صعق
ربائي.
متوفر في
الجمعيات التعاونية
ينا أجود أنواع التمور
ن جنة التمور الشويخ - إمتداد الدائري الثالث - قبل دوار شهرزاد
ون المعرض: ٤٨٤٨٠٣٢ - الإدارة: ٢٦٢٤٨٠٠ الفاكس ٢٦٦٥٥٣٦



■ د. عادل الزايد مع قائد قوات الأمم المتحدة على الحدود العراقية الكويتية

فهل نأمل بعد أن توترت الأوضاع هناك على الحدود وادرك المسؤولون وعلى أعلى الأصعدة الظروف الصعبة التي يعيشها رجال الشرطة من قوات أمن الحدود على مدى الأعوام السابقة وأنهم معرضون للخطر في أية لحظة أن ينعكس على هؤلاء الرجال اهتماما وتقديرا.

العراقيون على بعد ٥٠ متر

وقبل أن نبدأ في طريق العودة أصر الوفد أن يصلوا إلى آخر نقطة ممكنة على الحدود لم يتردد أفراد قوات أمن الحدود في تنفيذ طلبنا فهم يعلمون ما هي حقيقة الشعور الذي ينتابنا، ورافقنا أفراد القوة وبحماية من قوات الأمم المتحدة إلى العلامة ٩١ على الحدود حيث وقف الوفد على بعد ٥٠ متر فقط من نقطة المراقبة العراقية فخرج العراقيون من كبينتهم لمراقبة الوضع مستخدمين المنظار المكبر.

لم نشعر بأي ارتباك فهؤلاء الرجال من قوات أمن الحدود.. كانت عيونهم تتحرك كعيون الصقور لتراقب أية حركة صبيانية من أولئك الجنود الذي بدى على مظهرهم الإهمال الشديد وعدم الرعاية والظروف القاهرة التي يعيشها العراقيون جميعا تحت حكم طاغية بغداد ونظامه.

مع قوات الأمم المتحدة

وأثناء الرحلة رتب لنا لقاء مع قائد قوات الأمم المتحدة اللواء كرشنة ثابا، فلم يمنح الفرصة الكافية حتى انطلقت نحوه الأسئلة وكان على رأسها سؤال عن الظروف التي تناقلتها وكالات الأنباء والتي رصدتها الأقمار الصناعية عن بداية تحركات نظام بغداد نحو الحدود الكويتية والتي أدت إلى التوتر وكل الظروف اللاحقة عبر الأيام التي تلت، فكانت اجابه الجنرال ثابا: نحن نتابع ما تناقلته وكالات الأنباء ولكن نحن من اختصاصنا أن نتابع ما يحدث في المنطقة المحظورة السلاح فقط وعن إمكانية إطلاق الرصاص على أية حركات غير مطمئن فأجاب بدبلوماسية واضحة دعونا لا نستعجل الأمور دعونا نراقب ما سيحدث وثقوا بأننا سنحاول أن نتعامل مع كل الظروف حسب وضعها، وفي سؤال للمجتمع عن الفترة المتوقعة لبقاء قوات الأمم المتحدة على الحدود أجاب ثابا اعتقد أننا سنبقى لسنوات عديدة قادمة.

في طريق العودة

عند العودة كان هناك خاطر واحد يدور في ذهن الجميع وهو أن يسلم الله رجال الشرطة هناك وأن يحفظنا من كل سوء ينويه ذلك الظالم لنا ولكافة المسلمين.

وعاد الوفد وتوالت الأحداث مباشرة في الساعات.. التي تلت عودتنا.

وتبقى ... قضيتنا

ها قد مرت ذكرى الثاني من أغسطس الأسود علينا بما تحمله معها من ذكريات أليمة محزنة تعتصر قلب كل مواطن في هذا البلد الطيب.. ذكرى الأسرى.. أسرانا الذين لا نعلم عنهم شيئا، ولا نعلم كيف تمضي عليهم الأيام والشهور والسنون، وهم قابعون وراء القضبان في سجون طاغية العراق..

أولئك الأسرى الذين مضت عليهم أربع سنوات منذ اختطفهم جلاوزة الطاغية وأودعوهم غياهب السجون لأمد غير معلوم، اختطفوهم رجالا ذاهبين للمساجد ونساء في طوابير الجمعيات والمخابز وأطفالا يلعبون أمام منازلهم بلا ذنب ارتكبوه أو جرم اقترفوه في نظر أولئك الطغاة إلا انتماؤهم لهذا البلد الكريم.

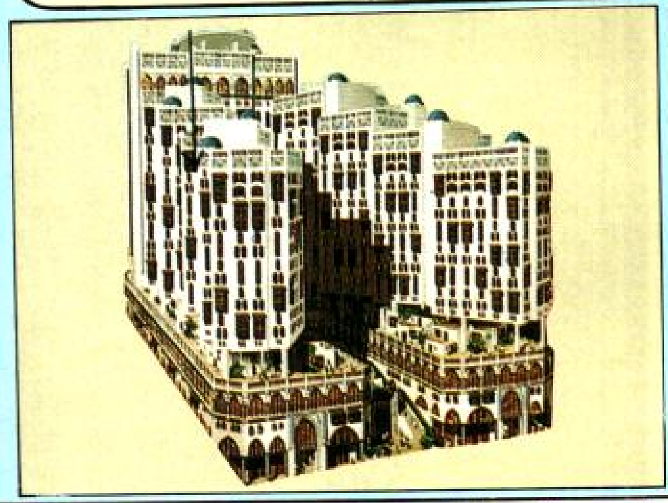
ها قد مرت أربع سنوات والأمهات يبكين أبناءهن والزوجات ينتظرن أزواجهن والأطفال يتلهفون على ضمة بين ذراعي آبائهم وأمهاتهم الأسرى وهم يحسون إحساس اليتيم الذي فقد أهله مع علمه أن أهله هناك وراء الحدود محتجزون، وخلف القضبان يقبعون، ولكنهم لايستطيعون رؤيتهم وربما لن يستطيعوا ذلك أبدا، ولسان حالهم يقول: ليت الحلفاء والأصدقاء أكملوا مسيرتهم في حرب التحرير واقتحموا بغداد وحطموا سجونها وأطلقوا سراح أسرانا.. ولكنهم توقفوا عند المكاسب التي حققوها وأرض النفط التي حرروها والقوة الرهيبة التي دمروها، ثم ارتدوا على أعقابهم وتركوا فلذات أكبادنا هناك في سجون الطاغية وسراديبه، لا نعلم إن كانوا أحياء أو أمواتا، ماذا يفعلون، وماذا يأكلون، وماذا يلبسون..؟

وها هي الفرصة قد حانت الآن عندما تحرك غرور ذلك الطاغية المخذول، واندفع في غية نحو الحدود الكويتية، معتقدا أنها ستكون لقمة سهلة سائغة كما كانت في المرة السابقة، ولكنه فوجيء بها سكينا حادة تقطع يديه قبل أن تمتد إليها، فها هو الجيش الكويتي على أتم استعداد للبذل والتضحية وها هو الشعب الكويتي متلاحم مع حكومته للذود عن أرضه وحريته وها هم الأشقاء والحلفاء والأصدقاء قد هبوا للدفاع عن الحق ونصرة المظلوم فتوقف وتخاذل وبدأ بالتراجع فهل نتركه هكذا ينسحب إلى جحره لينطلق مرة أخرى يعض يمنة ويسرة كلما تيسر له ذلك، أن الفرصة مواتية الآن لكسر شوكته وقصم ظهره واختراق حصونه وإطلاق الأسرى من سجونه فهل نرى من الحلفاء هذه المرة تحركا قويا يكتسح تلك الأرض البغيضة ويزيل تلك القوات العميلة ويدك حصون المخابرات اللعينة ويسحق الطاغية وأعوانه وينقذ الأسرى من سجونه ويعيدهم لذويهم فيلتم الشمل وتندمل الجراح وتجف الدموع وترتاح القلوب الملتاعة فهل تتحقق تلك الأمنية هذه الأيام.. نسأل الله ذلك فهو وليه والقادر عليه.

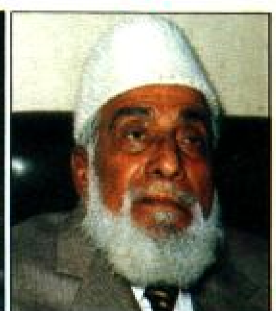
طارق عبدالله الذياب



شركة نايف للدواجن
دجاج نايف
مذبوح بالحلال ومربى على العز والدلال
شركة نايف للدواجن
تقدم عرضًا مميزًا
عند شرائك بعشرة دنانير دجاج وفري وبط
نايف
المبرد والمجمد والبيض الطازج من معارض
الشركة التالية :
الشويخ : مقابل شبرة الخضار من الخلف 4832476
الشويخ : شارع سوق الجملة . 4835074
الشويخ : دوار شهرزاد . خلف فرع بنك الكويت والشرق الأوسط 4815109
السالمية : شارع عمان ت 5617921
أو قسم خدمات التوصيل للمنازل .
ت 4815109 / 4815085
تحصل مجانًا
• طبق مرتديلا دجاج نايف .
• وطبق شرائح دجاج نايف .
من ١١/١٠/٩٤ إلى ١٥/١١/١٩٩٤



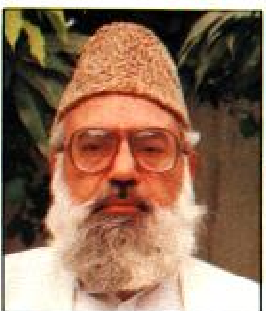
الحركات الإسلامية تعلن تأييدها للكويت وش


■ محمد حامد ابو النصر


■ نجم الدين اربكان



■ احمد محمد علي


■ قاضي حسين احمد


■ راشد الغنوشي

عواصم العالم : مراسلو المجتمع

ساد القلق كافة انحاء العالم الإسلامي ازاء قيام النظام العراقي بحشد جنوده على الحدود العراقية الكويتية في الأسبوع الماضي مهددا بغزو الكويت مرة أخرى إذا لم يتم رفع الحظر الاقتصادي عن العراق، وقد جاءت هذه الخطوة قبيل أيام من تقديم روبرت اكيوس مبعوث الأمم المتحدة إلى العراق لمراقبة تفكيك وتدمير أسلحة الدمار الشامل تقريره إلى الأمم المتحدة مما ألقى بالدهشة وعلامات الاستفهام حول سلوك النظام العراقي وأهدافه من وراء هذا التحرك المشبوه الذي لا يحمل سوى زيادة الضغوط والحصار على شعب العراق وليس فك هذا الحصار كما زعم هذا النظام، علاوة على تعريض أمن المنطقة ومقدراتها للخطر.

وقد أعادته التهديدات العراقية حالة الاضطراب والقلق إلى المنطقة مرة أخرى في الوقت الذي كانت دول المنطقة لم تزل تلملم جراحها من فعلة النظام العراقي في عام ١٩٩٠ التي دمر بها ثروات المنطقة وفكك الأواصر العربية ودمر مقدرات بلاده، وزاد القهر والكبت والحصار على شعبه وزاد من نفوذ «إسرائيل» وتقويتها.

وقد أدت هذه التهديدات إلى ردود فعل قوية ضد تصرفات النظام العراقي شملت كافة الحركات والتجمعات الإسلامية على مستوى العالم، حيث استنكر الجميع التهديدات العراقية وأعلنوا وقوفهم إلى جوار الكويت وشعبها وحقها في تأمين حدودها، وطالبوا النظام العراقي الا يكرر أخطاء الماضي وأن يحاذر من إيقاع الأمة في الفتن وتمكين أعدائها منها كما فعل من قبل.

الإخوان المسلمون

ففي القاهرة أصدر «الإخوان المسلمون» بيانا في الحادي عشر من أكتوبر الجاري استنكروا فيه الحشود العراقية على حدود الكويت . واكدوا على أن هذا التصرف الأهوج من نظام بغداد سوف يأتي بنتيجة عكسية على العراق وشعبه، ويعرض المنطقة لمخاطر جمة، كما أكدوا على وقوفهم مع دولة الكويت وشعب الكويت ودعو الله أن يحمي شعب الكويت وأرضه وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه وكان مما جاء في نص هذا البيان : «لقد عارض الإخوان المسلمون واستنكروا عدوان العراق الغاشم على الكويت، وكان البيان الذي أصدروه في الثاني من اغسطس سنة ١٩٩٠م أول بيان صدر من حكومة أو جماعة أو حزب، وقد تضمن رفض هذا الإعتداء الخطير والتنديد به والتحذير من عواقبه الجسيمة التي تعم الأمة الإسلامية وبلاد الشرق الأوسط والخليج منها خاصة.

ولزم الإخوان المسلمون هذا المبدأ في كل بياناتهم التي صدرت بعد ذلك عندما توالت التداعيات نتيجة ذلك العدوان.

وفي هذه الأيام تعود الحشود العسكرية العراقية على حدود الكوت بلا سبب وبلا داع لتثير الذعر وتنذر بالخطر، وتهدد سلامة الكويت مرة أخرى، وهذا تصرف من العراق مرفوض وغير مقبول ولا معقول، ولا يقبل ما يشاع من أن المقصود منه هو الضغط على مجلس الأمن لرفع الحصار المفروض على العراق، لأن من شأن هذا التصرف الأهوج أن يزيد الضغوط على العراق وشعبه الذي يلاقي أشد العنت من الحصار المفروض عليه، ومن ظلم حكامه الغلاظ الذين يسومونهم أبشع عذاب.

إننا نعود فنكرر اعتراضنا واستنكارنا لهذا التهديد العراقي للكويت وهذه التصرفات التي تزيد معاناة الشعب العراقي الشقيق ونعود فنحذر من العواقب الوخيمة لمثل هذه التصرفات البعيدة عما يجب أن يتحلى به ولاة الأمور من شعور بالمسؤولية وتمحيص لما يتخذونه من قرارات.

وإننا نرجو الله تبارك وتعالى أن يرفع هذا العنت الذي تلاقيه الأمة الإسلامية من بعض حكامها مما يعطي تكأة لأعدائها لتأكيد سيطرتهم الاستعمارية على شعوبها ومقدراتها والبعث بمصالحها وثرواتها.

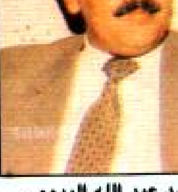
والاخوان المسلمون إذ يؤكدون وقوفهم مع دولة الكويت وشعب الكويت ليدعون الله أن يحمي شعب الكويت وأرضه وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه ويسألون الله سبحانه وتعالى أن يرفع هذا البلاء، ويزيل هذه الغمة وهووحده أعظم مسؤول ونعم المجيب.

حزب الرفاه في تركيا

وفي انقرة أصدر حزب الرفاه الذي يعتبر اكبر الأحزاب شعبية في تركيا بيانا في الحادي عشر من أكتوبر الجاري استنكر فيه الحشود العراقية على حدود دولة الكويت، وأكد وقوفه الي جوار شعب الكويت وصفوفه، وتأكيده على أن موقفه هذا ثابت من قديم وأكد على الدور الذي

الإخوان المسلمون : التصرف الأهوج للنظام العراقي سوف يأتي بنتائج عكسية على العراق وشعبه ويعرض المنطقة لمخاطر جمة

عبها وإدانتها لتهديدات النظام العراقي

■ محمد عبد الله اليدومى





■ د. زهير العبيدى

■ عبدالرحمن العمودى

■ غلام اعظم

■ فيصل مولوى

لعبه زعيمه البروفيسور نجم الدين اريكان في الأمة السابقة وطالب النظام العراقي بالالتزام بكافة قرارات مجلس الأمن والمجتمع الدولي التي تضمن أمن الكويت واستقرارها وكان مما جاء في هذا البيان.

«تألمنا كثيرا للوضع الذي نشأ من الحشود العسكرية العراقية على حدود الكويت ، و حزب الرفاه الذي هو اكبر حزب شعبي في تركيا يتمنى الأمن والسلامة لجميع المسلمين في انحاء العالم.. وبالتالي يريد لشعب الكويت - الذي تربطنا به روابط صميمة وقلبية - الأمن والأمان وأن تنتهي الاجراءات العسكرية التى قام بها العراق لتعكير صفو وأمان هذا الشعب الشقيق. وليس هذا الموقف جديداً يتخذه حزب الرفاه اليوم بمناسبة الحشود العسكرية على حدود الكويت .. بل هو موقف أصيل اتخذناه منذ بداية الأزمة التى تعرض لها الشعب الشقيق نتيجة الاحتلا ل العراقى .. ولقد قام رئيس الحزب البروفسور نجم الدين أريكان بمحاولتين مع العديد من الشخصيات الإسلامية من انحاء العالم لانهاء هذه المشكلة المؤلمة .. كما حضر مؤتمر مكة ومؤتمر الرياض مع نخبة من الشخصيات التى عملت على إبراز الحق الكويتى

ونحن فى حزب الرفاة نؤكد تأييدنا للحق الكويتى فى أن يعيش فى بلده آمنا .. ونستنكر كل تدخل فى شؤونه او اى تهديد لامنه ، ونطالب القوات العراقية المحشدة على حدوده بالانسحاب .. وترك الفرصة لمجلس الأمن الدولى ليتابع خطواته التى قررها المجتمع الدولى .

الجماعة الإسلامية فى باكستان

وفى باكستان ادلى القاضى حسين احمد أمير الجماعة الإسلامية فى باكستان بتصريح لـ «المجتمع» اكد فيه وقوف الجماعة الإسلامية والشعب الباكستانى إلى جوار الكويت وشعبها وحقوقها ، واستنكر الحشود العراقية على حدود الكويت وطالب العراق بسحب قواته وعدم تكرار أخطاء الماضى التى ادت إلى استنزاف ثروات الأمة وتفتيت علاقاتها وتقوية إسرائيل ونفوذها فى المنطقة كما طالب القاضى حسين أحمد الدول العربية والإسلامية أن تأخذ زمام المبادرة بيدها وأن تتحرك لإنهاء هذه الأزمة ومما جاء فى تصريحه .

«أن تجمع القوات العراقية على الحدود الكويتية بادرة خطيرة وليس هناك اى مبرر لهذا التحرك العسكرى على الحدود ، وعلى الحكومة العراقية أن تجتنب أية مخالفة للحدود الكويتية وأن تجتنب اى عدوان جديد ضد إسلامية مجاورة وإذا كانت للعراق اية شكاوى او مشاكل مع منظمة الامم المتحدة او مع اى فريق من فرق القضية فعليها أن تلجا وتستعين بمنظمة الدول الإسلامية وبجامعة الدول العربية .

وأضاف امير الجماعة الإسلامية قائلا :» إن العمليات العسكرية التى نفذت عام ١٩٩٠م أضرت بجميع دول المنطقة أضراراً بالغة وأصبح المستفيد الوحيد من هذه الأوضاع هو «إسرائيل» التى زدات من قوتها ونفوذها فى المنطقة .

وتقول تقارير صندوق النقد العربى أن هذه الحرب استنفذت ست مائة وسبعين بليون دولارًا من ثروات الأمة فلو أنفقت هذه المبالغ الطائلة انفاقًا سليمًا واستعملت لصالح الأمة الإسلامية لأحدثت ثورة اقتصادية واجتماعية وعملية عظيمة

وقال القاضى حسين أحمد «ان ما يزيد من خطورة هذه التحركات العسكرية أنها حدثت فى وقت تمر فيه منطقة الشرق الأوسط فى مرحلة من اخطر مراحلها لذلك نطالب بالانسحاب الفورى للقوات العراقية من الحدود الكويتية ونسأل الأخوة الكويتيين ان يتعاملوا مع القضية بالصبر والأناة ونؤكد لهم اننا معهم فى هذه الأوقات الحرجة فالشعب الباكستانى لن يترك اخوانه الكويتيين فى وقت الشدة» .

كما نطالب جميع الدول العربية والإسلامية الا تقف وقفه المتفرج بل تتحرك فورًا لإنهاء هذه الأزمة. وقال القاضى حسين احمد : ان ما ينبغى العمل له فى هذا المرحلة ان تبذل الجهود على المستوى العربى والإسلامى لبحث قضية الأخوة الكويتيين من الأسرى والمفقودين الحرب الماضية .

كما طالب القاضى حسين احمد من حكام الدول الإسلامية وشعوبها ان يعتصموا بحبل الله جميعًا وأن يسيروا فى ضوء تعاليمه لحل جميع المشاكل الآنية .

رابطة العالم الإسلامى - مكة المكرمة

وفى مكة المكرمة اعربت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامى عن قلقها الشديد إزاء التطورات على الحدود بين الكويت والعراق والتى سببها النظام العراقى بحشد قواته المسلحة بكثافة على الحدود مع الكويت.

وقال المتحدث الرسمى باسم الرابطة : إن الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامى والتى تمثل

حزب الرفاة : نؤكد تأييدنا للحق الكويتى ونستنكر كل تدخل فى شئونه أو تهديد لأمنه ونطالب القوات العراقية المحتشده بالانسحاب

شعوب العالم الإسلامي تعلن أسفها لمحاولات النظام العراقي تعكير الأمن وتهديد السلام بين الدول العربية وفي الوقت الذي لم تندمل بعد جراح الأمة بسبب غزو الجيش العراقي للكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م .

وأضاف المتحدث أن شعوب العالم الإسلامي التي استنكرت غزو العراق للكويت تخشى أن يكرر نظام العراق تهوره في خطوات تعود بالضرر على المسلمين جميعاً، وبين أن تصعيد نظام العراق للتوتر في المنطقة ليس فيه أية مصلحة للأمة العربية والإسلامية ، كما أنه لا يعود على المنطقة إلا بالمخاطر والأضرار .

وأوضح المتحدث أن رابطة العالم الإسلامي تدعو المسئولين في العراق إلى تجنب أي تصعيد من شأنه إعادة المنطقة إلى التوتر الذي كان سائداً إبان الغزو والاحتلال العراقي لدولة الكويت لأن الأمة تمر بمرحلة تتكالب فيها قوى العدوان على الشعوب المسلمة في البوسنة والهرسك وكشمير ، كما أن شعب فلسطين مازال بحاجة ماسة إلى صف إسلامي متحد يقف إلى جانبه ويساعده إزاء ما يعانيه ، وما يواجهه من هجمات ينفذها اليهود وجنود السلطات الإسرائيلية .

وبين المتحدث أن لشعب الكويت الشقيق كل الحق في أن يعيش حراً وأن يمارس سيادته على أرض بلاده ونظراً لما أكدته قرارات الجامعة العربية وقرارات الأمم المتحدة وأن العراق مطالب بالتقيد بالأنظمة والمواثيق الخاصة بالجامعة العربية والتي كان العراق قد وقع عليها منذ أن قامت !

النهضة وحماس والجماعة الإسلامية وآخرون

وقد صدر في بيروت بيان مشترك في الثاني عشر من أكتوبر الجاري وقع عليه كل من السيد راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة في تونس والشيخ فيصل مولوي أمير الجماعة الإسلامية في لبنان والسيد محمد نزال الناطق الرسمي باسم حركة حماس والشيخ عبد الله جاب الله أحد زعماء الحركة الإسلامية في الجزائر وكل من المفكر الإسلامي د. محمد سليم العوا والكاتب الأستاذ فهمي هويدي والدكتور محمد عمارة والدكتور عصام العريان والأستاذ زهير الشاويش وخالد مشعل والنائب د. زهير العبيدي أعلنوا فيه متضامنين استنكارهم للحشود العراقية على حدود الكويت التي جاءت في الوقت الذي كان يتطلع فيه الجميع إلى عودة التضامن العربي وتقديم كافة الضمانات لطمأنة الكويت وحل مشكلة الأسرى والمفقودين لدى النظام العراقي .

وأعرب الموقعون على البيان عن أسفهم



■ محمد نزال ■ عبد الله جاب الله

للتحركات التي قام بها الجيش العراقي تجاه حدود الكويت مما أثار مخاوف الكويت وسمح للولايات المتحدة بحشد قواتها في المنطقة حيث عاد الخوف والتوتر إلى المنطقة مرة أخرى ، وأهاب الموقعون بالعراق أن يسحب حشوده بعيداً عن الحدود الكويتية وأن يعمل على حل مشكلة الأسرى والمفقودين الكويتيين وأن يقدم كافة الضمانات التي تطمئن الكويت خاصة ودول الخليج عامة بما يحفظ أمن المنطقة واستقرارها .■

التجمع اليمني للإصلاح - اليمن

وفي صنعاء أدلى السيد محمد عبد الله اليدومي الأمين العام للتجمع اليمني بتصريح أعرب فيه عن أسفه البالغ للتطورات الواقعة على الحدود العراقية الكويتية التي أعادت إلى الأذهان ما حدث في ٢ أغسطس ١٩٩٠ ذلك التصرف المشئوم الذي لا زالت آثاره قائمة حتى يومنا هذا ، كما أعرب عن رفضه إلى اللجوء لأساليب القوة لحل الإشكالات لأن عمليات الاستفزاز والتلويح باستخدام القوة ليست هي السبيل إلى رفع الحصار عن شعب العراق ، كما دعا الدول العربية إلى السعي لرأب الصدع ومعالجة الجروح والتقريب بين الأشقاء وتجاوز الماضي بسلبياته وفتح صفحة جديد في العلاقات العربية

الرابطة الإسلامية الكردية :

وفي لندن أصدرت الرابطة الإسلامية الكردية بياناً أعلنت فيه استنكارها لتهديدات النظام العراقي للحدود الكويتية وقالت إن هذه التهديدات ما هي إلا استفزازات يريد بها النظام العراقي التغطية على معاناة الشعب العراقي الذي هو في أسوأ حال ، وأكد البيان على أن تهديدات النظام العراقي لا يمكن أن تؤدي إلى رفع الحصار عنه ، كما أن هذه التهديدات لن يستفيد من ورائها إلا أعداء الأمة المتربصون بها والطامعون في ثرواتها ، وأكد البيان أن تهديد النظام العراقي لأمن الخليج لايراد منه إلا الإضرار بالمصالح الاستراتيجية للأمة الإسلامية وتجفيف منابع الدعوة والخير والإغاثة عن المسلمين .

الجماعة الإسلامية في بنجلاديش

وفي بنجلاديش أصدر البروفيسور غلام أعظم أمير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش بياناً في الحادي عشر من أكتوبر الجاري ندد فيه بالتهديدات العراقية للكويت وأكد على وقوف الجماعة الإسلامية بقاعدتها العريضة في بنجلاديش إلى جوار الكويت وحقوقها وشعبها ضد أي تهديد خارجي .

المجلس الإسلامي الأمريكي

وفي واشنطن أعرب السيد عبد الرحمن العمودي المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي عن قلق المجلس الإسلامي والقائمين عليه من التحركات العسكرية الأخيرة تجاه حدود الكويت وقال العمودي «إننا لا نجد تفسيراً لتصرفات النظام العراقي سوى الجنون والتهور والطبيعة الطاغوتية الدموية التي ما فتأ النظام العراقي يؤكدها ويمارسها على أرضه وجيرانه الآمنين ، وأكد العمودي على أن موقف المجلس الإسلامي الأمريكي من قضية الكويت موقف ثابت من بداية الأزمة كما أكد استعداد المجلس للقيام بأية مهمة تؤدي إلى حفظ حق الكويت وأمنها واستقرارها .

المجلس الأعلى الأندونيسي

وفي أندونيسيا أصدر الدكتور أنورها - يونو رئيس المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الإسلامية بياناً في ١١ أكتوبر أدان فيه الحشود العراقية على حدود دولة الكويت وقال إن هذه الحشود تهدد أمن الكويت وشرعيتها إسلامياً وعربياً ودولياً ، مما يهدد كذلك كثيراً من الأعمال الخيرية والدعوية التي تدعم من الكويت ولجانها الخيرية وطالب النظام العراقي بسحب قواته حتى يعود الاستقرار والأمن للمنطقة مرة أخرى.■

الجماعة الإسلامية في كشمير

وفي كشمير أدانت الجماعة الإسلامية بشدة تحركات النظام العراقي وتهديده للحدود الكويتية وقال بيان أصدره الأستاذ عبد الرشيد الترابي أمير الجماعة : إن سياسة صدام حسين تجاه الكويت لا تختلف عن سياسة القيادة الهندية تجاة كشمير في تجاهلهما لقرارات الأمم المتحدة وعدم احترامهما لسيادة الشعوب واستقلالها وأكد البيان على تضامن الشعب الكشميري مع إخوانه في الكويت تقديراً لموافقتهم النبيلة تجاة قضية كشمير.■

الجمعيات والحركات الإسلامية الكويتية تبذل جميع إمكانياتها لدحر العدوان العراقي

كتب : مرزوق الحربي

جمعية الإصلاح الاجتماعي

وفي الكويت تحركت جمعية الإصلاح الاجتماعي وأعضاؤها تحركًا كبيرًا على المستوى المحلي والعالمي يحشد الجهود والطاقات الإسلامية بوقوفها مع الحق الكويتي كما نددت بفعلة طاغية العراق ونادت الشعب الكويتي لجمع الكلمة ووحدة الصف ومواجهة أطماع العراق بصف واحد مرصوص وقد أرسلت جمعية الإصلاح برقيات لأمير البلاد وولي عهده ولرئيس مجلس الأمة وللنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء أعربت فيه عن تأييدها للحكومة ووقوفها واستعدادها للتضحية في سبيل الحفاظ على الكويت وأمنها واستقرارها وأكدت ضرورة الالتزام بدين الله وتطبيق شرعه حيث فيه الحماية من كل سوء . وقد أصدرت الجمعية مع جمعيات النفع العام والنوادي والجمعيات التعاونية بيانا مشتركا تندد فيه بطاغية العراق وفعلته الشنعاء وتدعو الشعب الكويتي بأن يقف وقفة رجل واحد ضد أطماع طاغية العراق والوقوف مع الحكومة فيما تتخذه من خطوات ضد المعتدي الأثيم ، وقد تحرك أعضاء جميعة الإصلاح على كل الأصعده . ولجمعية الإصلاح نشاطها المستمر في جمع الكلمة ووحدة الصف والتضامن ضد كل اعتداء على بلدنا الأمن سائلين الله أن يحفظ الكويت من كل سوء .

جمعية إحياء التراث

صرح أمين سر الجمعية عبد الرحمن المطوع : «إن جمعية إحياء التراث تؤيد جميع الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الكويتية.. ونحن نؤكد على أن الدفاع عن الوطن أمر واجب وشرعي .

فسوف نتبع ما تقرره السلطة في البلد والجمعية على استعداد لتلبية أي نداء للدفاع عن الوطن، وقد دعا السيد خالد السلطان إلى فتح مراكزه لتدريب المتطوعين من الشباب وهذا الأمر له جانب إعلامي وهو أن يعرف الناس أننا لسنا شعبا يتكل على غيره في الدفاع عن أراضيه بل هو شعب يدافع عن أراضيه بنفسه.

والجمعية تدعو إلى الإسراع في تطبيق شرع الله لأن فيه حفظا لحقوق الله والله تعهد بأن يحفظ من يحفظه.

كما أن الجمعية توصي بالالتجاء إلى الله في هذه الظروف وإن الله يعرف في حال الرخاء كما يعرف في حال الشدة وتدعو إلى الالتفاف حول القيادة السياسية والوقوف صفا واحدا أمام العدوان».



■ عبد الله على المطوع ■ أحمد سعد الجاسر ■ عيسى ماجد الشاهين

جمعية النجاة

صرح رئيس الجمعية أحمد سعد الجاسر قائلا:«إن الله سبحانه وتعالى يقول: «ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم» ومن هذا يتضح أن العدو العراقي يكرر مواقفه ولكن مع اختلاف الأسلوب وربما يكون الإعلان العراقي عن الانسحاب ما هو إلا مناورة وإجراء مؤقتا بعد أن لمس قوة التحالف الدولي وحتى لو انسحب النظام العراقي فيجب علينا أن نتخذ الحيطة والحذر من هذا الأمر.

ولاشك أن حكومتنا يقظة ومتخذة جميع الاحتياطات اللازمة بما يكفل سلامة الوطن وأمن المواطنين ونحن في جمعية النجاة نضع كل ثقتنا بهذه الاستعدادات.

وندعو الشعب الكويتي جميعه أن يدعم كل ما قامت به الحكومة من إجراءات ويعي دوره ومسؤوليته التاريخية في الدفاع عن الوطن والذود عن حياضه».

الحركة الدستورية الإسلامية ـ الكويت

أدلى الناطق الرسمي باسم الحركة الدستورية الإسلامية السيد عيسى ماجد الشاهين بتصريح في ٩٤/١٠/٧ حول التهديدات العراقية للكويت جاء فيه :

ابتداء لابد من التأكيد على إيماننا المطلق بأن من ينصره الله ينصره وأن رعاية الله الكريمة ستشمل المؤمنين الصالحين ؛ وحيث أن التوكل على الله سبحانه وتعالى يتطلب الأخذ بالأسباب وبذل أقصى الجهود فإنه مما يزيد الشعب الكويتي اطمئنانًا ويقوى من ثباته هو التحرك الحكومي السريع والمناسب لمواجهة هذه التهديدات والحركة تشيد بالاستعدادات الاحترازية المتخذة .

وأكد السيد الشاهين على دعوة الحركة إلى رص الصفوف وترسيخ الوحدة الوطنية وإبراز حقيقة الأسرة الكويتية الواحدة ، كما أشار إلى أن الاستعدادات العسكرية الكويتية هي حجر الزاوية في إسقاط هذه التهديدات وتأمل الحركة أن تستمر الجدية في مواصلة هذه الاستعدادات طالما النظام البعثي قائم في بغداد .

وتعتقد الحركة الدستورية الإسلامية أن للإعلام دورًا هامًا من خلال توفير كل الحقائق وانتهاج الصدق ومفاتحة الشعب بتطورات الأحداث دون مبالغة وإثارة .

كما ترى الحركة ضرورة إحياء روح التكافل والترابط وإعطاء أهمية قصوى لدور الشعب من خلال مؤسساته وجمعياته ولجانه.

كما دعا الشاهين في تصريحه مجلس الأمة ولجانه المختصة للانعقاد فورًا من أجل دعم ومساندة التحرك الحكومي ولتأكيد وحدة الصف وتلاحم الرأي والكلمة .

وأخيرًا تؤكد الحركة الدستورية الإسلامية على أن شباب حركة «المرابطون ولجان التكافل الاجتماعي» ـ رواد الرباط والمقاومة أبان الاحتلال الغاشم ـ على العهد قائمون للمشاركة في شرف الدفاع عن الوطن وحقوقه .■

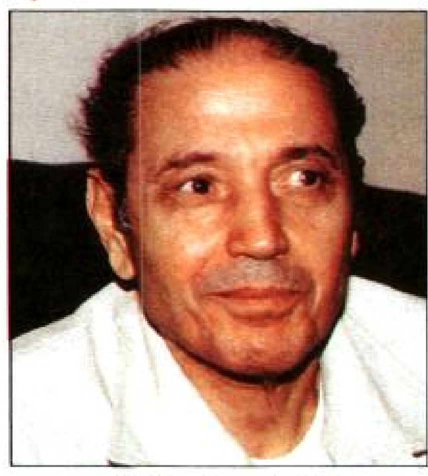
تنويه حول العدد الماضي من المجتمع

وصلتنا اتصالات كثيرة من القراء حول عدم تغطية العدد الماضي لأحداث الحشود العراقية على الحدود الكويتية ونريد أن ننوه إلى أن ذلك يعود لأسباب فنية تتعلق بأن المجتمع ينتهي إعدادها مساء الأربعاء من كل أسبوع وتبدأ في إجراء الطباعة ابتداء من صباح الخميس في الوقت الذي بدأت الأنباء تتوارد عن الحشود العراقية مساء الجمعة وصباح السبت مما استحال معه الإشارة إلى هذا الخبر في عدد الأسبوع الماضي لذا لزم التنوية .

ردود أفعال مصرية واسعة النطاق ضد التحركات العراقية:

الخبراء العسكريون المصريون يؤكدون

حسابات النظام العراقي خاطئة !



■ الفريق سعد الدين الشاذلي



■ اللواء طلعت مسلم

القاهرة : بدر محمد بدر

أثارت التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية في الأسبوع الماضي ردود أفعال واسعة النطاق في الساحة المصرية ، سواء على المستوى الرسمي أو المستوى الشعبي ، وساهمت أجهزة الإعلام في رفع درجة القلق لدى أبناء الشعب المصري بصورة متزايدة أعادت إلى الأذهان الذكريات المريرة للأزمة ، واستنكرت القيادة السياسية المصرية بالإضافة إلى الأحزاب السياسية والقوى الوطنية والهيئات الشعبية إقدام النظام العراقي على إثارة القلاقل مرة أخرى ودفع المنطقة من جديد لحالة الحرب ، معتمداً على الحسابات الخاطئة لسياساته التي جرت على الأمة الويلات في السنوات الأربع الأخيرة .

ولكن ما هو المغزى الرئيسي لتحرك القوات العراقية نحو الجنوب في هذا الوقت؟ هذا السؤال توجهنا به إلى عدد من خبراء الاستراتيجية العسكرية في مصر ، يقول اللواء فوزي طايل - أستاذ الاستراتيجية بأكاديمية ناصر العسكرية - «للمجتمع» : التحرك العراقي الأخير هو عملية ضغط على هيئة الأمم المتحدة وعلى العالم الغربي على أساس أن يتمكن من رفع الحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليه ، والتي يعاني منها الشعب العراقي بصرف النظر عن موقف صدام حسين نفسه ، ولكن هذا التحرك العراقي يأتي ضمن إطار الحسابات الخاطئة للنظام ، وهو ما عبر عنه عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - ، فقد ظن الرئيس العراقي أن رفع العقوبات عن «صربيا» يعني حتمية رفع العقوبات عن العراق ، وهذا خطأ في الحسابات وفي فهم آليات النظام العالمي الجديد.

ويشير اللواء فوزي طايل إلى أن أمريكا كانت على استعداد للتحرك ، وكأنها تنتظر هذه الخطوة المتوقعة من النظام العراقي ، ولاشك أن هدفها يدخل فيه استهلاك الأرصدة العربية لأن تحرك هذه القوات الأمريكية والغربية لن يتم مجاناً ، ولكن فاتورة الحساب قد تزيد على المليار دولار ، هدف آخر وهو استعراض القوة أمام العالم، وكأنها تقول «نحن هنا» بالإضافة إلى بيع كميات كبيرة من السلاح للمنطقة رغم الأزمات الاقتصادية التي خلفها غزو الكويت عام ١٩٩٠ ، وهو ما يعني تشغيل مصانع السلاح الغربية لحساب التمزق العربي» .

المشروع الصهيوني

أما أخطر الأهداف - كما يؤكد اللواء فوزي طايل - خبير الاستراتيجية العسكرية - فهو لفت الأنظار بعيداً عن «إسرائيل» التي تسعى بكل جهد لتنفيذ المشروع الصهيوني في المنطقة خلال العامين القادمين ، وتحتاج إلى صرف الأنظار عنها سواء ناحية الوضع في البوسنة والهرسك ناحية الصومال والقرن الإفريقي أو ناحية العراق والكويت ، والهدف هو أن تعمل في هدوء لتحقيق أهدافها الخطيرة والمؤثرة على مستقبل العرب والمسلمين !

الفريق سعد الدين الشاذلي - رئيس أركان حرب الجيش المصري أثناء حرب أكتوبر ٧٣ - يؤكد أن الظروف السياسية والعسكرية لا تسمح للعراق بأن يقوم بأية مغامرة جديدة ضد الكويت أو أية دولة أخرى من جيرانه ، مشيراً إلى أن التحركات العسكرية الأخيرة مجرد مظاهرة عسكرية أو استعراض للقوة ، وهدفها هو هدف داخلي أكثر من أي شيء آخر ، واستبعد الفريق الشاذلي قيام العراق بأية خطوة عدوانية ضد جيرانه ، لأنه أمر غير ممكن سواء من الناحية السياسية أو العسكرية أو الاستراتيجية .

الأوضاع الآن مختلفة

اللواء طلعت مسلم - أستاذ الاستراتيجية العسكرية - يؤكد أن تلك التحركات لا تمثل أي تهديد جدي من جانب القوات العراقية للكويت ، حيث أن الأوضاع الآن بالخليج تختلف عن أوضاع عام ١٩٩٠ وأضاف : إن الاقتصاد العراقي لا يتحمل خسائر كبيرة مرة أخرى ، والقوة الكويتية الدفاعية أفضل مما كانت عليه في السابق خاصة من حيث الجدية في النظر إلى الأمور ، وتلقي تدريبات على أعلى مستوى ..أما ما يحدث الآن فهو قد يعود بالفائدة على إعلان دمشق وإحيائه من جديد ، خاصة أن دول الخليج أصبحت تشعر اليوم بالحاجة إلى تعاون الدول العربية وعلى رأسها دول إعلان دمشق ..

اللواء أركان حرب رضا - فودة خبير الاستراتيجية العسكرية - يحدد أسباب التحرك العسكري العراقي في أن القيادة العراقية لمست في الآونة الأخيرة مدى ضيق الشعب بالموقف الاقتصادي المتدهور وأرادت شغل الشعب بهذه التهديدات عن مشاكله الداخلية، ويضيف : إن القوات المسلحة العراقية تنظر أيضاً إلى أن استمرار نظام الحكم سيؤدي إلى مزيد من الانهيار في البلاد ، وبالتالي فإن القيادة رأت في هذا التحرك نوعاً من شغل القوات المسلحة ، ويخطيء صدام حسين إذا اعتقد بأنه سيجبر مجلس الأمن على رفع العقوبات عن شعب العراق بل أنه يعطي المبرر لأمريكا لكي تقصف أهدافاً حيوية عراقية من جديد! ■

اعتراف أمريكي بخرق تركيا للحظر الدولي رغم موقفها المعلنة حول احترام وحدة الأراضي الكويتية والعراقية:

تركيا ترفض التنديد بالحشود العسكرية العراقية واستخدام قاعدة انجيرليك ضد العراق !!

اسطنبول - محمد العباسي :

إذا كان الموقف التركي أثناء الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ جاء مؤيداً للحق الكويتي - وهو ما لم يمكن إنكاره - فإن موقف الحكومة التركية من التحرشات العراقية الأخيرة والحشود التي حركها نظام بغداد بهدف العدوان على الكويت تنسخ ذلك الموقف .

وخاصة وأن البيان الذي ألقاه فرحات اطمان - المتحدث الرسمي باسم الخارجية التركي - خلا من أي تنديد بالحشود العراقية رغم الطلب الكويتي من أنقرة بإظهار دور متشدد واتخاذ موقف صريح حول التطورات الأخيرة ، وهو ما رفضته انقرة وبررت ذلك بأنها لا علاقة لها بالموضوع وإن كانت قد دعت بغداد إلى عدم استخدام الوسائل الاستفزازية . وطالب اطمان باحترام وحدة كل من الأراضي الكويتية والعراقية . وكان للكويت اطماعاً في العراق .

والموقف الثاني الذي يثبت عدم قيام انقرة بموقف ضد النوايا العدوانية لصدام حسين هو اعلانها بشكل غير مباشر رفض استخدام قاعدة «انجيرليك» في أضنة في أية عمليات عسكرية ضد العراق رغم أن القاعدة تحت تصرف حلف الناتو . وهو ما أعلنته قيادة الأركان التركية التي كذبت تصريح وليم بيري وزير الدفاع الأمريكي التي دارت حول ارسال طائرات جديدة للقاعدة وقال بيان الأركان التركية بأن الأخبار الخاصة بتقوية ودعم الطائرات الأمريكية الموجودة في قاعدة «انجلرليك» غير صحيحة .

أما ممتاز سويسال - وزير الخارجية التركية - فقال بشكل غير مباشر انه لن تستخدم قاعدة انجيرليك في عمليات ضد العراق وذلك في رده على سؤال لأحد الصحفيين كان نصه : هل ستسمح تركيا باستخدام انجرليك هذه المرة ضد العراق ؟

فرد قائلا بانه سيسمع بدقة ما يقوله الشعب مشيراً إلى رد الفعل السلبي لدى الشعب في هذا الموضوع !!

وكان سويسال قد قال في تصريحات سابقة بأن الموضوع - يقصد بالحشود العراقية - أخذ حجماً أكبر من حجمه الطبيعي وأن الأمور ستعود إلى طبيعها بعد عدة أيام .

وقال انيال باتو - الممثل الدائم لتركيا في الأمم المتحدة - في تعليقه على الأحداث كما نشرته صحيفة حريت التركية يوم ١٠/١١ بانه لو كانت العراق قد مالت للتعاون مع تركيا في موضوع أنبوب النفط . ما كان الموقف قد تطور بهذا الشكل - وانه يمكن التوصل إلى حل في إطار مجلس الأمن والدولتين الجارتين .

أما السيدة تانسو تشيلر التي تهاتفت مع كلينتون يوم ١٠/١٠ فقد أكدت للرئيس الأمريكي عدم القيام بأي دور خاصة في الأحداث الحالية مشيرة إلى ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي الكويتية والعراقية معاً . كما انها تريد اتخاذ موقف حيادي لعدم تخريب العلاقات التركية والعراقية .

وأكدت مصادر «المجتمع» أن الموقف التركي الأخير من الأحداث والذي لم يكن كالموقف السابق جاء على أساس تقرير أرسله سعدي شاليشلر - السفير التركي في بغداد - ونصح فيه بضرورة اتخاذ موقف حيادي في الأزمة لضمان المصالح التركية في العراق خاصة في ضوء صعوبة اسقاط نظام صدام عكس ما تروج له الاستخبارات الغربية . وتأمل انقرة في تعاقدات قيمتها ٥ مليارات دولاراً .

ولذلك أكد السفير العراقي في انقرة مجوال التكريتي سرور بلاده من الموقف التركي وقال في تصريح منشور في صحيفة «حريت» التركية بتاريخ ١٠/١١ بأنهم لا يرون تركيا كإحدى دول التحالف التي تتصرف بعدوانية ضد العراق وأن تركيا تصرفت في الموقف الأخيرة بشكل منطقي ومتعقل وهو ما يتناسب مع العلاقات الجيدة بين دولتين صديقتين مشيراً إلى أن ربيع العلاقات بين الدولتين سيستمر .

من ناحية أخرى لم تتخذ الأحزاب التركية المعارضة موقفاً من الأحداث الحالية عكس ما حدث في المرة السابقة حيث كانت احزاب المعارضة التركية مع العراق ضد الحكومة التي اتخذت موقفاً ضده آنذاك . مما تعني في نظر المحللين بأن الأحزاب المعارضة ضد تصرفات صدام حسين العدوانية هذه المرة .



■ ديميريل

على صعيد آخر كان روبرت بللترو مساعد وزير الخارجية الأمريكي قد أقر أمام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكي خلال الأيام الماضية بقيام تركيا بخرق الحظر الدولي المفروض على العراق . وقال انه سيتم الاتصال بالحكومة التركية لاحتواء ذلك .

جاء ذلك في رده على سؤال للنائب توم لانس - عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب - الذي استفسر عن فتح باب الخابور وعودة الشاحنات التركية محملة بكميات بترول يتم بيعها في الأسواق العراقية . وقال هل يعتبر ذلك خرقاً للمقررات الدولية ؟ .

فقال بللترو إن فتح باب الخابور صحيح وإن القيام بتحميل وبيع المواد الغذائية للعراق غير مخالف قانونياً أما قيام الشاحنات بحمل وقود يباع في جنوب الاناضول فهذا يشكل خرقاً للقرارات الدولية من الناحية الفنية .

إلا انه عاد واعترف بأن ذلك خرقاً للقرارات عندما سأل لي هميلتون رئيس اللجنة قائلا : هل يُعد ذلك خرقاً أم لا ؟ فرد بللترو قائلا : نعم خرق إلا اننا نقوم باتصالات مع تركيا في هذا الاطار ■

خريف وشتاء ساخن في الخليج



بقلم: محمد الراشد

تناقلت بعض الأوساط السياسية ان مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة قد أسرت إلى وزير خارجية دولة عربية «ان الرئيس كلينتون يؤيد الخيار العسكري كضربة قاضية لنظام صدام في بغداد «بالرغم من ان مجلس الأمن القومي قد طرح عدة خيارات منها إقامة منطقة محظورة على تحرك القوات العراقية البرية (الدروع والمدفعية الثقيلة) مماثلا لمنطقتي خط الطيران العراقي في شمال وجنوب العراق، وربما قد يسعى لتوسيع المنطقة المنزوعة السلاح في جنوب العراق قرب الحدود الكويتية ومن احد الخيارات هو نزع الأسلحة الثقيلة من الجيش العراقي.

ويبدو ان هذا الخريف سيكون ساخنا في الخليج وأن بدء الخطوات العملية لسياسة «الإحتواء المزدوج» والتي حددتها إدارة كلينتون لاحتواء العراق وإيران قد بدات وعلى حد وصف مارتن انديك سفير إسرائيل الحالي ومدير الشرق الأدنى وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي في مايو الماضي في خطاب القاه في ندوة لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى «ان ذلك سيتم باعتماد أمريكا على حلفائها دون الحاجة لأن تعتمد على واحد لمواجهة الآخر».

دلالة الحشد العسكري للتحالف

والحشد العسكري للتحالف في الخليج هذه الأيام له دلالاته حيث ستصل عدد المروحيات التي ستكون تحت الجاهزية ما يقارب ٧٠٠ طائرة «على حد تعبير الجنرال ميريل ماكبيك رئيس اركان القوات الجوية الأمريكية» منها ٦ قاذفات من طراز «ب ٥٢» والتي استخدمت في حرب الخليج عام ١٩٩١ ومقاتلات ستليث (A17) وطائرات (A10) و (F15) و (F16) الهجومية وطائرات استطلاع (CI35) كما ان حاملة الطائرات جورج واشنطن تبحر حاليا في البحر الأحمر وتحمل ما يقارب (٨٠) طائرة ويرفقتها السفينة الحربية «سان جاكينتو» التي تحمل صواريخ «توماهوك كروز» والمدمرة «باري» المزودة بصواريخ موجهة بالبحر برفقة حاملة الطائرات هذه والجنرال «جون شاليكا شفيلي» رئيس اركان جيش الولايات المتحدة وضع اكثر من ١٥٦ الف جندي أمريكي في حالة تأهب.

وزير الدفاع الأمريكي «وليام بيري» ذهب إلى ان توجيه ضربة إجهاضية لا يزال خيارا وأن وزارة الدفاع اعدت «خططا طارئة لتوجيهها ان كان هذا الاجراء هو المناسب».

هذا التصعيد العسكري أعقب تحركات الحشود العراقية على الحدود الكويتية والتي هدد بها صدام «بفتح مخازن الكون» للعراقيين. والولايات المتحدة لن تمارس مع النظام العراقي لعبة القط والفار، إذ أنها عملية مكلفة على حد تعبير وزير الدفاع الأمريكي «وليام بيري» فهو يقول: إن العملية ستكلف واشنطن مليارات من الدولارات إذا استمرت فترة طويلة وليس لدى

الإدارة الأمريكية وحلفائها إستعدادا لمسابقة جري طويلة في كل مرة والإدارة الأمريكية يئست من إصلاح النظام العراقي الحالي واستجابته لقرارات المنظمة الدولية بشأن حرب الخليج حيث يقول مارتن انديك: «إنه ثبت بجلاء ووضوح لا لبس فيه إن النظام الحالي في العراق هو نظام حكم مجرم، خارج عن نطاق المجتمع الدولي ويتعذر إصلاحه في رأينا».

تهديد النظام العراقي لأمة المنطقة

فالنظام العراقي مازال يملك (٧) فرق تصل إلى أكثر من ٨٠ الف رجل ولديه ٦٦ ـ ٧٥٪ من حجم معداته قبل الحرب وانه اعاد بناء ٤٠٪ من قواته قبل الحرب على حد قول انتوني كوردسمان خبير الاستراتيجيات الأمريكي وصاحب كتاب «بعد العاصفة» وتابع كوردسمان قوله: في اواخر عام ١٩٩٢ كانت القوات الجوية بها ٣٠ الف رجل وما يزيد عن ٣٥٠ طائرة قتال خلافا للطائرات الموجودة في إيران ورغم النقص في قطع الغيار إلاّ أنها تتمتع بقدرات قتالية ملموسة، كما يقول: «إنه من المحتمل ان يكون هناك بعض الصواريخ العراقية مازال مختفيا» وان «العراق مازال لديه مخزون من الأسلحة البيولوجية».

ولهذا فإن إدوارد دجيريجيان مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الأدنى سابقا (وسفير إسرائيل السابق) يؤكد أن العراق مازال قوة اقليمية يتمتع بإمكانية تهديد المنطقة وتهديد المصالح الأمريكية في الأمد البعيد»، كما انه لا يوجد دليل مقنع بأن نظام حكم صدام حسين مستعد للوفاء بمعايير الأمم المتحدة.

وهذا اليأس من التزام النظام العراقي وإصلاحه قد يدفع للعمل على إسقاطه او تحجيمه بالخيار العسكري.

إن اسراع امريكا ويدعم من الحلفاء لرسم سيناريو حسم عسكري قريب يبدو مشجعا وخيارا مناسبا للولايات المتحدة في هذه المرحلة وذلك انسجاما مع السياسات التي رسمتها إدارة الرئيس كلينتون في الشرق الأوسط والتي تتضمن على حد قول مارتن انديك «احتواء خطر العراق وإيران، وتعزيز السلام العربي الإسرائيلي»، وبذل جهود ترمي إلى وقف إنتشار أسلحة الدمار الشامل ونشر وتعزيز الديمقراطية، ونظام اقتصاد السوق في المنطقة.

نضوج النظام البديل

ولهذا فإن انسجاما مع سياسة تعزيز الديمقراطية التي تراها إدارة كلينتون قد تكون الظروف الحالية الأكثر نضجا تساعد هذا السيناريو العسكري فالبديل المنتظر عن نظام صدام في المنطقة قد نضج واقعيا وعمليا حيث يقول مارتن انديك: بعد تعذر إصلاح النظام العراقي من وجهة نظره إننا نوفر دعما أقوى للمؤتمر الوطني العراقي كبديل ديمقراطي لنظام حكم صدام حسين وقد نجح المؤتمر في توسيع قاعدته لتضم ممثلين عن الفئات الرئيسية الثلاث في العراق السنة والشيعة والأكراد، وهو ملتزم مثلنا بالمحافظة على وحدة أراض العراق والتقيد بشموليات الطرق الدولية، ونحن نحث الآن الآخرين في المنطقة على الاعتراف بالمؤتمر ومنحه الدعم الذي يستحقه».

فبالرغم من اتهامات بعض اقطاب المعارضة العراقية في مقابلة نشرتها الرأي العام في ١٩٩٤/٨/٢ مع السيد احمد الحبوبي في أن «امريكا سربت إلى صدام معلومات عن محاولة لاغتياله مما مكنه من إجهاض المحاولة وإعدام عناصرها من ضباط الجيش وواشنطن هي سبب بقاء صدام في قمة السلطة» على حد إدعاء الحبوبي، ويتابع الحبوبي قائلا: في عام ١٩٩١ ثارت ضد صدام (١٧) محافظة عراقية ولكنه لم يسقط بسبب مساندة دولة كبيرة له.

لكن انتوني كوردسمان يبرر ذلك في «ان الولايات المتحدة رفضت اي عمل ضد صدام بسبب خطورة قيام حرب أهلية في الوقت الذي مازالت فيه المعارضة ضعيفة».

بالاضافة إلى أن امريكا كانت تحتاج إلى هدوء نسبي لتحقيق اهدافها ذات الأولوية مثل عملية السلام.

لكن المعارضة العراقية تواجه مشكلات فالمعارضة الشيعة في الجنوب أصبحت بعد الضربات الأخيرة ضعيفة في الجنوب وتنتاب الشمال الكردي صراعات عنيفة فالمواجهات بين الفصائل الكردية ادت إلى مقتل ٦٠٠ شخص والحقت خسائر بلايين الدولارات في المنطقة الفقيرة.

وتحتاج المعارضة إلى دعم مادي واغذية وسلاح، وبالرغم من تنوع الأجناس والتنوع السياسي للمعارضة إلا انه ربما نضجت المعارضة بما يؤهلها ان تكوّن عراقا ديمقراطيا لكنه غير قادر على الانفراد كاجزاء وكذلك كسياسة خارجية دون اللجوء للدعم الخارجي، وقد يكون هذا أحد الخيارات وهو تنشيط المعارضة لأخذ زمام المبادرة كبديل للنظام بعد ضربه عسكريا وتجريده من قوته الفعلية.

النظام الحالي في العراق هو نظام حكم مجرم ويتعذر إصلاحه في رأينا

فوائد العمل العسكري

كما أن الخيار العسكري بعملية شاملة او محدودة للضغط على النظام العراقي للأذعان لقرارات الأمم المتحدة ينسجم مع سياسة كلينتون في تطويق «نفاذ صبر» بعض الدول المتضررة من نظام مقاطعة العراق، فتركيا على سبيل المثال ووفق ما ذكرته مصادر من واشنطن الحق بها اضرار تقدر بحوالي ٢٠ مليار دولار نتيجة التزامها بالمقاطعة مع العراق.

كما تخشى تركيا من ان يؤثر الحكم الذاتي الكردي في شمال العراق على جهودها في محاربة اكراد تركيا والتي يقودها حزب العمال الكردستاني حيث حصدت المواجهة بين الطرفين في السنوات الأخيرة ما يقارب ١٣ الف قتيل، فيما اخليت واحرقت قرى بكاملها، وقد بدات تركيا باتخاذ خطوات جادة باتجاه رفع العزلة الاقتصادية والسياسية المفروضة على العراق منذ انتهاء حرب الخليج.

وبالخيار العسكري ايضا ستستطيع الولايات المتحدة أن تطوق الجهود التي تخرق تعزيز إعادة بناء العراق لأسلحة الدمار الشامل من جديد فهي تسعى إلى إيقاف عملية «لوبي الموت» على حد تعبير كينيث يتمرمان في المقال الذي نشر في Thewall Street Journal Europe ونشرته الأنباء في مطلع اكتوبر الحالي «حيث تسعى مجموعة من الدول منها الصين وفرنسا وإيطاليا وحتى المانيا تسعى لرفع تدريجي للحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على العراق وإلى استئناف مبيعات النفط العراقي لكن لماذا سميت هذه العملية باسم «لوبي الموت» لأنها في النهاية تعيد بناء أسلحة الدمار بشكل غير مباشر فقد عقد اتفاقية رسمية بين بغداد وباريس في شهر ابريل الماضي لاعادة بناء حقل نفط نهر عمر العراقي في يونيو، وقد قام ٢٨ شخصا يمثلون الشركات الكبرى مثل «الكاتيل الستوم» و «شنايدر» و «شركة الكهرباء الفرنسية» و «رينو وستيرويين» بزيارة بغداد للبحث في بناء مشاريع شتى منها مصانع الكيميائيات وكان مفاوضهم رئيس هيئة التصنيع العسكري العراقية، واعترفت الشركتان النفطيتان الفرنسيتان «الف اكيتين» وتوتال،

علنا بإجراء أكثر من (٤٠) لقاء مع ممثلين عن الحكومة العراقية منذ نهاية حرب الخليج في مارس ١٩٩١ وذكر أحد كبار مساعدي باسكوا مؤخرا أن فرنسا ارتكبت خطأ بمساندتها لقوات الائتلاف ضد صدام وأن الوقت قد حان للعودة إلى العراق، حليفنا الطبيعي في الخليج.

ودخلت إيطاليا على الخط حيث أرسلت وفودا من شركات إلى بغداد منها شركة «انسالدو» وهي نفس الشركة التي ذكر مجلس الشيوخ الإيطالي في ابريل ١٩٩٢ أنها ساعدت صدام على تصنيع «خلايا ساخنة» لانتاج البلوتونيوم في مركز أبحاث الثويثة لانتاج الاسلحة النووية، وكذلك شركة «فيات» التي ورد اسمها في التقرير كمورد للسلع النووية، ورغم الحذر الألماني فإن ممثلين عن عشرات من الشركات الالمانية عقدوا لقاءات في الأشهر الستة الماضية مع وسطاء عراقيين في عمان ويأتي هؤلاء الممثلون من كثير من الشركات نفسها التي ساعدت على بناء منشآت العراق النووية والصاروخية والكيميائية، والصين وروسيا وبلغاريا دعمت بغداد بالدبابات وقطع الغيار.

وفي يونيو ١٩٩٣ جرت اعادة شحنة من المواد الكيميائية المستخدمة في تخصيب اليورانيوم وهو في طريقها إلى ميناء العقبة، وفي ديسمبر جرى احتجاز شحنة من وقود الصواريخ الجاف وأن كثيرا من الشركات الوهمية تأسست في فرنسا وسويسرا وألمانيا لهذا الغرض.

وقد يدفع الخيار العسكري لتسريع المسار السوري - «الإسرائيلي» لتطبيع العلاقات وعقد اتفاقية سلام بين الطرفين، وهذا ينسجم مع سياسة كلينتون في الشرق الأوسط لتعزيز السلام العربي «الإسرائيلي» حيث يتوقع وزير الخارجية «الإسرائيلي» شيمون بيريز توقيع معاهدة سلام مع سورية في الربيع المقبل وهذا يعني أن المسودات قد وضعت قيد المراجعة، وروبرت بيللترو (مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط في تصريح له في الشرق الأوسط في ١٩٩٤/١٠/٧) يود أن تنتهي المسألة إلى اتفاق في ديسمبر من هذا العام، وأمريكا تشجع الآن المحادثات السرية في واشنطن بين السفيرين «الإسرائيلي» إيتامار رابينوفيتش والسوري وليد المعلم، حيث أن رابين يدرك أنه من الأفضل البدء في التفاوض مع السوريين بطريقة هادئة وسرية كما حدث مع الفلسطينيين والأردنيين.

لكن في المقابل فإن الاستفتاءات في الصحافة الأمريكية قد أيدت الرئيس كلينتون لموقفه الثابت من ديكتاتور بغداد فالنيويورك تايمز قالت يوم الاربعاء الماضي.

«انتوني كوردسمان: «العراق مازال لديه مخزون من الأسلحة البيولوجية»

«إن الأيام الخمسة لعملية الانتشار العراقية والانتشار الأمريكي المضاد على الحدود الشمالية الكويتية جعلت الرئيس كلينتون يبدو وكأنه ولد ثانية كإستراتيجي عسكري.

العمل العسكري والموقف الداخلي

كما أن استطلاع للرأي أجراه معهد جالوب بالتعاون مع محطة (C.N.N) وصحيفة (يو.اس.ايه. تودي) موافقة الأمريكيين بنسبة ٣ إلى ١ على قرار الرئيس الأمريكي كلينتون إرسال قوات لحماية الكويت وأظهر الاستطلاع أن ٧٤٪ ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون قرار إرسال قوات أمريكية إلى الخليج بينما عارضه ٢٣٪ وتأتي هذه الاستطلاعات بعد إخفاقات إدارة كلينتون في السياسة الخارجية عموما، حيث أن هناك طريقا ساخنا سيواجه الرئيس كلينتون والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة أيضا حيث ستجري الانتخابات القادمة في ٩ نوفمبر القادم والتي سيخوضها جميع أعضاء مجلس النواب وثلث أعضاء مجلس الشيوخ و٣٦ حاكما لولايات مختلفة، والجمهوريون يحتاجون إلى ٧ مقاعد فقط لتحقيق الأغلبية في مجلس الشيوخ كما يمكن أن تكون هناك فرصة لهم للفوز بالرئاسة منذ عام ١٩٥٤.

ويتقدم الجمهوريون في تكساس وكاليفورنيا ونيويورك وفلوريدا، وكما يقول جيمس بيكر (وزير الخارجية الأمريكي في عهد بوش) للشرق الأوسط في ١٩٩٤/١٠/٩ وفق تقارير خدمة «لوس انجليس تايمز» من أن هناك تدن لشعبية كلينتون إلى مستوى لم يسبق له مثيل لاسيما في الجنوب والغرب ومن أحد أسباب ذلك السياسة الخارجية المبلبلة فأخطاء السياسة الخارجية الأمريكية في الصومال والبوسنة وأخيرا في هايتي والتي أبرزت جيمي كارتر والجنرال كولن باول كمنقذين للسياسة الخارجية الأمريكية والأخير أقرب إلى الحزب الجمهوري.

وهناك استطلاع أجرته محطة (C.N.N) وصحيفة (U.S.A Today) تبين أن ٦٠٪ من الناس يوافقون بأن على كولن باول أن يخوض الانتخابات السياسية كعضو في الحزب الجمهوري يستطيع باول أن يهزم الرئيس كلينتون بنسبة ٥٤٪ إلى ٣٤٪ لكلينتون، وكذلك فشل كلينتون في الوعود الاقتصادية حيث لم يستطيع كلينتون تخفيض العجز عن ٣٢٠ بليون دولار.

ولهذا يخشى الرئيس كلينتون أن يستغل الجمهوريون تدني شعبية الرئيس نفسه إلى مستوى لم يسبق له مثيل لاسيما في الجنوب والغرب وهذا لتدني سببه أسلوب قيادته للبيت الأبيض فهو ينزع (كما يقول جيمس بيكر) نحو اليسار في السياسة وتجاه الموظفين وتحتل الجلسات بين الزملاء حول البيتزا مكان الحكومية كما يعود جزءا آخر إلى السياسة الخارجية المبلبلة ويخشى الديمقراطيون (حزب كلينتون) من أن يقوم الجمهوريون ببناء إئتلاف قوي مع المعتدلين والمحافظين خصوصا في انتخابات ١٩٩٦.

لهذا فإن الحشد العسكري الحالي حظي بموافقة شعبية تساند كلينتون على تحسين وضعه ووضع الديمقراطيين في انتخابات نوفمبر القادمة.

فقد أيد ٨٤٪ في المائة في الاستطلاع السابق قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري في حالة مهاجمة العراق للكويت وأيد ٧٢٪ فكرة إجبار صدام حسين على الخروج من السلطة.

لهذا فإن فرص النجاح في الخيار العسكري للقيام ضربة وقائية قد تساعد أيضا في تحسين الوضع الداخلي لكلينتون لتبيان قدرته على حسم القضايا الخارجية والتي مازالت تسبب عدم استقرار للمصالح الأمريكية في الخليج.

لوري مبلروي وهي خبيرة في الشؤون العراقية قالت «طالما نقوم بارسال آلاف الجنود مرة أخرى إلى الخليج فلا يجب إعادة هذه القوات قبل أن يرحل صدام».

لاشك أن استقرار الخليج قضية مهمة لدول الخليج وإن إحكام الحصار على النظام العراقي يعد مصلحة مشتركة للأطراف المتواجدة في الميدان العسكري حاليا وقد تكون ضربة وقائية رادعة حلا لمشكلات متعددة وأن موعد وشكل هذه الضربة قد يحدده يوم ٩ نوفمبر من هذا العام فإما أن يكون خريفا ساخنا أو شتاء ساخنا وسنتكلم عن سخونة الشتاء في مقال قادم بإذن الله وذلك استكمالا لسياسة «الاحتواء المزدوج». ■

أسرار

من مصادر المجتمع

● قبل يومين من قيام نظام بغداد بحشد قواته على الحدود العراقية الكويتية نظمت سفارة نظام بغداد في إسلام اباد حفل عشاء لعدد كبير من الصحفيين الباكستانيين وكانت الخمور هي ابرز المشروبات المقدمة خلال الحفل الذي لم يستطع الباكستانيون إدراك ابعاده إلا بعد يومين حيث اتضح ان حفل العشاء لم يكن سوى خطوة لتهيئة الأجواء إعلامياً لما حدث .



■ القذافي

● تتحدث بعض الأوساط السياسية عن نية ليبيا للدخول في سباق التسوية السياسية مع الكيان الصهيوني كسبيل للخروج من حالة الأزمة التي تعيشها ، وفي سبيل ذلك تحاول القيادة الليبية توسيط الملك حسين الذي تلقى رسالة مؤخراً من جمعة المهدي المبعوث الشخصي للعقيد القذافي .

● أعطت واشنطن لانقرة ضوءاً اخضر للقيام باتصالات مكثفة من اجل أن تصبح تركيا عضوا كاملا او نصف عضو في مجلس الأمن من دول العالم الثالث والإسلامي بدلا من مصر وذلك في حالة الموافقة على زيادة اعضاء المجلس المتوقع الموافقة عليها في عام ١٩٩٦م.

● تقوم تركيا بطلب من باكستان والولايات المتحدة بعمل وساطة سرية بين الطرفين لتقريب وجهات النظر بين البلدين حول ضرورة وقف التجارب النووية الباكستانية مقابل إعادة المساعدات الاقتصادية الأمريكية وزيادة حجمها . وتتم حالياً اتصالات مكثفة في واشنطن وإسلام اباد وانقرة يقوم بها سفراء تركيا مع نظرائهم في الدولتين.

● علمت «المجتمع» من مصادرها الخاصة ، ان اسلحة روسية متطورة وصلت إلى القوات الصربية . واكدت هذه المصادر ان السلاح الروسي لم ينقطع عن الصرب منذ اندلاع الحرب ، وحصيلة هذا السلاح حسب نفس المصادر (٧٠ دبابة ، واكثر من ٨٠ مدفعاً مضاداً للدبابات ، و٢٠ قاذفاً للصواريخ من نوع شليكا ١٦) .

● يعيش مسؤولو الحزب الاشتراكي الحاكم في النمسا هذه الايام خوفاً ورعباً شديدين ، بعد رجوع ظاهرة الرسائل الملغمة التي ذهب ضحيتها العام الماضي رئيس بلدية فيينا . وترجح مصادر إعلامية وامنية ان جهات عنصرية تمثل النازية الجديدة هي التي وراء عمليات الرسائل الملغمة.

مصر

مجموعة من المستثمرين المصريين يشترون شركات الشريف بمليار جنيه، ويتعهدون بسداد أموال المودعين خلال ٣٠ شهراً.

القاهرة : بدر محمد بدر

أعلن النائب العام المصري أنه قد تم توقيع الاتفاق مع مجموعة من المستثمرين المصريين - لم يتم الإعلان عنهم بعد - لشراء مجموعة شركات ومصانع الشريف، بمبلغ إجمالي يصل إلى مليار جنيه مصري، وهو مبلغ يعادل جميع مستحقات المودعين في شركة الشريف للتنمية الاقتصادية، وهي من أكبر شركات توظيف الأموال في مصر .. وقال النائب العام - الذي كان قد تحفظ على مجموعات شركات ومصانع الشريف، لضمان سداد أموال المودعين - إن مجموعة المستثمرين اتفقوا على سداد مبلغ ١٢٠مليون جنيه خلال الستة أشهر القادمة، على أن يتم سداد باقي المليار جنيه خلال ٢٤ شهراً بالإضافة إلى خمسين مليونا كوديعة لضمان جدية الصفقة، يتم الاستيلاء عليها لصالح المودعين إذا تم الإخلال بالعقد الذي جرى توقيعه ..



شركات ومصانع الشريف


■ عبد اللطيف الشريف

وقال النائب العام إن برنامج رد أموال المودعين في الشريف سيعلن عنه خلال الأيام القليلة القادمة وأكد أنه يثق في جدية المستثمرين وقدرتهم على الوفاء ببنود العقد التي اشترطت سداد جميع حقوق المودعين نقداً إلا إذا تفاهم المستثمرون مع المودعين على غير ذلك دون أي ضغط أو إكراه ..

مصادر «المجتمع» بالقاهرة أكدت أن الصفقة الجديدة تمت تحت رعاية عبد اللطيف الشريف صاحب مجموعة الشركات الذي أبدى ارتياحه لإبرام الصفقة، وكان الشريف قد تعرض في السنوات الأخيرة لحصار شديد منعه من التصرف سواء بتشغيل المصانع والشركات أو بيع بعضها لرد حقوق المودعين، لكن الحكومة عادت ومكنته من إدارة مجموعة الشركات ولكن بصورة غير مباشرة، وقد لقي الإعلان عن صفقة الشريف ارتياحاً في أوساط المودعين الذين كانوا فقدوا الأمل في استرداد أموالهم كاملة .■

تركيا

تصعيد عسكري يوناني ضد تركيا في بحر إيجه واتفاق تركي إسرائيلي لمواجهة الإسلاميين والأكراد

اسطنبول : محمد العباسي

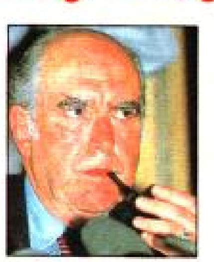
رغم ظهور بوادر تراجع سياسي من قبل أثينا لتنفيذ خطتها القاضية بمد حدود مياهها الإقليمية في بحر إيجة لمسافة ١٢ ميلا والتي كانت مقررة في ١٦ من الشهر المقبل وفقا لاتفاقية البحرية الدولية والتي اعتبرتها أنقرة بمثابة إعلان للحرب وأعلنت أنها ستواجهها بالقوة المسلحة إلا أن أثينا وفي إطار مخالفاتها للقوانين والمعاهدات الدولية قامت مؤخراً بحشد كميات من صواريخ أوكوسيت البحرية والفرنسية الصنع في جزر ليماني وميدلي وورودس لتهديد الأسطول التركي ومضيق الدردنيل وخليج أزمير ومرمريس وهو ما يتعارض مع الاتفاقيات الخاصة بتلك الجزر والتي تمنع وضع أسلحة بها .

كما صرح نيكوس كورين نائب وزير الدفاع اليوناني بأن تركيا لن تجرؤ على بداية الحرب معهم وأنه يرى تهديداتها غير حقيقية .

يأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه فانجلوس فانزيليوس المتحدث الرسمي باسم الخارجية اليونانية بأن بلاده ستخضع لقرارات الاتحاد الأوروبي حول مد المياة الإقليمية .

جدير بالذكر أنه سيتم عمل بروتوكول جديد حول آليات تنفيذ الاتفاقية خاصة لاعتراض العديد من الدول الأوروبية على المادة ١١ من الاتفاقية والتي تنظم عمليات استخراج البترول والبحث فيما تحت البحار. وسيوقع الاتحاد الأوربي توقيعاً موحداً على البروتوكول الجديد مما سيلزم أثينا .

وعلى صعيد آخر فقد تم خلال الشهر الحالي توقيع «بروتوكول أمني» بين إسرائيل وتركيا بهدف تنسيق العمليات الأمنية لمواجهة الحركة الإسلامية في الشرق الأوسط والحركة الانفصالية الكردية في تركيا وذلك بتبادل المعلومات وتنسيق عمليات مشتركة بهدف ضمان الاستقرار في المنطقة.


■ باباندريو

وقع الاتفاق عن الجانب التركي محمد آغار مدير الأمن العام والذي قال : إن البروتوكول يستهدف التعاون لمواجهة الإرهاب وعن الجانب الإسرائيلي عساف هافتش المدير العام للشرطة الإسرائيلية .

جدير بالذكر أن رئيسة الوزراء التركية ستقوم خلال الأسابيع المقبلة بزيارة رسمية لـ «إسرائيل» تعتبر الأولى في تاريخ العلاقات بين البلدين على هذا المستوى .■

أمريكا

المؤتمر ٢١ للاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية: أضخم حشد إسلامي في شيكاغو

شيكاغو: مراسل المجتمع

عقد بمدينة شيكاغو في الفترة من ٢ إلى ٥ سبتمبر الماضي مؤتمر الإتحاد الإسلامي بامريكا الشمالية حيث كانت خطة الاتحاد الإسلامي من البداية عقد المؤتمر في مكان مشترك مع مؤتمر جماعة الامام وريث الدين محمد والتي تضم المسلمين السنة من الأمريكيين الأفارقة.

وكان من المقرر ان يعقد هذا الاجتماع التاريخي في مدينة واشنطن العاصمة. ولكن نظراً لعدم توفر المكان في ذلك التاريخ لم يتمكن من عقد هذا المؤتمر التاريخي.

بناء على هذه الحيثيات تم اختيار مدينة شيكاغو لتكون مقراً لهذا اللقاء. ويبدو أن موقع شيكاغو كان له اثر كبير في زيادة عدد الحضور هذا العام حيث بلغ عدد الحضور حوالي عشرة الاف مسلم. ويعتبر هذا الرقم رقماً قياسياً حيث يبلغ ضعف العدد تقريباً الذي كان يحضر في الأعوام السابقة. ولعله من المهم ايضاً أن ندرك أن تحركات قيادة «الاسنا» في الفترة الأخيرة بين قواعد المسلمين والوعي المتزايد بين المسلمين بضرورة التواجد على الساحة الأمريكية كان له اثر كبير ايضاً في زيادة الحضور. كما انه يجب أن يلاحظ أن مدينة شيكاغو تضم جالية كبيرة من المسلمين وتقرب ٤ ساعات من جالية المسلمين التي توجد في مدينة ديترويت بولاية ميتشجان والجالية الأخرى التي توجد بولاية أوهايو.

ولقد كان لهذا التواجد الإسلامي الكبير اثره على مدينة شيكاغو حيث حضر افتتاح المؤتمر عدد من قيادات المدينة من العاملين في الحكومة الفيدرالية. وأعلن رئيس مدينة شيكاغو أن يوم الجمعة ٢ سبتمبر ١٩٩٤، أول ايام المؤتمر، اليوم الإسلامي لمدينة شيكاجو. كما طلب من إدارة البوليس السماح لحاضري المؤتمر بترك سياراتهم في شوارع وسط المدينة. ووضع حافلة ركاب تحت تصرف إدارة المؤتمر لخدمة جمهور المسلمين طوال ايام المؤتمر.

وقد عقد المؤتمر في أكبر فنادق مدينة شيكاغو وهو فندق حياة ريجنسي. وكان عنوان المؤتمر OUR YOUTH OUR FAMILIES .. OUR FUTURE «شبابنا وأسرنا هم بحق مستقبلنا».

ويعكس هذا العنوان مدى اهتمام المسلمين بامريكا الشمالية في هذه الفترة ببناء جيل من المسلمين في كافة انحاء القارة الأمريكية، كما يعكس ايضاً مدى المعاناة التي يمر بها المسلمون في تربية أولادهم وسط كل المغريات والماديات التي يتعرض لها شباب المسلمين بامريكا ولعله من ابرز المؤشرات على هذه الحقيقة أن المحاضرة الأولى التي حازت انتباه الجميع كانت محاضرة بعنوان «المسلمون بين عالمين».. أي عالم الإسلام والعالم المادي من حولهم وضرورة أن يعيش المسلم في كلا العالمين في نفس الوقت. وقد القى المحاضرة الدكتور جمال بدوي والامام سراج وهاج والدكتور جواد شاه والدكتور عبد الله إدريس رئيس الاسنا (ISNA).

وجاءت محاضرة: «محمد ﷺ.. النموذج لشبابنا وأسرنا».. لتملأ جانباً أساسياً في حياة المسلمين في أمريكا.

وتنوعت المحاضرات بعد ذلك لتغطي جوانب مختلفة منها «المسلمون في الجيش الأمريكي».. و«المسلمون والاعلام الأمريكي».

وقد حضر عدد كبير من الضيوف من خارج أمريكا وحضر من الكويت الدكتور طارق السويدان والدكتور ناصر الصانع ■

■ من المؤتمرات الإسلامية في امريكا

فرنسا

توتر في المدارس الفرنسية بسبب الحجاب وترحيب بأطروحات تسليمه نسرين ضد الإسلام

باريس: المجتمع

■ فرانسوا بايرو

تنتظر أوساط إعلامية وسياسية أن يكون الأسبوع المدرسي الحالي جد متوتر بسبب إصرار الإدارة الفرنسية ورؤساء المعاهد والمدارس على تطبيق قرار وزير التعليم الفرنسي فرانسوا بايرو بمنع «المظاهر الدينية البارزة»، والمقصود بذلك الحجاب بدرجة أساسية.

وأثبتت الأيام الأخيرة أن هذا القرار الجائر تحول إلى مصدر ازمة للحكومة بعد اتساع رقعة الاحتجاج من الطلاب والجمعيات ورفضها المساس بحرية المعتقد والتعبير تحت اسم «الدولة العلمانية» وتكونت في هذا الإطار لجان للدفاع عن حقوق الطالبات المتحجبات في التعليم إلى حد تردد بعض المعاهد في تطبيق القرار أو تأجيل تنفيذه لأسبوعين اخرين.

هذا وقد تعددت التصريحات السياسية لشخصيات حزبية مشهورة بعدم التنازل أمام ضغط ما أسموه بالأصوليين سواء في قضية الحجاب أو في قضية الكاتبة البنغالية تسليمه ودافعوا عن هذه الأخيرة وتبنوا طرحها بل إن البعض منهم وصفها بـ «بطلة الحرية» وكانت الإدارة الفرنسية قد تراجعت عن منح تسليمة تأشيرة الدخول إلى فرنسا بعد أن رفضت هذه الكاتبة - المحكوم عليها بالارتداد في بلادها - الترخيص لها مدة ٢٤ ساعة فقط لزيارة باريس حيث كان في البرنامج تخصيص حلقة تليفزيونية ثقافية لمناقشة كتاباتها والتعريف بها للراي العام الفرنسي ■

في واحدة من أجرأ العمليات الجهادية لحركة حماس:

مصري وفلسطيني يحولان الشارع التجاري في القدس إلى جحيم

حماس تختطف جنديا اسرائيلياً وتطالب بالافراج عن قادة حماس

القدس المحتلة - خاص لـ «المجتمع»

تحول الشارع التجاري في وسط القدس الغربية منتصف ليل الاحد ٩ اكتوبر الجاري إلى جحيم حقيقي - كما وصفه شهود عيان - حينما فتح مسلحان ينتميان إلى حركة المقاومة الإسلامية «حماس» النار على رواد ملهى ليلي يرتاده الجنود الإسرائيليون في هذا الشارع الذي يوجد به الكثير من المقاهي والمطاعم وعلب الليل التي يرتادها السواح والجنود الإسرائيليون

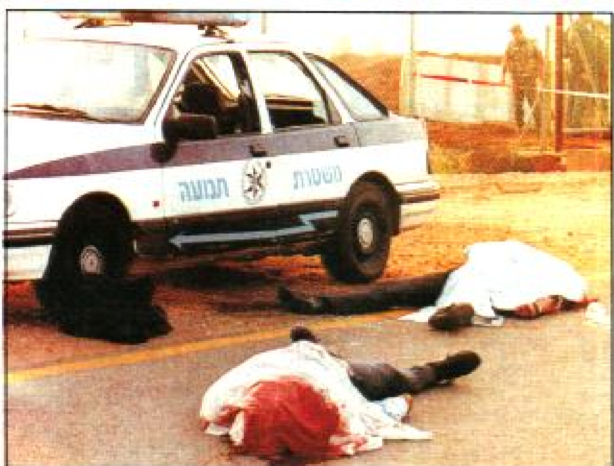
بيان حماس:

وقالت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في بيان أصدرته في أعقاب العملية: «إن المعركة البطولية التي وقعت في قلب مدينة القدس المحتلة وأسفرت عن قتل وإصابة العشرات من المستوطنين والجنود الإسرائيليين قد أسفرت أيضاً عن استشهاد اثنين من مقاتلينا الابرار كما أضافت حماس في بيانها «إن هذه المعركة البطولية التي استمرت أربعين دقيقة تأتي مع حلول ذكرى مذبحة الأقصى التي ارتكبها الجنود الأسرائيليون بتخطيط محكم من حكومة إسحاق رابين الإرهابية، ويشير البيان بذلك إلى مقتل ٢١ فلسطينياً في ٨ اكتوبر ١٩٩٠ في المسجد الأقصى في القدس المحتلة برصاص الشرطة الإسرائيلية إثر استفزازات تعرض لها الفلسطينييون في ساحة المسجد من قبل اليهود عند حائط المبكي.

وأكدت حماس في بيانها أن المقاومة المسلحة على أرض فلسطين سوف تستمر حتى يتم دحرالاحتلال البغيض عن كل حبة رمل من أرض فلسطين وأن العمليات المسلحة لن تتوقف ما دام هناك جندي إسرائيلي واحد على أرضنا المحتلة.

من ناحيته اكد السيد إبراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس بأن العملية هي رسالة إلى الصهاينة وكريستوفر والولايات المتحدة وكل من يحاول القول إن ما يسمى بمسيرة السلام وهي في رأينا استسلام قائمة في حين أن الشعب الفلسطيني مشرد واليهود يتحكمون في كل صغيرة وكبيرة.

وفيما أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية شجبها للعملية الجهادية التي وقعت في قلب القدس وعلى بعد مائتي متر فقط من الفندق الذي كان ينزل به وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر اعلنت حركة «حماس» أن الشهيدين اللذين قاما بتنفيذ هذه العملية احدهما شاب مصري يدعى عصام إسماعيل الجوهري، من مواليد عام ١٩٧٥ وقد دخل إلى فلسطين المحتلة بحجة السياحة في ١٤ يوليو الماضي ١٩٩٤ بتأشيرة من السفارة الإسرائيلية في القاهرة حيث التقى في قطاع غزة مع مسئولين من حركة حماس وأبلغهم انه قد جاء «للاستشهاد على ارض الرباط» وأنه قام بدراسة الموقع الذي نفذت فيه العملية والترتيب لها مع حسن محمود عيسى عباس احد مقاتلي حماس الذي شارك معه في الهجوم واستشهد معه، ويعتبر الجوهري هو أول شهيد مصري يشارك في عمليات المقاومة في فلسطين المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في عام ١٩٨٧م.



الاسرئيلين قتلوا زوجي:

من ناحيتها حاولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إيهام الراي العام العالمي بأن العملية قد نفذت وسط الشوارع وأن إطلاق النار كان عشوائياً حتى ان احد الفلسطينيين المدنيين كان من بين القتلى، إلا ان حركة حماس اعلنت أنها استهدفت رواد الملهى الليلي الذين يغلب عليهم الجنود الإسرائيليون، ونقلت وكالة قدس برس عن المواطنة نائلة المغربي زوجة المواطن الفلسطيني زياد محمد المغربي (٣٠ عاماً) والذي قتل خلال الإشتباك المسلح بأن زوجها قد قتل برصاص القوات الإسرائيلية وليس برصاص مقاتلي حماس وأكدت الزوجة التي أصيبت بجروح طفيفة خلال الهجوم بأن الجنود الذين كانوا يرتدون الزي العسكري هم الذين أطلقوا الرصاص عليها وعلى زوجها لكون مظهر زوجها يدل على انه عربي، وكانوا يعتقدون بانه احد منفذي الهجوم.

اختطاف جندي إسرائيلي:

وفيما كانت ردود الأفعال لازالت تتوالى حول عملية القدس أعلنت حركة حماس يوم الثلاثاء الماضي بأنها قد اختطفت احد الجنود الإسرائيليين مطالبة بالإفراج عن مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين وعشرات أخرين من قيادات الحركة ومعتقليها داخل السجون الإسرائيلية، ووزعت الحركة شريطًا بثته وسائل التلفزة العالمية يتحدث فيه أحد مقاتلي حماس الملثمين حيث اظهر هوية الجندي الإسرائيلي وأعلن أن مطالب الحركة إذا لم يتم تلبيتها خلال ثلاثة أيام فإنه سوف يقتل.

وقد حمّل اسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي ياسر عرفات مسئولية هذه العمليات وتعهد عرفات ببذل ما في وسعه لملاحقة مجاهدي حماس والقضاء على هذه العمليات التي تهدد أمن إسرائيل، وتأتي هذه العمليات القوية والجريئة لحركة حماس لتؤكد استمرار المسيرة الجهادية لتحرير فلسطين وأن طريق الجهاد هو طريق العزة والخلاص للحفاظ على هوية الأمة وتحرير مقدساتها من أيدي اليهود. ■

الجوهري هو أول شهيد مصري يشارك في عمليات المقاومة على أرض فلسطين منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م.

العصر الذهبى لليهود (١ من ٢)



بقلم: أحمـد منصـور

اليوم لن نتحدث عن اليهود، وإنما سنترك لهم المجال ليتحدثوا هم عن انفسهم بعد ما بلغ علوهم شأنًا غير مسبوق فى عصرنا الحاضر خاصة فى الإدارة الإمريكية حيث يزداد هذا العلو يومًا بعد يوم امام حالة الانهزام والانبطاح العربى المهينة امام مطامعهم وهيمنتهم، ومع التقارير والمعلومات التى اوردتها سابقًا ضمن هذه الزاوية حول النفوذ اليهودى فى الإدارة الأمريكية والتى كان يكلفنى كل تقرير منها جهدًا وبحثًا يمتد إلى ايام وليال طويلة لأخرج منه فى النهاية بعدة اسطر تحوى معلومات جديدة تضاف إلى معلومات القارىء، إلا أنى عثرت مؤخرًا على معلومات حول تقرير اعدته صحيفة «معاريف» كبرى الصحف الإسرائيلية حول حجم النفوذ اليهودى فى الإدارة الأمريكية نشرته فى الثانى من الشهر الماضى ضمنته معلومات وافية فاقت بكثير ما نشرته متناثرا على هذه الزاوية على حلقات متباعدة ومتقاربة ورغم انى لم احصل فى البداية سوى على معلومات وفقرات قليلة من التقرير تبين لى من خلالها مدى اهميته، إلا انى قمت بالاتصال مع وكالة «قدس برس» للأنباء الذين وافونى - مشكورين - عبر مكتبهم فى القدس المحتلة بترجمة كاملة عن التقرير الذى يعتبر وثيقة هامة تكشف ابعاد العلو اليهودى الكبير فى الإدارة الأمريكية.

تقول «معاريف» فى تقريرها الذى نشرته تحت عنوان «اليهود الذين يديرون بلاط كلينتون».

«لقد تحول اليهود فى ظل إدارة الرئيس «بيل كلينتون» إلى قوة متنفذة فى واشنطن حيث اصبح غالبية مستشارى الرئيس الأمريكى والمسئولون عن الشئون الخارجية والأمن فى الإدارة الأمريكية هم من اليهود واردف التقرير يقول «إن هؤلاء المستشارين والموظفين اليهود يملؤون ردهات البيت الأبيض ومكاتب وزراء الحكومة الأمريكية، كما انهم يتخاطبون فيما بينهم باللغة العبرية حتى اثناء ساعات العمل، واكثر من ذلك فهم يذهبون إلى كنس يهودية، ويبتهلون بالدعوات لجنود الجيش الإسرائيلى».

ويبلغ تعداد الجالية اليهودية فى الولايات المتحدة حاليًا ٥.٥ مليون نسمة، يشكلون ٢.١ ٪ من إجمالى عدد السكان البالغ ٢٦٠ مليون نسمة وتشير الإحصاءات إلى انه فى عام ١٨٢٥م كان عدد افراد الجالية اليهودية فى الولايات المتحدة عشرة آلاف نسمة فقط، إلا ان هذا العدد قد ازداد فى العقود اللاحقة بسبب الهجرات اليهودية المتعاقبة إثر التطورات السياسية والاقتصادية فى دول اوربا الشرقية والغربية، وخلال سنوات الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وبرغم النفوذ الواسع لليهود الأمريكيين فى مجالات التأثير المختلفة فى الولايات المتحدة، إلا ان شعورًا من القلق ينتابهم بسبب معدل النمو المتدنى فيما بينهم، حيث بلغت نسبة النمو السكانى عندهم وفقًا لإحصائيات عام ١٩٩٠م ١.٨٪ فقط فى مقابل ارتفاع نسبة الزواج المختلط الذى بلغ ٥٢٪ منذ عام ١٩٨٥، وادى إلى تناقص العرق اليهودى فى الولايات المتحدة.

ورغم القلق والمخاوف الاجتماعية إلا ان النفوذ السياسى للجالية اليهودية يشكل احد المنعطفات الهامة فى مسار التاريخ السياسى الأمريكى، وتقول الأوساط الإسرائيلية إنه على الرغم من ان الحضور اليهودى كان ملحوظًا فى المؤسسات الأمريكية خلال العقود الماضية، حيث وصل هنرى كيسنجر إلى منصب وزير الخارجية فى إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون ولعب دورًا هامًا فى منطقة الشرق الأوسط خلال سنوات السبعينيات إضافة إلى ظهور طاقم سياسى من اليهود فى إدارة الرئيس جيمى كارتر الذى تولى رعاية اتفاقات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩ إلا انه - وفقا لمصادر إسرائيلية - «لم يكن هناك يهود منحازون ليهوديتهم وشركاء فى صنع القرارات السياسية سيما ما يخص الوضع فى الشرق الأوسط فى ذلك الوقت».

إلا ان معاريف تؤكد فى تقريرها «ان الصورة قد تبدلت الآن، بحيث اصبح هناك فى مجلس الأمن القومى الأمريكى ٧ اعضاء من اصل ١١ عضوا يتبوؤن اهم المناصب فى هذا المجلس من اليهود، وقد وضعهم الرئيس كلينتون فى اكثر المواقع حساسية فى هيئة الشئون الأمنية والخارجية للولايات المتحدة وهؤلاء هم: صموئيل برغر ويشغل منصب نائب رئيس مجلس الأمن القومى، ومارتن انديك السفير الأمريكى المعين لدى إسرائيل ويشغل حاليًا منصب المسئول الأعلى عن الشرق الأوسط وجنوب آسيا، ودان شيفتر ويشغل منصب المسئول الأعلى ومستشار الرئيس كلينتون ومسئول عن شعبة اوروبا الشرقية وسندى ورشفاو مدير شعبة اوربا الغربية والمستشار الأعلى للرئيس كلينتون، ودون ستا ينبرغ مدير شعبة إفريقيا ومستشار للرئيس كلينتون، وريتشارد فاينبرغ مدير شعبة امريكا اللاتينية ومستشار رفيع المستوى للرئيس كلينتون، وستانلى روس مدير شئون آسيا ومستشار الرئيس كلينتون.

وإضافة إلى هؤلاء فإن هناك اثنين يهوديين من اصل خمسة من ابرز مستشاره الرئيس الأمريكى والذين يلتقى بهم كلينتون كل صباح للتباحث حول فحوى التقرير اليومى الأكثر سرية الذى يتلقاه الرئيس من اجهزة المخابرات الأمريكية والذى يضم ست إلى سبع صفحات احيانا، إضافة إلى صور سرية اخذتها الأقمار الصناعية هى خلاصة جميع تقارير المخابرات الأمريكية وخبرائها وعملائها على مستوى العالم وهذان المستشاران اليهوديان هما: صموئيل برغر نائب رئيس مجلس الأمن القومى وليئون فيرات مستشار الأمن القومى لنائب الرئيس الأمريكى آل غور ■

أهداف «إسرائيل» التوسعية من وراء المؤتمر

«إسرائيل تدعو الدول العربية إلى إنشاء «بنك إقليمي للتنمية» تسهم فيه الدول العربية



■ تل ابيب .. هدف «إسرائيل» أن تصبح المركز المالي للشرق الأوسط

واشنطن - محمد دلبح

تجري الاستعدادات في المغرب لعقد ما يدعى «القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا» في الفترة من ٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٤ في الدار البيضاء في الذكرى السنوية الثالثة لمؤتمر مدريد الذي وضع حجر الأساس لمفاوضات الدول العربية ثنائيا وجماعيا مع الكيان الإسرائيلي، وسيكون مؤتمر الدار البيضاء برعاية أمريكية روسية مشتركة وبحضور عدد من كبار المسؤولين العرب والإسرائيليين والأجانب وممثلين لشركات تجارية عربية ويهودية وعالمية ووفود تمثل حكومات عدد من الدول العربية منها مصر، الأردن، المغرب، ودول خليجية وتونس، إلى جانب الكيان الإسرائيلي الذي يقال بأنه سيكون برئاسة وزير خارجيته شمعون بيريز، فيما تقول مصادر أخرى بأنه سيكون برئاسة رئيس الحكومة الإسرائيلية إسحق رابين، اضافة إلى وفد يمثل سلطة الحكم الذاتي المحدود في غزة وأريحا ربما يكون برئاسة ياسر عرفات، وسيقوم بافتتاح المؤتمر الذي سيعقد في القصر الملكي في الدار البيضاء الملك المغربي الحسن الثاني، وقد دعا إلى تنظيم ذلك المؤتمر«مجلس العلاقات الخارجية» وهو مركز دراسات وأبحاث يتخذ من نيويورك مقرا له إلى جانب «المنبر الاقتصادي العالمي» الذي يتخذ من جنيف بسويسرا مقرا له، حيث ينظم كل عام مؤتمر دافوس.

وتقول مصادر منظمي المؤتمر أنهم يتوقعون أن يصل عدد المشاركين فيه إلى نحو ألف شخص يضم زعماء سياسيين وخبراء ورجال أعمال من خمسين دولة تحت شعار «العمل على إيجاد شراكة جديدة بين الحكومات ورجال الأعمال لتحقيق حياة أفضل لشعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» وقد وصف مستشار الملك المغربي أندريه عزولي المؤتمر بأنه نقطة تحول بحيث يتم تحويل الانجازات الدبلوماسية إلى تعاون اقتصادي بين شعوب المنطقة مشيرا إلى أن المؤتمر سيوجد برامج اقتصادية تستند على المشاركة لمنفعة الدول وشعوبها.

ولتوضيح طبيعة المؤتمر فإنه يكفي أن نقول بأن فكرة المؤتمر من ألفها إلى يائها هي فكرة يهودية إسرائيلية قدمها شمعون بيريز تحت عنوان «إقامة سوق مشتركة شرق أوسطية» ويقول بيريز أن ذلك المؤتمر الذي لم يسبق له مثيل يهدف إلى إعادة تنظيم الشرق الأوسط في إطار السلام لذلك قررنا أن جميع الوزراء (الإسرائيليين) الذين لديهم أنشطة اقتصادية سيشاركون فيه إضافة إلى محافظ البنك المركزي الإسرائيلي يعقوب فرانكل ورئيس جمعية المقاولين الإسرائيليين دان بروير ونحو خمسين رئيس مؤسسة.

سماسرة وصفقات

وبالنسبة لمعظم المشاركين فإن جدول الأعمال الرئيسي سوف يكون عقد صفقات اقتصادية وبالنسبة لبيريز فإن المؤتمر بمثابة «مجمع الأمطار» في قرار الشرق الأوسط

ـر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا

ـة بنسبة ٥٥٪ و«إسرائيل» ٥٪ والدول الأخرى ٤٠٪ والهيمنة لإسرائيل على مشروعاته

ولإضفاء الأهمية القصوى على ذلك المؤتمر فإن بيريز يقارن هذا الحدث باجتماع روما عام ١٩٥٧ الذي أسفر عن تشكيل السوق الأوروبية المشتركة معلقا الآمال على قمة الدار البيضاء لإنتاج «طبعة شرق أوسطية» من معاهدة روما التي وضعت ميثاق بناء السوق المشتركة وقال بيريز في مقابلة صحفية نشرت في وقت سابق من الشهر الجاري أن «الإختيار بالنسبة لنا هو بين شرق أوسط منقسم سياسيا أو شرق أوسط متعاون اقتصاديا» ومن خلال الإطلاع على التقرير الذي أعده الكيان الإسرائيلي خصيصا للمؤتمر والذي يقع في ١٧٠ صفحة مليئة بالخرائط المفصلة والأفكار لمشاريع إقليمية تصل قيمتها الإجمالية إلى ٢٥ مليار دولارا، تمتد من ٥ إلى ١٠ سنوات نجد أن إسرائيل وضعت خططا لكل شيء تريد الحصول عليه من المنطقة والعالم بشكل تصور فيه نفسها ليس مركزا للمنطقة بل بؤره تجمع اقتصادية للعالم أيضا فالكتاب يتحدث عن إقامة خطط لمشروعات مشتركة تتراوح من المنتجعات الجبلية والمنتجعات البحرية التي تدار من قبل سوريا ولبنان وإسرائيل إلى محطات تلفزيونية إقليمية مشتركة وقنوات مائية ومطارات، وموانىء مشتركة وشبكات كهرباء مشتركة وفي المركز من المشاريع التي تطمح إسرائيل لاقامتها «بنك اقليمي للتنمية» للمساعدة في تمويل تلك الأنواع من المشاريع ويكون نموذج ذلك البنك على غرار «البنك الأوروبي للتعمير والتنمية (بيرد)» الذي أنشيء لإعادة بناء اقتصاديات دول أوروبا الشرقية والجمهوريات السوفياتية السابقة، وكانت لجنة مشتركة من مصر، الأردن، الكيان الإسرائيلي، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قررت يوم التاسع عشر من شهر سبتمبر الماضي تأييد اقامة بنك للتنمية في المنطقة وسوف يتم بحث إقامة مؤسسة جديدة للإقراض في مؤتمر الدار البيضاء. وقد أوضح بيريز أن تأسيس ذلك البنك سوف يساعد العدو



■ الملك الحسن ■ عرفات

الصهيوني ودول المنطقة بالتصدي لما أسماه «موجه التطرف الإسلامي» وقال في تصريح نقلته وكالات الأنباء يوم الحادي والعشرين من شهر سبتمبر الماضي «أن أفضل سلاح ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هو السلاح الاقتصادي وكلما ارتفع مستوى المعيشة في المنطقة كلما تراجعت أعمال العنف».

وبينما يأمل بيريز وضع التفاصيل النهائية لذلك المشروع في الدار البيضاء فان اقتراحه يدعو إلى أن يكون رأسمال البنك ١٠ مليارات دولارا تضخ من قبل دول مشاركة على أساس شراء الحصص ويشير الاقتراح الإسرائيلي الذي يحظى بتأييد المسؤولين الأميركيين إلى أن ٤٠ بالمائة من حصص البنك ستخصص لدول المنطقة فيما سيتم تقسيم الحصص الباقية بين أوروبا، آسيا والولايات المتحدة، فيما حدد الإقتراح حصة العدو الإسرائيلي بأنها لاتزيد عن ٥ بالمائة، وسوف يتم افتتاح ذلك البنك بعد عام واحد من التوصل إلى اتفاق مبدئي بشأنه، وسوف يناقش المؤتمر أيضا إضافة إلى الشؤون المالية شؤن الإعلام والتجارة وخطط التنمية الفلسطينية والأردنية.

سيادة المصطلح الاستعماري

ويسود إعتقاد بأن فكرة بيريز لإقامة ما يعتقد أنه سيكون سوقا شرق أوسطية ليست سوى محاولة لإلغاء الطابع الإقليمي العربي للمنطقة بل وحتى الطابع الإسلامي للمنطقة التي هي وفقا حتى للمصطلح الأميركي الغربي منطقة جغرافية تضم دول المشرق العربي وتركيا وإيران وربما افغانستان كان اطلق للدلالة على مركزية أوروبا في العالم وهو شرق أوسط بالنسبة لموقعها الجغرافي، وبالطبع فليس لمصطلح الشرق الأوسط ما يبرره في التاريخ، ولا في التركيب القومي والعرقي والحضاري والاجتماعي، بل إن الرابط الوحيد هو الموقع الجغرافي، وليس هناك حركة تنادي بوحدة الشرق الأوسط سوى الكيان الإسرائيلي في محاولة لتكريس الواقع الاستعماري الذي أتي بهذا المصطلح، ولتوضيح الهدف الإسرائيلي الذي يلقي قبولا لدى البعض في المنطقة العربية فإن دراسة تحليلية أعدها الباحث الإسرائيلي إلياهو كانوفسكي من مركز «بيسا» للدراسات الاستراتيجية في تل أبيب تقول أن محاولة جامعة الدول العربية لإقامة سوق عربية مشتركة في منتصف الستينات على غرار السوق الأوروبية المشتركة قد أخفقت بشكل أولي، وعزى ذلك إلى ما يزعم انه تفشي القلق الذي انتاب بعض الدول العربية من الهيمنة الاقتصادية لمصر التي كانت تعتبر حينذاك أكثر الدول العربية تقدما من الناحية الصناعية ويشير كانوفسكي إلى أن ذلك الخوف هو ذات الخوف الذي ينتاب بعض الزعماء العرب في الوقت الراهن إزاء المشاركة الإسرائيلية، لكنه يقول بأن السلام أمر مرغوب فيه حتى لو كانت مرابحة الاقتصادية صفرا.

وبالطبع فإن إسرائيل لن تنتظر مكتوفة الأيدي نتائج مؤتمر الدار البيضاء لاختراق النسيج العربي، فهي تعمل على الحصول على ما تستطيع في سياق تثبيت علاقاتها الجديدة مع الدول العربية والإستفادة من الاتفاقيات التي وقعتها مع تلك الدول فقد اعلن أن حجم المبادلات التجارية بين الكيان الإسرائيلي والمغرب وصل في عام ١٩٩٣ إلى ١٠٠ مليون دولارا فيما لم تتجاوز تلك المبادلات مع مصر التي مضى على اتفاقها مع إسرائيل ١٥ عاما ١٥ مليون دولارا سنويا كما أعلنت إسرائيل أن اتفاق التجارة الحرة مع الأردن الذي سيتم إبرامه بحلول نهاية العام الجاري سوف يحول الأردن إلى دولة تتمكن إسرائيل من خلالها تصدير بضائعها إلى دول أخرى، وبالمقابل يمكن أن تشكل مكان اتصال لصادرات وواردات الأردن من البضائع لدول ما وراء البحار. ■

«إسرائيل» تدعو إلى أن يكون المؤتمر بداية لإعلان السوق الشرق أوسطية التي تسيطر عليها اقتصاديا واستراتيجيا

تركيا تبعث الروح في الدول الناطقة بالتركية



■ ديميريل أثناء زيارته للجمهوريات الإسلامية

اسطنبول ـ محمد العباسي

أخيرًا ـ وبعد تأجيله مرتين ـ من المقرر أن يُعقد في أزمير على مدى يومي ١٧ و١٨ اكتوبر «تشرين اول» الجاري مؤتمر القمة الثاني لرؤساء الجمهوريات التركية (تركيا ـ أذربيجان ـ كازاخستان ـ أوزبكستان ـ تركمانستان ـ قيرغيزستان) وذلك إذا لم يتم تأجيله في آخر لحظة كما حدث في المرتين السابقتين حيث كان من المقرر عقده في باكو العاصمة الأذربيجانية في اكتوبر من العام الماضي إلا أنه أُجِّلَ لشهر يناير الماضي ثم تم تأجيله للمرة الثانية بسبب الضغوط الروسية وإن كانت باكو وأنقرة قد بررتا التأجيل لأسباب ترتبط بالإعداد الجيد للقمة.

ولذلك تأتي أهميـة انعـقـاد المؤتمر في اسطنبول العاصمة التاريخية للخلافة العثمانية، وهي المرة الثانية التي يُعقد فيها في تركيا حيث عقدت القمة الأولى بدعوى من الرئيس الراحل تورغوت أوزال في اكتوبر ١٩٩٢ وكانت تحت اسم «قمة أنقرة»، حيث أثار تسمية القمة باسم قمة الدول التركية مخاوف الشرق والغرب معًا حيث يعملان على عرقلة توحيد العالم التركي من الأدرياتيكي حتى سور الصين. كما كان يحلم الرئيس الراحل تورغوت أوزال، وذلك تحت شعار العثمانية الجديدة والتي جاءت لتلبي طموحات الشعوب التركية.

كما أن عقد القمة في تركيا يشير إلى وجود مخاوف جدية لدى الجمهوريات التركية من الغضب الروسي، حيث لم تعرض إحداها استضافة القمة بدلا من أذربيجان الذي يرجع سبب عدم عقدها فيها لعدم استقرار الأمن والفوضى السياسية الحالية واحتدام الصراع مع أرمينيا.

ولكن انعقاد القمة ـ في حد ذاته أينما كان مكانها ـ خاصة بعد فشل المحاولات الانقلابية المدعومة روسيًا ضد الرئيس حيدر علييف في أذربيجان وانتصاره على محاولة صورت حسينوف خلال الشهر الحالي بفضل الدعم التركي سواء السياسي أو الاستخباراتي يعني عودة الروح للحلم التركي وتقوية المشاعر الاستقلالية لدى زعماء الجمهوريات التركية. ويُعد ذلك انتصارًا سياسيًا لأنقرة.

وعمومًا فإن القمة الأولى كانت قد تمخضت عن صيغة تنسيقية بين الجمهوريات التركية رغم بروز محورين فيها: أحدهما مع التقارب القوي مع تركيا وكان يتزعمه رئيس أذربيجان السابق أبو الفيض التشي بيه الذي تطرف في اقتراحاته لدرجة أنه نادى بأن تكون اللغة التركية هي اللغة الرسمية في الدول التركية، وهو ما عارضه نزار بابيف الرئيس الكازاخستاني بدعم من تركمانستان حيث أكد في كلمته على أن علاقات الجمهوريات المستقلة في آسيا الوسطى مع تركيا لن تكون على حساب إيران. وتأكيدًا لاتجاه قام عقب القمة بزيارة طهران لاحتواء مخاوفها من التحرك التركي، خاصة وأن الرئيس التشي بيه كان يردد في كل مكان يذهب إليه قوله: «لقد ظهر الذئب الأغبر للأتراك.. إن هذه فرصة تاريخية للعالم التركي البالغ سكانه ٢٠٠ مليون نسمة، وإذا لم نستفد من هذه الفرصة لن يسامحنا التاريخ».

ومن المعروف أن الرئيس الأذربيجاني السابق أبو الفيض التشي بيه كان يعتبر العدو المنتظر لإيران خصوصًا وهو يدعو إلى إقامة أذربيجان الكبرى أولا ومنها جزء كبير في إيران يضم ٢٠ مليون نسمة، ثم توحيد العالم التركي ثانيًا مما يعني في النهاية تهديد وحدة الأراضي الإيرانية.

وكان من أهم نتائج القمة الأولى الاتفاق على التوصل إلى صيغة تكامل اقتصادية بين الجمهوريات التركية. علاوة على عدم إغضاب روسيا وإيران والصين والغرب وتمثل ذلك في بروز محور إيراني داخل القمة يتزعمه نزار بابيف وروسي تتزعمه أوزبكستان، كما رفض نزار بابيف حضور عيسى يوسف الب تكين زعيم تركستان الشرقية خشية إغضاب الصين مما يعني غياب ممثل لـ ٣٠ مليون تركي علاوة على عدم توجيه الدعوة لقبرص التركية خشية إغضاب الغرب.

ورغم ذلك لم ترض كافة الأطراف عن التقارب بين العالم التركي لأنه يهدد مصالح تلك الدول التي عملت جميعها على إفساد التوجه الجديد، حيث أعطت واشنطن ضوءًا أخضر لروسيا لملء الفراغ الناتج عن غياب الاتحاد السوفيتي بعد انهياره بدلا من تركيا، ولذلك وضعت موسكو صيغة جديدة لتفريغ نتائج القمة التركية وجذب الدول التركية من جديد إلى القطب الروس من خلال فكرة الاتحاد السلافي الجديد والذي أعلن عنه في ١١ «يوليو» تموز ١٩٩٣ وضم كل من روسيا وأكرانيا وروسيا البيضاء بهدف إقامة اتحاد اقتصادي للدول السلافية وغيرها من الدول التي كانت ضمن

الاتحاد السوفيتي السابق بشرط عدم عضويتها بمنظمات أخرى أي مثل منظمة التعاون الاقتصادي «الإيكو» والتي تضم تركيا وإيران وباكستان وأفغانستان والجمهوريات التركية الأخرى.

وكانت تركمانستان قد أعلنت عن رغبتها في الانضمام إلى الاتحاد الجديد، إلا أن الفكرة لم تسر وفق المخطط لها وتراجعت بقدر تراجع فكرة العالم التركي وسط تهديدات وزير الخارجية الروسي فانه لن يسمح لقوة معادية لموسكو بملء الفراغ في المنطقة.

كما نجحت إيران في استقطاب طاجيكستان والذي من المقرر ان لا تحضر القمة الثانية رغم حضورها القمة الأولى (لغتها فارسية)، وضمنت موقعًا داخل آسيا الوسطى من خلال تعاونها مع كازاخستان وتركمانستان.

وإذا كان تأجيل انعقاد القمة في باكو في المرة الأولى يرجع للتغيرات السياسية التي حدثت في أذربيجان حيث وصل إلى السلطة في «يونيو» حزيران ١٩٩٣ حيدر علييف الذي كان عليه ترتيب بيته من الداخل وعدم إغضاب روسيا في المرحلة الأولى لذلك تباعد مع تركيا وأعلن عن دخول كومنولث الدول المستقلة وتقرر تأجيل القمة التي كانت مقررة في أكتوبر ١٩٩٣ إلى موعد لاحق تم تحديده ليكون في يناير الماضي إلى انها أُجلت ثانيًا، بسبب موقف اوزبكستان.

وإن كانت الخارجية التركية على لسان فرحات اطمان المتحدث الرسمي باسمها قد بررت التأجيل بعمل الاستعدادات التي تضمن نجاح القمة إن المعلومات المتداولة آنذاك اشارت إلى أن اوزبكستان كانت هي سبب التأجيل وأبلغت المسئولين عن عدم حضورها أعمال القمة حتى لا يفهم من حضورها انها تتخذ موقفًا معاديًا من أرمينيا شريكتها في كومنولث الدول المستقلة، ولذلك يجب حل الصراع الأذربيجاني - الأرمني قبل عقد القمة وهو بالتأكيد طلب مستحيل.

التحريض الروسي

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد قال في اجتماع كومنولث الدول المستقلة الذي عقد في عشق أباد في نهاية العام الماضي : «هذه هي القمة، ولا أهمية لقمم أخرى» وهو ما فهم منه رؤساء الجمهوريات التركية بأن موسكو لا تنظر بارتياح إلى عقد قمة للدول التركية مرة أخرى كالتي عقدت في انقرة في نهاية أكتوبر ١٩٩٢ والمعروفة باسم قمة أنقرة والتي تقرر في ختام أعمالها عقد مؤتمر سنوي لزعمائها للتخطيط لعملية توحيد ٢٠٠ مليون تركي في العالم. كما قال الرئيس الأذربيجاني السابق التشي بيه والدعوة لاستخدام اللغة التركية كلغة عالمية في الأمم المتحدة.

مواجهة موسكو

وعمومًا فإن الرئيس حيدر علييف احتوى آثار التأجيل بزيارة إلى أنقرة كانت الأولى في ٣ «فبراير» شباط الماضي ثم توالت الزيارات فيما بعد وأعلن في آخر زيارة له أوائل الشهر الحالي أنه سيعود إلى تركيا لحضور قمة الدول التركية الثانية في اسطنبول وذلك في الوقت الذي كانت روسيا تقوم فيه بحياكة المؤامرات لإسقاطه بعد توقيع اتفاقية البترول والتي اغضبت موسكو ولذلك فإن عقد القمة التركية سيكون تحديًا لروسيا ومحاولة من الجمهوريات التركية لتنسيق مواقفها بدلا من السقوط واحدة تلو الأخرى في يد الدب الروسي من جديد سواء كان ذلك عبر شبكة كومنولث الدول المستقلة أو فخ الاتحاد السلافي أو غيره من الصيغ التي تطرح بهدف إعادة الاتحاد السوفيتي من جديد.



■ خريطة لموقع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى

تحقيق الحلم

أما تركيا فإن الفرصة ما زالت أمامها لتحقيق حلم الرئيس الراحل تورغوت اوزال الذي لخصه في كلمات بسيطة عميقة لدى استقباله لبعض نواب حزب الوطن الأم الذين كانوا قد استقالوا من الحزب وينوون تشكيل حزب جديد، حيث قال إنه يجب على تركيا أن تكون حذرة حتى لا تقع في الأخطاء التي وقعت فيها من قبل على مدى التاريخ، ورأى أن هناك ظروفًا جديدة في المنطقة تتيح لتركيا أن تكون قوة مهمة في المنطقة مرة أخرى وقال إن أمام تركيا اعمالا كثيرة في مساحة جغرافية من البحر الادرياتيكي وحتى سور الصين، وأكد بأن هذا الوضع أهم الفرص التي اتيحت لتركيا منذ أكثر من ألف عام، وأنه إذا أرادت تركيا دخول القرن الـ ٢١ كدولة قوية وكبيرة فإن عليها انتهاز هذه الفرصة.

كما أن على انقرة الاستفادة من انتصار علييف ضد عناصر موسكو والتي لها فضل في ذلك، وهو الأمر الذي دفع روسيا على لسان يلتسين نفسه إلى نفي الاتهامات الموجهة لبلاده في أحداث أذربيجان ، وأعلن دعمه لشرعية حكم علييف، وذلك في محاولة لتجميل وجه بلاده أولا على المستوى الدولي ولتأكيد قوته في نفس الوقت لأن معنى ارتباطه بالأحداث بعد فشلها فإنه يعني ضعف موسكو وإمكانية مواجهة مخططاتها وهو ما سيساهم (في تحدي الجمهوريات التركية لموسكو وينمي فيها روح الاستقلالية المعاصرة) داخل أسطورة الرعب وسيناريوهات الحرب الأهلية.

وعمومًا أيا كانت نتائج القمة فإن المغزى السياسي لانعقادها يعني عودة الروح إلى العالم التركي من جديد وبزوغ الأمل من جديد لتشكيل تكتل تركي إسلامي يكون له مكانة على الخارطة الدولية قد يستفيد منه العالم الإسلامي مستقبلا، كما أنه سيكون ردًا بليغًا على الذين تصوروا تباعد تركيا عن الجمهوريات التركية وحتى تبدد أنقرة المخاوف قال فرحات اطمان المتحدث الرسمي باسم الخارجية التركية بأن هذه القمة لن تكون ضد أي دولة، وذلك في تصريحاته يوم ٧ أكتوبر الجاري، ورغم ذلك فإن المخاوف لن تتبدد لأن أي تقارب بين مجموعة من الدول الإسلامية يثير مخاوف لا محل لها من الإعراب السياسي. ■

	تركمانستان	اذربيجان	اوزبكستان	كازاخستان	قيرغيزستان	تركيا
الرئيس	صابر مراد نيازوف	حيدر علييف	اسلام كريموف	نزار باييف	أسكر أكاييف	سليمان دميرل
عدد السكان	٣ مليون و ٩٠٨ الف نسمة (١٩٩٣) ٧٢٪ تركمان و١٢٪ روس ٩ ٪ اوزبك	٧ مليون و ٣٨٤ الف نسمة (١٩٩٣) ٨٢٪ ازاريين ٦٪ ارمن ٧.٩ روس	٢١ مليون و٨٧١ الف نسمة (١٩٩٣) ٧٠ ٪ اوزبك ١١.٨ ٪ روس	١٧ مليون و٢٤٢ الف نسمة (١٩٩٣) ٤٠٪ قازان ٣٨٪ روس ٦٪ المان ٥٪ اوكران	٤ مليون و٦١٢ الف نسمة ٥٢٪ قيرغيز ٢١.٥٪ روس ١٣٪ اوزبك	٦٠ مليون
المساحة	٤٨٨ الف كلم	٨٦٠.٦ كلم	٤٤٧٢٩٣ كلم	٧١٧٤٢٨ كلم	١٩٨٠.٢ كلم	٧٧٩ الف و٤٥٢ كلم
الدخل القومي	٨.٩٧ مليار دولار	١٠.٢٨ مليار دولار	٢٧.٤٩ مليار دولار	٣٩.٢٤ مليار دولار	٧.٠٢ مليار دولار	٧٩.٥٥٤ مليار دولار

سحر الطريق يأخذك

الآن من الملا يمكنك الفوز حتى..

مع أضخم العروض وأرقى الجوائز...

تسلسل الجوائز	قيمة الجائزة بالدولار الأميركي	نوع الجائزة
الأولى	$50.000	نقداً
الثانية	$30.000	نقداً
الثالثة	$20.000	نقداً
4 و 5	$10.000	نقداً
من 6 الى 11	$ 5.000	نقداً
12 و 13	K.D 1490	كوبون مشتريات ذهب من شركة الزلزلة معرفي للمجوهرات
14	K.D 1340	سيارة اطفال نوع بورش مقعد واحد
15 و 16	K.D 894	كوبون مشتريات ذهب من شركة لزلزلة معرفي للمجوهرات
17 و 18	K.D 596	ثلاجة ٢٢ قدم وايت وستنجهاوس RTD23 جلاية KD212EB ميكرو ويف شارب R7H52
19	K.D 520	فيديو كاميرا ماركة شارب VL H9E
من 20 الى 22	K.D 447	كوبون مشتريات ذهب من شركة لزلزلة معرفي للمجوهرات
23	K.D 298	غسالة ماركة وايت وستنجهاوس LA88 ونشافة ملابس ماركة زانوسي TD250
24	K.D 298	تلفزيون ملون شارب ٢٩ بوصة متعدد الانظمة موديل 29ANIA
25	K.D 224	ثلاجة ١٧ قدم ماركة شارب موديل SJ50E
26	K.D 224	طباخ غاز ماركة موديتا موديل PBE9680 ستريو شارب موديل CMSR400
من 27 الى 30	K.D 130	عدد ٢ تلفزيون سيارة ملون ماركة كاسيو موديل TV-M35
من 31 الى 35	K.D 90	تانتتنو ٤ قطع موديل SNSP / SCDA - PASS - PPCS - PPAV

جوائز مدهشة بانتظارك

الآن هو الوقت الأفضل
لتختار سيارتك المفضلة
من الملا...
إشترِ إي من سيارات دودج
كرايزلر وميتسوبيشي
واحصل على كوبون
السحب السعيد للفوز
باحدى الجوائز الرائعة

كوبون مقابل كل 1000 د.ك

فترة العرض من 03.09.94 لغاية 04.11.94.

يجري السحب يوم 07.11.94 في معرض سيارات الشويخ الساعة 6.30 مساءً


كالبريق
$187.400
مجموع الجوائز
يمكنك شراء أي سيارة من الملا اقساط
لمدة ٤٨ شهرا بدون كفيل
بالتعاون مع ..
بيت التمويل الكويتي ـ ٩٩٠ د.ك دفعة اولى
شركة التسهيلات التجارية ـ ٩٩٠ د.ك دفعة اولى
ابتداءً من
7,125 د.ك
CHRYSLER كونكورد
Dodge انتربيد
جميع السيارات متوفرة لدى معرض بيت التمويل
ت.خ ٩٢_٩٤

تحديات الحكومة الجديدة في اليمن

معارضة ضعيفة و أزمة اقتصادية قوية




■ عبدالعزيز عبدالغني




■ عبدالوهاب الآنسي



■ د. عبد الوهاب الديلمي

صنعاء: مراسل المجتمع

بعد مخاض طويل، تم الاعلان فى اليمن عن أول حكومة منذ انتهاء الحرب التى انهت الائتلاف الثلاثى بين الأحزاب اليمنية الكبرى بالإضافة إلى كونها أول وزارة تحكم اليمن بعد إجراء تعديلات دستورية موسعة شملت أكثر من نصف مواد الدستور اليمنى.

ويرغم أن الائتلاف الثنائي بين حزب المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للإصلاح قد كان محسوماً سلفاً، إلا أن رفض إعلان تشكيل الحكومة حتى يتم إقرار التعديلات الدستورية وهو الأمر الذى فتح الباب واسعاً أمام تكهنات عن وجود خلافات بين المؤتمر والإصلاح حول الدستور والحكومة الجديدة لكن التطورات الأخيرة أظهرت تنسيقاً عالياً بين الطرفين اللذين يدركان أهمية الائتلاف بينهما فى هذه الظروف الدقيقة التى تمر بها اليمن

لا جديد فى رئاسة الوزارة

ظلت الأوضاع العامة فى اليمن فى حالة غير متوازنة بانتظار تشكيل الوزارة الجديدة؛ وشهدت البلاد نوعاً من الاسترخاء الإدارى والتفلت وخاصة بعد تأخر الإعلان عن الوزارة الجديدة.

وعندما أعلن الرئيس على عبد الله صالح تعيين اللواء عبد ربه منصور هادى نائباً له، انحصرت الترشيحات لرئاسة الوزارة فى شخص عبد العزيز عبد الغنى الذى تولى رئاسة الوزراء مرتين الأولى فى عام ١٩٧٥م فى عهد الرئيس إبراهيم الحمدى والأخرى فى عام ١٩٨٣م.

ولأن اليمنيين كانوا يتوقعون وجوهاً جديدة فى الوزارة، فقد أصابهم تعيين «عبد العزيز عبد الغنى» بخيبة أمل كانت واضحة فى الاستقبال الفاتر وفى عدم تحسن سعر صرف (الدولار) الذى صار مؤشراً على تطورات الأوضاع فى البلد، بل لقد عاود (الدولار) ارتفاعه بعد الانخفاض الذى شهده عقب انتخاب «على صالح» رئيساً للجمهورية.

إن الاستقبال الفاتر الذى واجهه اختيار الرئيس الجديد للحكومة اليمنية تكرر مرة ثانية عند إعلان أسماء الوزراء حيث احتفظ عدد من الوزراء القدامى بمناصبهم السابقة أو تم تعيينهم فى مناصب وزارية أخرى، بينما ظل عدد الوزراء الجدد محصوراً فى جانب وزراء الإصلاح، إضافة إلى عدد بسيط من وزراء المؤتمر فى الوزارات غير الهامة.

ومع كل ذلك فقد حملت التشكيلة الوزارية عدداً من المفاجآت، حيث أعيد تعين د.«عبد الكريم الإريانى» نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية، الأمر الذى يفسره بعض المراقبين بأنه رد فعل من صنعاء على التجاهل الخليجي وكل مبادراتها فى تطبيع علاقة اليمن بالدول الخليجية.

المفاجأة الثانية كانت فى منح الإسلاميين حقيبة وزارة التربية والتعليم؛ بعد أن ظل العلمانيون يفرضون إرداتهم ومواقفهم طوال السنوات الأربعة الماضية، حيث كان يمكن تشبيهه بغزو تترية حاولت مسح كل بصمات الإسلاميين فى الوزارة!

ومن المفاجآت إعفاء وزير الإعلام من منصبه وهو الذى كان أحد المقربين من الرئاسة والمؤتمن على الإعلام منذ ١٩٨٠م

وقبل كل ذلك، فإن تشكيل الوزارة الجديدة كان بمثابة إعلان رسمى بزوال هيمنة الاشتراكية على السلطة وانتقالهم إلى المعارضة لأول مرة منذ ٢٧ عاماً!

وزراء الإصلاح

احتفظ الوزراء الإصلاحيون بحقائبهم الوزارية باستثناء وزارة الشؤون القانونية التى آلت للمؤتمر الشعبى، وهى وزارة لا أهمية لها، حيث كان هناك مكتب قانونى يقوم بمهامها، ولكن ضرورات التوازن السياسى فرضت وجودها!

وقد حصل الإصلاح على ٨ حقائب وزارية بالإضافة إلى منصب النائب الأول لرئيس الوزراء الذى شغله الأستاذ «عبد الوهاب الآنسى» أحد السياسيين اليمنيين المرموقين الذين يحظون باحترام وتقدير واسعين.

وفيما يلى استعراض موجز لوزراء الإصلاح:

١ - د. عبد الوهاب الديلمى: وزير العدل. وهو أحد الشخصيات الإسلامية الرائدة، ومن العلماء المرموقين فى اليمن.. وهو يعمل أستاذ بجامعة صنعاء، وقد سبق انتخابه لعضوية مجلس الشورى السابق عام ١٩٨٨م.

٢ - د. غالب عبدالكافى القرشى: وزير الأوقاف والإرشاد منذ وزارة الائتلاف الثلاثى.. وقد عمل أستاذاً بكلية الآداب بجامعة صنعاء.

٣ - د. عبد الرحمن بافضل وزير الثروة السمكية.. تولى وزارة التموين والتجارة فى الوزارة السابقة وقد كان من أبرز القيادات الإسلامية فى «فرنسا» فى الثمانينات.

٤ - د. نجيب سعيد غانم وزير الصحة العامة منذ الوزارة السابقة.. متخصص فى الكيمياء الحيوية، وأحد الوزراء القلائل الذين أثبتوا وجودهم فى السابق.

٥- المهندس عبد الله الأكوع وزير الكهرباء والمياة.. وهو يدخل الوزارة للمرة الأولى.. كان عضواً فى مجلس النواب السابق.

٦ - محمد حسن دماج وزير الإدارة المحلية من الشخصيات اليمنية المشهود لها بالكفاءة الإدارية تولى مسؤوليات عديدة فى مجال الإدارة

المحلية ، وهو أحد مؤسسي الحركة التعاونية فى اليمن .

٧ – محمد عبدالوهاب جبارى وزير التموين والتجارة .. وأحد المتحمسين لتطبيق فكرة البنوك الإسلامية في اليمن .. وهو شخصية معروفة فى الوسط السياسى وتولى عدة مسؤوليات سابقة ؛ من بينها وزارة التموين ذاتها .

٨ – عبده على قباطى وزير التربية والتعليم .. وهو أول وزير يتولى الوزارة من داخل الوزارة نفسها منذ أكثر من عشرين عاماً .

تحديات الوزارة الجديدة

يستمد الائتلاف الثنائى الحاكم فى اليمن قوته من كونه يمثل تجانساً لا مثيل له فى تاريخ اليمن المعاصر .. وتبدو أهمية هذه الميزة من تجربة الائتلاف الفاشل مع الاشتراكيين والتى انتهت بحرب وانفصال وفاجعة .. بالاضافة إلى ذلك فإن المعارضة للائتلاف الثنائى تبدو هامشية وغير قادرة على تشكيل تحد فعال له .. ولاسيما أن الحزب الاشتراكى اليمنى ما يزال ـ حتى الآن ـ غير قادر على تحديد طبيعة الدور الذى سيقوم به بعد خروجه من السلطة فهو حزب تعود على الحياة فى ظل السلطة وقوتها ويستمد منها قوته ونفوذه .. وبالتالى فإن وضعه الجديد يجعله بحاجة إلى زمن لاستعادة انفاسه ولملمة صفوفه .. إضافة إلى حرص القيادة الجديدة للحزب على عدم تصعيد مواقفها مع الرئيس على عبدالله صالح .

وبرغم هذه الميزة السياسية للائتلاف الثنائى الحاكم فى اليمن ، إلا أن هناك تحديات ضخمة تواجهه .. وأهمها الأزمة الاقتصادية وفشل الدولة فى السيطرة على الأسعار مما ادى إلى تدهور الأحوال المعيشية لذوى الدخل المحدودة .

وتبدو الحكومة فى وضع صعب أمام الشعب ، حيث يقترح خبراء اقتصاديون محليون وأجانب رفع الدعم عن المواد الأساسية بسبب عدم تحقيق الهدف منه .. لكن رفع الدعم يعنى في المقابل زيادة الأعباء على المواطنين وتحملهم المزيد من المعاناة .. بينما تخصص الدولة معظم وارداتها من العملة الصعبة لتمويل شراء (القمح ـ الدقيق ـ الأرز) .

وهناك تحد هام يتمثل فى تنفيذ نظام الإدارة المحلية الموسعة وانتخاب المحافظين من قبل المواطنين أنفسهم ، وهو أمر يعد تجربة تحتاج إلى شجاعة فى التنفيذ ، وخاصة أن المعارضة سوف تتخذها فرصة للهجوم على الحكومة فى حالة عدم تنفيذها .

وربما تكشف الأيام القادمة مدى صواب الآراء تجاه الوزارة الجديدة .. فالمتطلعون للجديد قد يقتنعون أن الخبرة ضرورية لبلد مثل اليمن .. والذين فى السلطة قد يكتشفون انهم أضاعوا الفرصة المناسبة لوضع اليمن على عتبة مرحلة جديدة بكل ماتعنى الكلمة.■

الأمين العام للتجمع اليمنى للإصلاح لـ «المجتمع»

مرحلة العمل السرى انتهت وقد تعلمنا كثيرا من المشاركة فى السلطة



حاوره فى صنعاء : ناصر يحيى

دخل التجمع اليمنى للإصلاح مرحلة جديدة فى ادائه السياسى والدعوى بعد ما عقد مؤتمره العام الأول قبل اسبوعين وسط إشادة المراقبين والمحللين بالأجواء التى عقد فيها المؤتمر والقرارات التى تمخض عنها ، ولعل أبرز هذه القرارات هو الترتيبات الإدارية الجديدة فى الهرم القيادى للتجمع اليمنى والتى برز خلالها كل من ياسين عبد العزيز مسئول الحركة الإسلامية فى اليمن كنائب للرئيس ومحمد عبد الله اليدومي الأمين العام المساعد للتجمع والذى اختير أميناً عاماً فيما أصبح الأمين العام السيد عبد الوهاب الآنسى نائب رئيس الوزراء نائبا للأمين العام وحول التوجهات الجديدة للتجمع اليمنى للإصلاح لاسيما بعد مشاركته فى السلطة بثلث المقاعد الوزارية مع حزب المؤتمر كان لـ «المجتمع» هذا الحوار مع السيد محمد عبد الله اليدومي الأمين العام للتجمع اليمنى للإصلاح

دلالات المؤتمر الأول للإصلاح

المجتمع : ماذا يعنى انعقاد المؤتمر الاول للإصلاح بالنسبة لتطور الحركة الإسلامية فى اليمن ؟

اليدومي : عندما أعلنا عن انفسنا فى ١٣ سبتمبر ١٩٩٠ م كنا نعنى بذلك المزيد من الالتحام بجماهير الصحوة الإسلامية فى بلادنا .. وقد جاء ذلك الإعلان بعد مرور ما يزيد على ربع قرن من العمل السرى .. ثم جاء المؤتمر الاول للتجمع اليمنى للإصلاح ليؤكد تجذرنا فى طول الساحة اليمنية وعرضها ؛ حيث وجدنا فى عقد هذا المؤتمر فرصة لنعلن من خلاله التزامنا بالشورى : مبدأ وممارسة .. ذلك لأننا نعتقد أن الشورى لن تتجذر فى صفنا وفى مجتمعنا من خلال مراسيم وقوانين تصدر من الدولة فقط ؛ وإنما من خلال التربية والالتزام الصادق بنتائجها ، وهذا ما سيساعد على الانتقال بالعملية الشورية من كونها منحة من الحاكم إلى خُلُق يتحلى به أبناء شعبنا .. وسندفع بقوة فى هذا الاتجاه حتى نجعل منها

ضرورة حياة يصعب على الحاكم انتزاعها .

كما أننا بعقد مؤتمرنا نعلن عن انفراج الأزمة السياسية عملياً ، ونؤكد في الوقت نفسه -التزامنا بقانون الأحزاب .. إضافة إلى أننا نعد انعقاد المؤتمر خطوة إلى الأمام لتحقيق مزيد من التعريف بالتجمع اليمني للإصلاح ؛ لتتسع من خلال هذا التعريف مساحة الثقة بيننا وبين أبناء شعبنا .

السرية حالة طارئة ..

المجتمع : علانية المؤتمر الأول للإصلاح يثير قضية (السرية) في العمل الإسلامي .. كيف تنظرون الآن إلى ذلك ؟

اليدومي : اسمح لي أن أقول لك إن السرية في حياتنا الدعوية كانت مرحلة استثنائية فرضت نفسها علينا يوم كان دستور بلادنا - في سنوات ما قبل الوحدة - يقف مانعاً أمام كل القوى السياسية في أن تمارس العمل السياسي بصورة معلنة وفي وضح النهار .. وأستطيع أن أقول اليوم إنه وبرغم فرض السرية علينا في سنوات ما قبل الوحدة إلا أننا قد استفدنا منها في عملية البناء الداخلي .

تحالفنا استراتيجي مع المؤتمر ..

المجتمع : ما مستقبل علاقتكم مع حزب المؤتمر الشعبي العام ؟

اليدومي : أتوقع تطوراً إيجابياً في مستقبل العلاقات بيننا وبين المؤتمر الشعبي العام حيث إن كلا منا حليف استراتيجي للآخر.

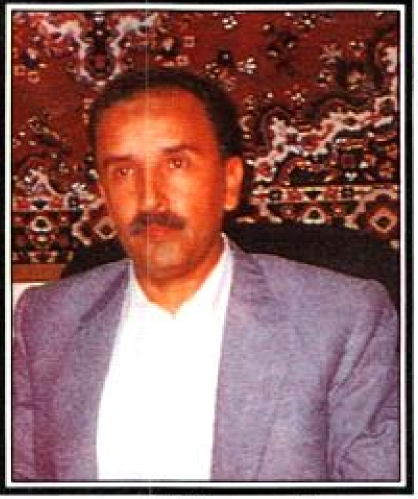
المجتمع : هناك انقسام ملحوظ في الآراء تجاه مستقبل الحزب الاشتراكي . ما موقفكم أنتم في الإصلاح ؟

اليدومي : موقف الحزب الاشتراكي من ثوابتنا الوطنية - سلباً أو إيجاباً - هو الذي يحدد موقفنا منه .

ولاؤنا للمبادىء لا للأشخاص

المجتمع : تحاول كثير من التقارير الصحفية الإيحاء بأن هناك تيارات متنافسة داخل (الإصلاح) . ما صحة ذلك ؟

اليدومي : ما يقال عن وجود تيارات متنافسة داخل التجمع اليمني للإصلاح ما هو إلا وهم عند المصابين بداء التمزق النفسي والتنظيمي .. وأؤكد لك إننا في إطار تنظيمنا تيار واحد ندور حيث تدور رحى الإسلام .. فنحن أصحاب مبادىء لا أتباع أشخاص ، وكل حركة إسلامية يرتبط أبناؤها بالأشخاص مآلها إلى التفكك والاندثار ، وقد أثبتت وقائع الأحداث في أكثر من قطر إسلامي صحة ما أقول ..



■ محمد عبدالله اليدومي

ونحن في التجمع نعي هذه القضية تمام الوعي : قواعد وقيادة .

بين الواقع والمثال..

المجتمع : إلى أي مدى نستطيع القول أن الإسلاميين قد استوعبوا مقتضيات المشاركة في السلطة من حيث إعداد الكوادر والبرامج؟

اليدومي : مما لاشك فيه أن تجربتنا في المشاركة في الحكم قد علمتنا الكثير في العديد من المجالات ، وتأكد لنا من خلال التجربة أن البون شاسع بين الطموح النظري وحقائق الواقع المعاش ؛ وعليه فإن التوازن مطلوب في سعينا لإسقاط برنامجنا السياسي والانتخابي على واقع حياة الناس ومتطلباتهم .

عقدة قديمة ..

المجتمع : ما يزال تبادل السلطة سلمياً عقدة النظام السياسي في العالم الإسلامي .. ما تصوراتكم لترسيخ هذا المبدأ في ضوء تجربتكم في اليمن ؟

اليدومي : أنا أبادلك الرأي نفسه .. فلا يزال أمر تبادل السلطة سلمياً هو عقدة النظام السياسي في العالم الإسلامي اليوم، كما كان الحال عليه منذ قرون .. ولا يمكن أن نتجاوز هذه العقدة إلا بتجذير الشورى في حياتنا من خلال تربية النفوس عليها ، والاصطبار على نتائجها ، والعمل على الانتقال بالممارسة الشوروية من كونها ما تزال منحة من الحاكم إلى جعلها ضرورة من ضرورات الحياة لشعبنا وشعوب الأمة الإسلامية كلها .

كان عقد المؤتمر الأول للاصلاح فرصة لنعلن من خلالها التزامنا بالشورى مبدأ وممارسة لاعتقادنا أن الشورى لن تتجذر في مجتمعنا إلا من خلال التربية والالتزام الصادق بنتائجها

المشاركة في السلطة

المجتمع : مشاركة الإسلاميين في السلطة سوف يحملهم جزءاً من نقمة الناس ضد فساد السلطة المزمن ... ما هي احتياطاتكم تجاه ذلك ؟

اليدومي : لمشاركة الإسلاميين في الحكم إيجابيات وسلبيات .. وما نتحدث عنه جزء من هذه السلبيات .. والذي يخفف منها هو الأداء الجيد لعناصرنا المشاركة في دولاب السلطة وتقديمنا للنصيحة والنقد البناء لمن يشاركنا هموم السلطة حتى يتحقق النجاح للعمل لصالح الجميع وبما يخدم المصلحة العليا للشعب .

سقوط أقنعة الزيف ..

المجتمع : ما توقعاتكم لمستقبل النظام السياسي في اليمن بعد الحرب واهتزاز كثير من المسلمات ومشاركة عدد من الأحزاب في تفجير الأزمة ؟

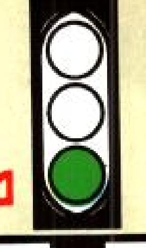
اليدومي : الأزمة الأخيرة كانت نتاج عوامل داخلية وخارجية ، وقد كشفت الأزمة - في بدايتها أو في نهاياتها عن أقنعة الزيف التي كانت تتبرقع بها عناصر الخيانة التي لم ترع في الوطن والشعب إلا ولا ذمة ، واتضحت الصورة لشعبنا ، وعرف من خلال وقائع الدفاع عن حقوقه وحريته ووحدته من هو الوطني ؟ وَمن هو الذي باع الوطن ؟

وعلى كل حال ؛ فإنني أتوقع الاستقرار للنظام السياسي في بلادنا ؛ برغم ما قد يُقدم عليه الذين ارتهنوا لشيطان الخيانة .

جادون في ممارسة الشورى

المجتمع : ما دلالة انتخابكم كأمين عام بدلا من الأستاذ عبد الوهاب الآنسي ؟ وهل يعد ذلك دلالة على وجود شيء ما في الإصلاح ؟

اليدومي : فيما ذكرته دليل على أننا نلتزم الشورى ونتائجها ، وأننا جادون في الانتقال بها من الشعار إلى الممارسة والفعل الإيجابي .. كما أنه دليل قوي على أننا صادقون في تربية أنفسنا على الشورى ، وأننا - ونحن نسير في موكب الدعوة إلى الله - نعلم يقيناً أن المسلمين يسعى بذمتهم أدناهم وعلى كل فإننا نخوض تجربة تستحق من الآخرين الدرس عسى أن يجدوا فيها ما يفيد .■



معالم على الطريق



د. توفيق الواعي



جنون الديكتاتوريات واللعبة القذرة

مما هو معروف وبدهي أن الديكتاتوريات في كل عصر ومصر، لا تنبت إلا الشوك والحنظل ولا تزرع إلا الهم والغم ولا تخلف إلا الدمار والبوار، ولكن للحقيقة والتاريخ فإن الديكتاتوريات العربية تعاظمت على كل ذلك، وتطاولت على كل هذا، فجمعت بين أنساق وألوان وآثار تلك الديكتاتوريات وعليها مزيد فطعمت بأنواع وأشكال وأخلاط من الجنون المطبق والهياج المفجع، فهي : فاشية ونازية وقيصرية وكسروية وماركسية، وشمولية وفوضوية ودموية، تتمتع بمميزات جنونية ومواهب هستيرية وإبداعات تشنجية فريدة، ولهذا فهي تسجل كل يوم اختراعات جديدة وتدون كل لحظة براعات غير مسبوقة في عالم الضياع والانهزام النفسي والحضاري والاجتماعي، تحمي هذه البراعات عصابات من البلدوزرات الآدمية، وزبانية من الغوريلات البوليسية، وأرتال من الميلشيات العسكرية، ولهذا فلم يستطع أي مثقف عربي الصمود أمام هذه الديناصورات المتوحشة، المتعطشة للدماء والأشلاء أو يقدر أي مفكر عبقري الظهور في ميدان هذه الوحوش الكاسرة، ولهذا فقد خلت الساحة حتى من الشعوب، وانفضت الأمم حتى من العقول والمواهب، ولم تستطع الأمم إلى اليوم صنع تاريخها بل يُصنع لها وبالتالي فهي لا تعرف شيئًا عن مصائرها في المستقبل القريب أو البعيد، ولا عن حاضرها في الصباح أو المساء بل تفجؤها أفعال الشياطين وتدبير الأبالسة بغير علم منها ولا مشورة، أو تدبير لها ورأي، إلا قرار جلادها الذي يصك الأسماع كل وقت وحين قائلا «ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد»، ويأنس الديكتاتور من نفسه القدرة المطلقة والقوة الخارقة، والرأي الملهم ويتصور «المستبد» نفسه البطل الذي لا يقهر والقادر الذي لا يهزم، والعملاق الذي لا يُنال، والقادر على القيام بالشيء وضده، وبالانتقال فجاة وبدون مقدمات من النقيض إلى النقيض فنرى مثلا صدام حسين يتحول بغتة وبدون مقدمات من حرب قومية عربية ضد إيران «الفرس» إلى حرب علمانية ضد التعصب الديني، إلى حرب من كان يعتمد عليهم من قومه بالذات «وهم الكويت والسعودية» إلى حرب ضد الغني الذي لا يشارك الفقراء، وذلك بعد أن قضى على معظم فقرائه من الأكراد والعرب بالغازات السامة، ويتذكر فجاة وجود العدو الصهيوني كما يتذكر ضرورة محاربته، بعد ما كان قد نسي ذلك أثر ضرب المفاعل الذري العراقي ثم احتلال إسرائيل لبيروت، وهكذا قفزات فهمها بعض الأغرار من العرب حنكة سياسية وشطارة تكتيكية وشجاعة يعربية، ولكنا من زمان بعيد عبثًا نبحث عن مصداقية التجانس بين الفكر والموقف، وبين الدعوة والممارسة، وبين الشخصية والسلوك وبين التاريخ والواقع، وبين المنشأ والتربية والغاية والطموح والهدف، فلا نجد غير المتعاكسات والمتضادات، والانفصام وتورم الأنا وغيوم السموم، في أوقات الأمة أحوج ما تكون فيها إلى منقذ ببصيرة، ومرب بقلب ورائد بهدف وقائد بإيمان، ولكنه وللأسف تغيب عن كثير من الجماهير العربية والإسلامية الحنكة الفكرية والسياسية، فتجنح إلى السطحية وهذا ما يجعل كثيرًا من المستبدين يستدعون في الأمة والجماهير العربية المكبوتة . لاسيما تلك البعيدة عن منطق الأحداث . آمال الفوز بعد القهر، وأحلام السيادة بعد الذلة، وهذا ما استعمله صدام في لعبة صواريخ «اسكود» التي قذف بعضًا منها على إسرائيل فإذا ببعض الأغرار يظنون أن في الجبة أسدا ولكنها كانت هي القشة التي قصمت ظهر البعير الذي انقلب بعدها فأرًا وذاق الشعب العراقي ويلات تلك الحروب مئات الألوف من القتلى ومئات الألوف من الثكالى والأرامل بغير ثمن، بل في سبيل الشيطان وإرضاء لغرور هذا الطاغية، وضاعت كل البنية الأساسية للبلاد ورجعت ألف سنة إلى الوراء واستدانت ورهنت ثرواتها وجاع شعبها، وضاع كل شيء وبقي الطاغية وظلمه وأحلامه الدخانية وغروره وصلفه الأرعن وخيبته الثقيلة، واليوم يأتي بما تبقى له من أشلاء تسمى جيشًا، وحطام يسمى عسكرًا ولعب يسمى سلاحًا ودمى تسمى طائرات، يعيد الكرة ويمعن في الغي، ليزيد الأمة استعمارًا على استعمار وفقرًا على فقر وإجهاضًا على إجهاض، ولو تسلطت على أمة من الأمم شياطين الأرض وأبالستها لتجلب عليها النحس ما استطاعت مثل ما استطاع الطغاة ولافتكت مثل ما فتكوا، لك الله أيتها الأمة المسكينة ؟!! ما كان هذا عهدنا بك !!

عهدتك لا تستعذبي الضيم مشربًا وإن أحكمت حول اليدين السلاسل
أضر بك الكيد المدبر والأذى وناء بما حملته اليوم كاهل
خداع ومكر واعتداء وفتنة تموج بها أرض ويطفح ساحل
أرى كل يوم للطغاة مكيدة فلا الحق موضوع ولا الجور زائل
مهازل ما زلنا نقاسي جحيمها وقد كثرت فيما أتوه المهازل
بلا أي قانون سوى شرعة الهوى نسير ولا تنفك تترى الغوائل
وأنى مشوا في كل واد فحولهم يصفق مأجور ويهتف جاهل
عليهم سياج الجند يضرب أنهم يؤرقهم طيف من الخوف ماثل
كأني بهذا الشعب قد ثار ثورة وليس على الإخماد تقوى القنابل
سيعلنها المؤذن يومًا وعندها يحس أخو نوم ويشعر زاهل

فهل آن الأوان لمحاسبة تلك الأرجوزات بأيد عربية وبعزائم الشعوب الواعية وسواعد الأمم المؤمنة أم أنها ستظل تركل بالأرجل وتؤخذ بالنواصي والأقدام من خارجها ويظل هذا قدرها ؟!!■

الحزب الاشتراكي اليمني من المهد إلى اللحد (٢ من ٥)

نجمة حمراء تحكم عدن

دراسة بقلم: ناصر يحيى

في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧م وصل القوميون العرب إلى قمة السلطة وأقاموا جمهورية ثانية في اليمن، فيما كان فرع حركة القوميين العرب في الشمال اليمني يُلاقي تحديا قويا لقوته بعد إزاحة المشير السلال عن منصبه كأول رئيس للجمهورية العربية اليمنية، ومجيء نظام جديد أكثر اعتدالا ورغبة في إنهاء الحرب الأهلية عن طريق المصالحة والتفاهم مع الآخرين.

كان فرع الحركة قد رفض المشاركة في تنفيذ ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م ضد نظام بيت (حميد الدين) بحجة عدم توفر الشروط الموضوعية لذلك، لكن الزعامات الحركية وعدت الضباط الأحرار بمساندتهم القوية في حالة نجاح الثورة.

وبعدما نجح الضباط الأحرار في الاستيلاء على السلطة في صنعاء، نشط القوميون العرب في (تعز) و(عدن) لحشد التأييد الشعبي للثورة في صنعاء، وأسهموا في إرسال مئات من المتطوعين من الجنوب اليمني للمشاركة في القتال ضد التمرد الإمامي بقيادة الإمام السابق (محمد البدر)، الأمر الذي أكسبهم تعاطفا رسميا عند (السلال)، كما نجحوا في تقديم أنفسهم للجماهير بأنهم حزب (جمال عبدالناصر) فتزايدت شعبيتهم وتنامى نفوذهم في عدد من القطاعات الهامة كالجيش والشرطة والطلاب، كما انحازوا للمشير السلال أثناء صراعه مع القيادات الجمهورية المعتدلة حول أسلوب إنهاء الحرب الأهلية.

وعندما أزيح (السلال) عن الحكم، كان ذلك إيذانا بقرب نهاية العهد الذهبي لفرع حركة القوميين العرب في الشمال، لكن نجاح الإماميين في فرض الحصار على صنعاء في نوفمبر ١٩٦٧م، جعل الجمهوريين يؤجلون خلافاتهم حتى هزيمة الحصار في فبراير ١٩٦٨م، وحينذاك تطور الصراع بين القوميين الحركيين وبين جماعات من ضباط الجيش ذوي الميول المتنوعة، حتى انفجر الصراع في أغسطس ١٩٦٨، وانتهى سريعا بهزيمة القوميين وكسر شوكتهم مما أدى إلى انسحابهم إلى مناطق الريف، حيث أسسوا حزبا جديدا باسم (الحزب الديمقراطي الثوري اليمني) بتوجهات ماركسية لينينية، وتبنوا الكفاح المسلح لإسقاط نظام صنعاء، وبعد فترة انشقت عن الحزب مجموعة أكثر تطرفا وأسست حزب (المقاومون الثوريون) الذي نشط ضد جيش صنعاء في المناطق الوسطى وسيطر على مناطق كثيرة لسنوات طويلة.

من القومية إلى الماركسية

أما في (عدن) فقد ظهر النظام الجديد حاملا في أحشائه عددا من التيارات والقوى المتناقضة، كان أهمها:

أ ـ تيار (قحطان الشعبي) رئيس الجمهورية، وهو يضم قيادات الجبهة القومية المعتدلة، وأهم مميزاتها: وجهها التاريخي، ومستوياتها التعليمية والثقافية العالية، لكن أبرز عيوبها ضعف نفوذها في أوساط جيش التحرير والقبائل وقواعد الجبهة نفسها.

ب ـ تيار كبار ضباط الجيش والشرطة الذين ضمنوا استلام الجبهة القومية للسلطة، وكانوا في مجملهم يكرهون الرموز الشيوعية داخل الجبهة، ويدعمون (قحطان الشعبي).

جـ ـ التيار الشيوعي بزعامة (عبدالفتاح إسماعيل)، والذي اعتنق مبادئه أثناء فترة النضال ضد الإنجليز، وأقام علاقات قوية مع (الاتحاد الشعبي الديمقراطي) أول حزب شيوعي في اليمن، تأسس عام ١٩٦١م، بزعامة (عبدالله باذيب).

كان الشيوعيون داخل الجبهة قد كسبوا أبرز قادة المناطق وجيش التحرير، وهيأ لهم المناخ الثوري الملتهب في تلك الفترة البروز كقوة مؤثرة في النظام الجديد، فتقدموا بمشروع برنامج شيوعي لطبيعة الحكم بعد الاستقلال، بينما كان التيار المعتدل يسعى إلى إصلاح الأوضاع بالتدريج ومراعاة طبيعة الواقع الذي حولهم.

وفي المؤتمر الرابع للجبهة القومية (مارس ١٩٦٨م) طالب الشيوعيون بتصفية الجيش والشرطة وإحلال جيش التحرير بدلا منها، إضافة إلى عدد من المطالب التي أظهرت سيطرة الشيوعيين داخل المؤتمر.

وبعد أيام من انتهاء المؤتمر قاد العقيد حسين عشال حركة (٢٠ مارس ١٩٦٨) ضد رموز التيار الشيوعي داخل الجبهة وحلفائهم في حزب الاتحاد الشعبي الديمقراطي وتم إلقاء القبض على أكثر من ثلاثين فردا في ليلة واحدة، لكن رئيس الجمهورية رفض تبني الحركة وإعلان شرعيتها، وفي الوقت نفسه تحرك الشيوعيون في الأرياف والقواعد الطلابية في (عدن) احتجاجا على اعتقال رموز النضال، الأمر الذي أفشل الحركة، وأدى إلى إطلاق سراح المعتقلين وترحيل بعضهم إلى (بلغاريا).

كانت حركة (٢٠ مارس) هي آخر محاولة لإيقاف الزحف الشيوعي نحو السلطة، فيما بدأ الشيوعيون في (أبين) حركة تمرد ضد (عدن) بقيادة أحد أشد المتطرفين الشيوعيين وهو (علي صالح عباد) الذي طرد بعد ذلك مرتين من عضوية الحزب، وهو الآن نائب رئيس مجلس النواب اليمني.

وكادت حرب أهلية جديدة تنشب بعد انتفاضة الشيوعيين في (١٤ مايو ١٩٦٨) لولا أن قوات المعارضة على الحدود بدأت في شن هجوم على النظام الجديد، وهو ما دفع الشيوعيين إلى طلب الهدنة مع رئيس الجمهورية، وتوحيد الجهود للتصدي للمعارضين، وعلى الفور وافق رئيس الجمهورية، وتعاون الجيش والشيوعيون وتمكنوا من هزيمة ما أطلقوا عليه (الثورة المضادة).

عزّز الانتصار الجديد من نفوذ الشيوعيين، وتوالت عودتهم إلى (عدن) ومناصبهم في القيادة العامة للجبهة القومية، لكنهم عادوا وهم يحملون مخططا ذكيا لإضعاف المعتدلين وتجريدهم من قوتهم، حيث نجحوا في استمالة (محمد علي هيثم) وزير الداخلية، و(محمد صالح العولقي) قائد الجيش، واستغلوا رغبة رئيس الجمهورية في وضع دستور يمنحه صلاحيات واسعة في شق صفوف المعتدلين.

وفي يونيو عام ١٩٦٩م، حدث خلاف بين (قحطان) ووزير الداخلية (هيثم) فعزل الأول الثاني، لكن الشيوعيين حرضوا (هيثم) على



■ صور لبعض الرموز الاشتراكية على جدار مبنى في ابين

رفض الاستقالة وتحدي رئيس الجمهورية، الذي اضطر تحت ضغط تطورات الأوضاع إلى الاستقالة هو وعدد قليل من انصاره، من بينهم ابن عمه (فيصل) ديناموا الجبهة القومية ومؤسسها الحقيقي.

نجحت خطة الشيوعيين في تفريق كلمة المعتدلين، وسيطروا على السلطة في ٢٢ يونيو ١٩٦٩م، وبدءوا - بعد شهور - في تنفيذ خطتهم في السير نحو إقامة دولة شيوعية.

كانت أول حكومة يشكلها الشيوعيون تضم أول مؤسس لحزب شيوعي هو (عبدالله باذيب) كوزير للتربية والتعليم، وأنيس حسن يحيى وزيرا للاقتصاد، وهو أحد زعماء حزب البعث العربي الاشتراكي الذي انشق عن حزبه وأسس حزبا شيوعيا باسم (الطليعة الشعبية).

حكم المنجل والمطرقة

ومرة جديدة، عاشت (عدن) فترة من الرعب والاعتقالات بعد سيطرة الشيوعيين على السلطة، وانضمت أفواج جديدة من النازحين إلى السابقين الذين نزحوا عند الاستقلال ثم الذين توقعوا ماحدث في ٢٢ يونيو فتركوا البلاد.

وبدأ الشيوعيون حكمهم بتطرف زائد، فأمموا شركات التأمين والملاحة والتجارة، التي كان أصحابها الأجانب قد فروا بأموالهم وتركوا الجدران والمباني، بينما بدءوا في تطبيق سياسة التأميم في الأراضي الزراعية ومصادرتها لحساب الفلاحين.

على الصعيد الخارجي ارتمى النظام الجديد في أحضان الكتلة الاشتراكية، وبدأت علاقة متينة معها، وتحولت (عدن) إلى قلعة حمراء، ومأوى لليسار العربي والعالمي، وبدأت محاولة تصدير الثورة إلى جيرانها عن طريق دعم الشيوعيين في الشمال اليمني، وجبهة تحرير عمان والخليج العربي التي اتخذت من (اليمن الديمقراطية) منطلقا لنشاطها.

لكن تلك الإجراءات لم تكن كافية، ولا سيما مع تيارات متعددة داخل التيار الشيوعي نفسه، حيث تميز تيار يقوده (سالمين) و(البيض) يميل لنهج (ماوتسي تنغ) الصيني، بينما انحاز (عبدالفتاح إسماعيل) للنهج السوفيتي يؤيده تيارا (باذيب)، و(انيس حسن يحيى) اللذان كان (سالمين) يكن لهما كراهية لعدم مشاركتهم في النضال ضد الإنجليز.

وفي يوليو عام ١٩٧٢م، كان النظام الماركسي في (عدن) يعيش ازمة خانقة بعد ان وصل إلى طريق مسدود، وظهر عقم التطبيقات الشيوعية في الزراعة والاقتصاد، وتعاظم العجز في الميزانية، مما دفع القيادة إلى مزيد من الإجراءات الثورية التي اتخذت طابعا يشبه الثورة الثقافية في الصين.

وعلى مدى سبعة ايام قاد (سالمين) عملية ثورية استهدفت ما تبقى من الممتلكات الخاصة في التجارة والزراعة والمباني وعيادات الأطباء، وشملت ابسط الممتلكات مثل: افران الخبز، وقوارب الصيادين، ومحلات بيع الفواكه والخضروات، والمساكن الخصوصية، ومحطات بيع الوقود، حيث تم تأميمها وفرض نظام القطاع العام في البلاد.

وقد سبق العملية حملة اعتقالات شرسة فرضت أجواء من الإرهاب والقمع، لكن الممارسات البشعة كانت تتم في الأرياف حيث قتل الكثيرون بحجة انهم رموز للإقطاع وتم سحل عدد من العلماء الطاعنين في السن في (حضرموت) و(شبوة) وتحطيم رؤوسهم بالفؤوس، وربطهم في السيارات ثم جرهم في الشوارع.

على المستوى الاجتماعي اطلق الشيوعيون شعار (تحرير المرأة)، وحاولوا تجريد بعض النساء من الحجاب في الشوارع، كما صدر قانون للأحوال الشخصية يحرم تعدد الزوجات (التزم الشعب بهذا القرار ما عدا قيادات الحزب التي خرقت القانون مثل عبدالفتاح إسماعيل الذي تزوج عضوة في اللجنة المركزية بعقد عرفي، ومثل البيض نفسه).

أما على المستوى الفكري والثقافي فقد نشط الشيوعيون في نشر مبادئهم، وحرموا دخول الكتب الإسلامية وضيقوا الخناق على المساجد، حتى كان التبرع لبناء مسجد طريقا للمعتقلات الرهيبة، وصارت تهمة (الرجعية) موجهة ضد كل من يبدي قدراً من التدين، وعلى إثر كل ذلك تحول اليمن إلى سجن كبير، ومنع المواطنون من التواصل مع أهاليهم خارج البلاد.

صبغ التعليم بالماركسية

كما صبغ الماركسيون مناهج التعليم بأفكارهم، وتم إعداد كتب التربية الإسلامية استناداً لرأي الشيوعيين في التفسير المادي للتاريخ، وفرض تدريس الفلسفة الماركسية في المدارس، وأنشئت مدارس حزبية خاصة الغت مادة (الدين) نهائيا.

وبرغم كل ذلك، فقد حملت الإجراءات الثورية الجديدة بذور انشقاق جديدة داخل النظام الماركسي، وخاصة بعد إعلان ضرورة قيام حزب طليعي جديد ينتج عن توحد كل قوى اليسار الماركسي.

واستوى النظام الحاكم في (عدن) ماركسيا من الفئة المتصلة، ورفرفت النجمة الحمراء فوق كل مكان بعد ان صارت جزءًا بارزًا في العلم الرسمي للبلاد.

وكما يحدث في البلدان الشيوعية، كان الزعماء الثلاثة للحزب والدولة والحكومة (عبدالفتاح - سالمين - علي ناصر محمد) يشكلون الترويكا اليمنية للحكم، ويحرصون على الظهور بملابس (ماو) الشهيرة امام الجماهير التي كانت تساق بالقوة للحضور إلى المهرجانات او الاستقبالات الشعبية للزعماء الشيوعيين الأجانب الزائرين.

ومثلما اهتم السوفيت برعاية الجيش تخصص الكوبيون في رعاية فرق المليشيا العسكرية، وركز الألمان الشرقيون على جهاز المخابرات الذي سرعان ما اكتسب السمعة المخيفة المعهودة لأمثاله من الأجهزة في دول الستار الحديدي.

وفي المقابل ازدادت الحالة المعيشية والاجتماعية للشعب تدهورا وانهيارا، واستمر زحف الآلاف الذين فروا إلى خارج البلاد عبر اي وسيلة ممكنة، بما فيها عبور الجبال والوديان والصحاري.

أما النظام الماركسي فقد بدأت عوامل التناحر تعمل فيه بين الزعماء المتنافسين مع ظهور عوامل خارجية وداخلية عديدة على تفجيره من الداخل بعد أن بدا ان مظهره الخارجي قد جعله بعبعا مخيفا لكل خصومه المحليين والخارجيين.■

رئيسة اللجان النسائية في حزب الرفاه تتحدث لـ« المجتمع » عن:

دور المرأة التركية المسلمة في العمل السياسي



■ تجمعات نسائيه لحزب الرفاه

حاورها في اسطنبول: أحمد منصور

لعبت المرأة المسلمة على مدار التاريخ الإسلامي دورا بارزا في صناعة الأحداث، ورغم ان رسالتها الأساسية هي في بيتها كزوجة، وام صانعة للأجيال ومعدة للرجال، إلا ان هذا لم يَحُل بينها وبين ان تكون لها ادوار اكبر من ذلك وصلت إلى حد المشاركة في كثير من المعارك التي دارت بين المسلمين واعدائهم في عصر صدر الإسلام وما بعده وحتى الآن.

ومع تكالب اعداء الأمة عليها من كل جانب فإن العبء الملقى على عاتق المرأة المسلمة يزداد، ويتشعب دورها إلى جوانب أساسية كبيرة في الحياة، ومع مساعي المرأة المسلمة لكي تصل حاضرها بماضيها وتقوم برسالتها المتوازنة بين دورها في بيتها ودورها خارجه، بدأت المرأة التركية المسلمة تقوم بدور رائد في المشاركة في العمل من خلال الأطر والبرامج التي تحفظ لها هويتها ورسالتها، وتفرغ طاقتها في مجالها، حيث تم تاسيس اللجان النسائية في حزب الرفاه قبل خمس سنوات لتكون نافذة للمرأة التركية المسلمة تؤدي من خلالها رسالتها وتلعب دورها في صناعة الأحداث، وبعدما تعرفنا خلال العددين الماضيين على استراتيجية حزب الرفاه من خلال حوارنا مع البروفيسور نجم الدين اربكان مؤسس الحزب وزعيمه، فقد سعينا كذلك لمعرفة الدور الذي تقوم به اللجان النسائية في حزب الرفاه على اعتبار الدور الرئيسي المنوط بالمرأة في هذا المجال، خاصة بعدما سلطت وسائل الإعلام العالمية الأضواء عليها اثناء وبعد الانتخابات البلدية الماضية، حيث برز دور النساء في تصعيد كفة الرفاه، وقد خرجن في مسيرات ضخمة ومنظمة ضمت بعضها عشرات الآلاف كن يحملن اعلام الرفاه ويطفن المدن التركية الكبرى في صورة عجزت الأحزاب الأخرى عن القيام بمثلها.

وسعيا للتعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به المرأة التركية المسلمة من خلال حزب الرفاه كان لنا هذا الحوار مع المحامية التركية سيبل أر أسلان رئيسة اللجان النسائية في حزب الرفاه.

المجتمع: متى اسست اللجان النسائية في حزب الرفاه؟ وما هو الهدف الرئيسي من إنشائها؟

سيبل هانم: تأسست اللجان النسائية في حزب الرفاه رسميا في عام ١٩٩٠ إلا ان النشاطات الأولى لها بدأت في عام ١٩٨٩، أما

الهدف الرئيسي من إنشائها فهو العمل على إيصال مفاهيم الحق والنظام العادل التي تليق بالإنسان وآدميته وذلك في تركيا وغيرها من دول العالم الأخرى.

المجتمع: ما هي أهم المهام والأعمال التي تقوم بها اللجان النسائية في حزب الرفاه؟ وما هي أهم المدن التي تقوم بأنشطة فيها؟

سيبل هانم: تقوم اللجان النسائية في حزب الرفاه بعدة فعاليات ونشاطات مختلفة في المجالات الثقافية والتربوية والصحة والشؤون الاجتماعية، ومن خلال هذه الأنشطة نصل إلى التجمعات النسائية في المجتمع التركي حيث نقوم بتعريفهن بحقيقة النظام العادل، وضرورة إقامته لتأمين وضمان مستقبل المجتمع الذي نعيش فيه، ونسعى لإيضاح هذا المشروع وإيصاله إليهن من خلال الاحتكاك والمعايشة معهن في مثلث (المرأة - الطفل (الولد) - العائلة) ومع انتشار رقعة نشاطنا في كثير من المدن والمناطق، إلا أن أكبر نجاح حققناه في هذا المجال كان في مدينة اسطنبول أكبر المدن التركية حيث يعيش في محيطها جنسيات مختلفة وطبقات متنوعة تجاوز تعدادها ١٢ مليون نسمة.

وقد أدت هذه التركيبة إلى ابتعاد الناس عن الأصالة بشكل كبير، ولكن حزب الرفاه سعى من خلال هذا التنوع إلى رد الناس إلى أصالتهم وإلى جذورهم وقد أصبحنا ولله الحمد رقم واحد حيث أصبحت نسبة المتجاوبات معنا تزيد عن ٢٣٪.

المجتمع: ما هي أهم الجوانب الاجتماعية التي تسعون إلى تحقيقها في المجتمع التركي؟ وما هي أهم الانجازات التي حققتموها حتى الآن؟

سيبل هانم: أهم الجوانب الاجتماعية التي نسعى إلى تحقيقها في المجتمع التركي هي محو التغريب من العقلية التركية وردها إلى جذورها الأصيلة التي تعتمد على النظام العادل الحق، وسوف يتحقق ذلك إن شاء الله في أقرب انتخابات قادمة.

أما أهم الإنجازات التي حققناها في هذا المجال فهي نجاحنا في تأمين علاقات اجتماعية قوية مع المجتمع النسائي في تركيا.

المجتمع: ماهي طبيعة الدور السياسي الذي تقومون به لاسيما مع ارتفاع مستوى التعليم والثقافة لدى المرأة التركية؟

سيبل هانم: قبل كل شيء أريد أن أؤكد على أن المرأة التركية تعيش أزمة في حريتها، فمع ارتفاع مستوى التعليم هنا إلا أن المرأة التركية تعامل معاملة الإماء ولكن بصورة حديثة (مودرن) فهم يستغلونها كبضاعة تجارية ووسيلة للترويج التجاري، وهم باسم الحرية المزعومة جعلوها عارية وجردوها من كل شيء ولم تعد إلا عنصرا للإثارة والجنس.. ودورنا الآن هو محاولة إعادتها إلى كيانها الأنثوي لنرشدها بأن الله قد خلقها في أحسن تقويم وأنها لا وجود لها إذا ظلت تسير في ركب التغريب الذي جردها من كيانها وعلمها وثقافتها وقلبها وروحها وحولها إلى سلعة مهينة.

كما نسعى لبث الثقة في نفوس النساء ونقول لهن إن المرأة المسلمة يجب أن تثق بنفسها من خلال ثقتها بدينها ويجب ألا تشعر بالدونية والانهزامية أمام مفاتن الغرب ومباهجه الزائفة، ونحن نحرص على تطعيم التجمعات النسائية في المجتمع التركي بهذه الفكرة ونسعى لترسيخها في الأذهان، كي تتشكل الهوية الأصيلة للمرأة المسلمة وذلك من خلال الاجتماعات والمؤتمرات والندوات والدورات التربوية والكتب ونحو ذلك.

المجتمع: ما هو الجانب الأساسي الذي يشغل المرأة المسلمة في تركيا.. العمل السياسي أم العمل الاجتماعي؟

سيبل هانم: قبل خمس سنوات لم تكن هناك أنشطة سياسية لنا وبالتالي فالمرأة التركية المسلمة حديثة عهد بالعمل السياسي، ولكن ازداد نشاطنا الآن وزاد كذلك الوعي السياسي وأصبح من مهامنا الاجتماعية الأساسية، غير أن كلا الأمرين يعتمدان على العمل الدعوي بالدرجة الأولى.

المجتمع: هل كان لكم دور محدد في الانتخابات البلدية الماضية؟ وما هي نتائج جهودكم في هذا المجال؟



سيبل هانم: لقد كان للنشاط النسائي لحزب الرفاه دور هام وأساسي في ارتفاع شعبية الحزب، كما كان له تأثير واضح في نتائج الانتخابات، مما أدى إلى قيام الصحافة التركية والعالمية بالحديث عن هذا الموضوع بشكل بارز وجاءنا مندوبون من الصحافة الغربية وباحثين وأكاديميين وأساتذة جامعات، وقنوات تليفزيونية أوروبية وأمريكية وأجروا معنا حوارات كثيرة، وقد أجمعوا من خلال تقاريرهم على أن النشاط النسائي كان له دور كبير في ارتفاع ونمو شعبية حزب الرفاه في تركيا.

المجتمع: هل تستعدون للقيام بدور مؤثر في الانتخابات البرلمانية القادمة وما هي استعدادتكم لخوض هذه الانتخابات؟

سيبل هانم: ليس لدينا تقويم لما قبل الانتخابات وما بعدها، ولكننا نأمل أن ننجح في الانتخابات العامة بنفس النجاح الذي حققناه في الانتخابات البلدية، ونحن من الآن نقوم بدورنا في التوعية والتبليغ من خلال لجاننا ومنظماتنا النسائية.

المجتمع: هل هناك توجه لدى حزب الرفاه لترشيح بعض النساء المسلمات من عضوات الحزب في الانتخابات البرلمانية القادمة؟

سيبل هانم: لقد تم ترشيح بعض النساء

نسعى إلى محو التغريب عن عقلية المرأة التركية المسلمة بعدما حولها الغرب إلى سلعة تباع وتشترى

دورنا في الانتخابات البلدية جعل وسائل الإعلام العالمية تدرك تأثير ودور المرأة في العمل السياسي في تركيا

من الرفاه لعضوية المجالس البلدية في اسطنبول وأنقرة، فلم يتيسر نجاح الأخوات في اسطنبول لكن اثنتان من أخواتنا في أنقرة نجحتا وأصبحتا ضمن مجلس بلدية أنقرة، هذا من ناحية الإنتخابات البلدية.

أما بالنسبة للانتخابات البرلمانية فإذا صدرت فتوى من العلماء المجتهدين بجواز ذلك فسوف تكون لنا مرشحات أيضا ليصبحن عضوات في البرلمان القادم - إن شاء الله.

المجتمع: إلى أي مدى وصل تأثير العلمانية على المرأة التركية المسلمة وما هي مساعيكم لإعادة المرأة التركية إلى هويتها الإسلامية؟

سيبل هانم: لقد حوَّل العلمانيون تركيا إلى مسخة أوروبية، ولم يعد يفصل اسطنبول عن لندن وباريس في مظاهرها سوى المساجد وصوت الأذان الذي يرد الناس إلى هويتهم، ورغم مساعي العلمانيين لمحو الهوية الإسلامية عن البلاد وأهلها، إلا أن المرأة التركية تسعى الآن لاستعادة هويتها، وإعادة الهوية الإسلامية للمرأة التركية يمر بمراحل أولها معرفة الإسلام معرفة صحيحة ثم محبته وتبنيه مبدئيا ثم النضال والكفاح من أجله، ونحن الآن في عهد التعريف بالإسلام وتحبيبه للنفوس من خلال عمل النشاطات الدعوية لذلك.

المجتمع: باعتبار تركيا هي أقرب دول العالم الإسلامي إلى البوسنة والهرسك فهل كان لكم دور مميز في مساعدة النساء المسلمات في البوسنة؟

سيبل هانم: لقد سعينا منذ بداية الحرب ضد مسلمي البوسنة للقيام بدورنا تجاه اخواننا هناك، ولنا الآن نشاطات منتظمة مع عدد كبير من النساء المسلمات البوسنيات من المربيات والمعلمات والطبيبات، والمحاميات وعلى رأسهن خالدة بيكوفيتش حرم رئيس الجمهورية، وقد تكفلنا بإرسال مساعدات نقدية إليهن وأدوية وعلاج وملابس وأغذية وأحذية وحليب أطفال وحبوب وأغذية جافة.

وسوف نرسل قريبا لهن معلمتين ومراقبتين للمساعدة في العملية التعليمية، ولنا اهتمام خاص بإيصال مساعدات منتظمة إلى البنات اليتيمات اللائي فقدن ذويهن، وقد استقبلنا هنا المئات من المهاجرات البوسنيات والأطفال الأيتام ويقمن الآن في مساكن خاصة نقوم الإشراف عليها.

المجتمع: تستغرق الأنشطة السياسية والاجتماعية وقت وحياة القائمين عليها.. فما هو مدى تأثير العمل السياسي والاجتماعي على المرأة التركية المسلمة كزوجة وكأم، وكيف تستطيعون التنسيق بين واجباتكم الدعوية؟

سيبل هانم: على طول جغرافيا العالم الإسلامي وعرضه ترى أن المرأة المسلمة هي التي لا تتوقف دموع عينها كأم وكزوجة وكأخت وكبنت، الأمهات في فلسطين، والفتيات في البوسنة، والنساء في أفغانستان، والأخوات في أذربيجان، منهن من فقدت زوجها، ومن فقدت ولدها فلذة كبدها، ومن فقدت عرضها، ومن فقدت أخوها أو أختها، وبينما هن على هذه الحالة المأساوية فإني أرى عيبا علينا وعارا عظيما إذا لم نقدم لهن ما نستطيع من تضحية من راحتنا وأموالنا وأوقاتنا وثرواتنا والتمتع بالراحة مع أولادنا وأزواجنا، لأن الرسول ﷺ قد استودع المسلم في الغرب المسلم المقيم في الشرق، وهو خاتم الأنبياء، ونحن من أمته ونحمد الله على ذلك، وكمال هذا الحمد سيتم بالتعاون والتعاضد والتضامن بيننا جميعا نحن المسلمين.

المجتمع: في الختام.. من خلال التجربة الذي تقومون بها، ما هو في تصوركم الدور الذي يمكن أن تقوم به المرأة المسلمة بصفة عامة في مجال العمل الإسلامي؟

سيبل هانم: التعلم والتعليم.. هذا هو أفضل دور يمكن أن تقوم به المرأة المسلمة في كافة المجالات، وينبغي للمرء أن يتعلم ويعلم مدى الحياة فطوبى لمن جمع بين الاثنين، وإن أعظم إحسان وأكبر شرف وسعادة أن تكون المرأة المسلمة مجاهدة في سبيل الدعوة السامية إلى الله عز وجل وإلى دينه.■

النشاط النسائي له دور كبير في ارتفاع شعبية الرفاه وحصوله على أعلى نسبة في الانتخابات

صفحات من دفتر الذكريات (١٩)

الفتنة (١٩٥٠ ـ ١٩٥٢)

بقلم: د. توفيق الشاوي (*)

كان المبدأ الذى أعمل على أساسه، هو أن أكون على اتصال مع الجميع، وأسعى بكل الوسائل للتوفيق بينهم، ومساعدتهم على التغلب على مشاكلهم الداخلية سواء داخل كل حزب أو مجموعة، أو فيما بين الأحزاب المختلفة، بل وفيما بينهم وبين الإخوان المسلمين أيضاً، فيما عدا علاقتهم بالحكومة والدول، فلا شأن لى بها ولا أسأل عنها، ولما عدت لمصر بعد نهاية البعثة واصلت عملى على هذا الأساس.

بعد عودتى لمصر، وصل «محمد خيضر» وبعده وصل «أحمد بن بيلا»، و«حسين آية أحمد»، وعرفت أن الأخيرين هاربان من السجن أو الاعتقال.

أما «محمد خيضر» فقد جاء قرب نهاية الدورة البرلمانية التي كان يشترك فيها مع جماعة M.T.L.D، وهو الذى قدم لى «أحمد بن بيلا»، و«حسين آية» واحداً بعد الآخر واستمرت علاقتى وثيقة بالثلاثة مضافاً إليهم «الشاذلى مكى»، الذى عرفته قبل سفرى للبعثة، والذى بقى ممثلا للحزب فى مصر، وكانوا جميعاً مشغولين بالخلاف بين «مصالى» واللجنة المركزية، ولكن «الشاذلى» كان أميل إلى «مصالى» الذى حضر إلى مصر فى طريقه لأداء فريضة الحج، ورافقه «الشاذلى» فى رحلته، وقدمه لبعض الجهات الرسمية فى مصر وغيرها، لكن ولاءه «لمصالى» لم يمنع صلته «بخيضر» والآخرين لأنهم كلهم كانوا يعتبرون أنفسهم أعضاء ومسئولين فى الحزب، وكانوا يسعون لكى يرءبوا الصدع فى الحزب.

خلاف داخل حزب الشعب

وتوالت الأنباء عن ازدياد حدة الخلاف الذى وقع بين «مصالى الحاج» وبين المسئولين عن اللجنة المركزية للحزب فى الجزائر، وفهمت من ذلك أن الفرنسيين استطاعوا أن يخترقوا صفوف الفريقين، ويكون لهم أعوان يعملون للإيقاع بين بعضهما البعض ويدفعون كلا من الجانبين لمهاجمة الجانب الآخر، ولقد بقى «مصالى» أسيراً طول حياته فى فرنسا لا يستطيع العودة لوطنه، ومع ذلك يصر على أن يمارس سلطاته كرئيس للحزب، بواسطة رسل يترددون عليه، ونسى أن كثيراً من المخلصين لا يسمح لهم الفرنسيون بالوصول إليه، وأنهم يسعون لكى يحيطوه ببعض المنافقين والعملاء حتى لقد شكا لى ذات يوم قبل أن يبدأ هذا الخلاف من إسراف بعضهم فى مدحه والإطراء عليه وقال لى: «إننى أشعر بالخجل عندما أسمع كلامه ولا أستريح لرؤيته ولكننى لا أستطيع منعه؛ لأنه من مناضلى الحزب، بل من المسئولين عنه».

ومن الناحية الأخرى فإن اللجنة المركزية فى الجزائر منذ أن رشحت نوابا لدخول مجلس «الاتحاد الفرنسى» أصبحوا هم وكثيرون من جماهير حزبهم يشعرون بالتناقض بين عدم اختراق الحزب بالاحتلال الاستعمارى، والسلطة الفرنسية، وبين مشاركتهم فى الانتخابات للمشاركة فى برلمان فرنسى، وكانوا يعللون ذلك بأنهم يقصدون إبعاد حزب البيان الذى يرأسه «عباس فرحات» عن ادعاء تمثيله للشعب الجزائرى، هذا التناقض أوجد فى اللجنة وإطارات الحزب تيارين:

أحدهما يستريح للاتصال بالإدارة وعملائها وسماسرتها ويكون ذلك غالباً بقصد رفع بعض المظالم عن الشعب وعن الأفراد.

والآخر يصر على المقاطعة الحازمة للإدارة الفرنسية فى الجزائر احتراماً لمبدأ الحركة فى عدم الاعتراف بالسلطة الفرنسية المحلية، ومن الطريف أن نواب «حركة انتصار الحريات الديمقراطية» الذين كنت ألقاهم فى باريس، كانوا أشد الناس تطرفاً فى مبدأ مقاطعة الإدارة فى الجزائر ولا يعتبرون أن وجودهم فى البرلمان الفرنسى خروجاً على هذا المبدأ؛ لأن مهمتهم فى باريس هى مهاجمة الحكومة الفرنسية مستعينين دائماً بأحزاب المعارضة الفرنسية التى تسلك جميع السبل لنقد سياسة الحكومة، ومهاجمة الحكومة بقصد إسقاطها، لا بقصد تحرير الجزائر، لكنها فى سبيل إسقاط الوزارة كانت بعض أحزاب المعارضة تستمع إلى شكاواهم وآرائهم، وتستفيد من معلوماتهم، وتشجعهم وتؤيدهم فى بعض الأحيان وهم يعتبرون هذا نجاحاً لهم ولقضيتهم فى ذلك الوقت الذى كانوا يواجهون فيه حصاراً كاملا فى بلادهم.

المخابرات تستغل الخلافات

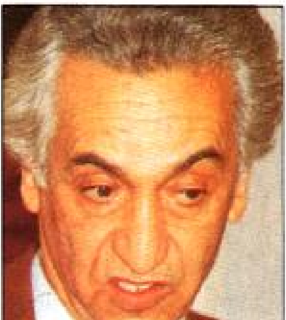
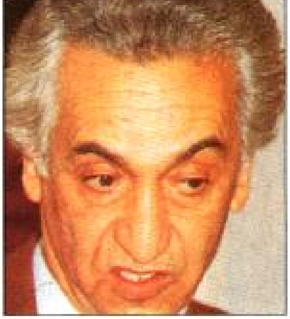
وكان هناك جهات كثيرة من المخابرات الفرنسية وغيرها تستغل هذا الخلاف داخل حزب الشعب، وتغذيه بالإشاعات والأكاذيب والاتهامات المتبادلة مثل إشاعة أن «مصالى حاج» في رحلته للحج حصل على معونات مالية احتفظ بها ورفض تسليمها للجنة المركزية ـ الذين كان يصفهم بأنهم «باشوات الحزب» ـ وكنت أرقب ذلك كله بألم وأسى، ولا أستطيع أن أفعل أكثر من النصح والتهدئة، ومع ذلك بقيت أتعلق بالأمل فى رأب الصدع وإعادة الوفاق، ولم يكن ذلك مقصوراً على حزب الشعب، فقد شاهدت الخلاف بين «بورقيبة» و«صالح بن يوسف» داخل حزب الدستور الجديد التونسى، كما رأيت الشقاق بين «ابن بركة» وأصحابه، والسيد «علال الفاسى» وجماعته، وكان الجميع أصدقائى حتى آخر لحظة، ولم يدع أحد منهم أننى تدخلت فى الخلاف أو أبديت تحيزاً لأحد الفريقين، فى حين أن جهات أخرى ساعدت فى الخلاف، وشجعت عليه، بل استغلته لصالحها ولأهداف خاصة بها.

وفى مصر، كان مكتب المغرب العربى يضم الإخوة الجزائريين جميعاً، ويعملون بالتعاون مع الإخوة التونسيين والمغاربة فى هذا المكتب، وكانت الجامعة العربية تعاونهم وتساندهم، وأذكر أن «حسين آية أحمد» وهو من أصل بربرى، وكان على درجة كبيرة من الثقافة، وقد لاحظت أنه يحاول أن يرسم لنفسه خطاً منفصلا عن الآخرين، وفى يوم من الأيام أبلغنى بأنه سيتزوج، وأن زوجته ستحضر إليه مع والدها الذى سيحضر للحج، وبعد ذلك جاء لى «محمد خيضر»، وقال: إننى أرغب فى الزواج، وأن «حسين آية





■ احمد بن بيلا

■ حسين ايت احمد



■ مصالي الحاج

الفرنسيون يخترقون حزب الشعب ويوقعون الخلاف بين زعيمه وبين مسئولي اللجنة المركزية للحزب

أحمد». قال إن زوجته التي خطبها في الجزائر قبل مغادرته، لها أخت وسيحضران مع الدهما، وعندما تحضر أعتقد أنني سأخطبها وأتزوج في حضور والدهما، وفعلا في موسم الحج حضر والد الفتاتين إحداهما «جميلة» التي خطبها «حسين آية أحمد»، ومعها أختها وهي «فطة» أو فطمة» التي يريد «خيضر» أن يخطبها، وفعلا اتفقوا على الزواج، وحددنا موعدا لعقد القران وتحدد موعد العقد في منزل أحد أصدقائهما في «جاردن سيتي»، وكان معهم عدد من الجزائريين، واستعدوا لهذا الزواج، وحضر جميع أعضاء مكتب المغرب العربي وقدموا الحلوى وتبادلوا التهاني، وجاء المأذون ليعقد القران، وفي أثناء كتابة العقد سأل «محمد خيضر» عن مكان مولده، فقال له الجزائر، فقال له في أي المحافظات توجد هذه البلدة ؟ قال له هذه البلد ليست في مصر، ولكن في المغرب العربي أي في شمال إفريقيا، قال له إذا أنت لست مصريا، قال له أنا لست مصريا .. أنا جزائري، قال له أنا لا أملك أن أعقد العقد إلا للمصريين، وبالتالي فأنا لا يمكن أن أتمم هذا العقد، وعليكم أن تتجهوا إلى القاضي، والقاضي وحده هو الذي يملك عقد هذا العقد، ودهش خيضر وإخوانه، وفوجئوا بهذا ولم يخطر لهم ببال أن المأذون سيرفض كتابة العقد، وطبعا قال أحدهم بأن القاضي سوف يطلب منهم خطابا من سفارتهم يثبت جنسيتهم، ومعنى ذلك أن يلجئوا للسفارة الفرنسية، وهذا مستحيل وأن المسألة ستتعقد وستطول ووالد الفتاتين جاء للحج، ومضطر للسفر للحج بعد أسبوع فكأن المسألة ستتعطل وتتأخر، وكان أحد الحاضرين هو السيد «علال الفاسي»، فقال لهم لا تنزعجوا الآن، إن هذا العقد نعقده طبقا للشريعة الإسلامية، والمأذون والقاضي ليس حضورهم شرطا لصحة العقد في الشريعة الإسلامية، والعقد الشرعي يكفي فيه شاهدان، فأنا أكتب لكم هذا العقد طبقا للشريعة وأشهد عليه أنا و«توفيق الشاوي»، وفعلا كتب العقد «علال الفاسي»، وشهدت عليه أنا وآخر، وأعتقد أنه هو «علال» نفسه، وتم العقد، والمأذون هرب ؛ لأنه خاف أن يتهم بأنه عقد عقدا لغير مصري، أو عقدا عرفيا، وهذه مخالفة إدارية قد تعرضه للمجازاة .. هذه هي قصة طريفة في تاريخ الحركة الجزائرية، وقد بقي «خيضر» و«حسين أحمد» بهذا العقد العرفي الشرعي الذي حرره علال الفاسي وشهدنا عليه حتى تم الزواج وولد لهم أولاد ، وقد سمعت فيما بعد أن هذا العقد العرفي قد سبب لهم مشاكل كثيرة، وخصوصا بعد وفاة المرحوم «محمد خيضر» دون أن يوثق عقدا رسميا بعد عودته للجزائر .

استغلال الحكومة للمساعدات المالية

ولم تكن الخلافات الداخلية هي المشاكل الوحيدة التي واجهت هذه الأحزاب، بل كانت هناك المشاكل المالية، وكان الأصل أن كلا منهم كان يعتمد على ما يرسله له أقاربه أو أصدقاؤه أو المسئولون في حزبه من مال بطريقة أو أخرى، وخلال مدة إقامتي في باريس كان كثيرون يطلبون مني مساعدتهم في إيصال مبالغ يرسلونها لمن يعرفون في مصر .

لكن «عبد الرحمن عزام» بصفته الأمين العام لجامعة الدول العربية، كان يقدر المصاعب التي تواجهها مثل هذه الحركات من هذه الناحية، لذلك عندما اقترح عليهم أن يكونوا «مكتب المغرب العربي» ليكون منطلقا للتعاون بين هذه الحركات بل والاتحاد بينها في المستقبل، قرر تشجيعا لهم صرف مرتبات لمن يعملون في هذا المكتب ومن يرشحونه من المناضلين اللاجئين في مصر .

وبعد إخراج «عزام» من الجامعة العربية بقرار من الحكومة العسكرية التي تولت السلطة بعد حريق القاهرة، وحركة «الجيش» في يوليو عام ١٩٥٢م، فوجئت في يوم من الأيام بزيارة من «علال الفاسي» و«محمد خيضر»، وذكرا لي أن هناك أزمة تواجههما لأن الأمانة العامة للجامعة العربية قد أبلغتهما بأنها ستوقف المعاشات التي كانت تدفع لهما شهريا من ميزانية الأمانة العامة، وهما لا يعرفان السبب في ذلك، وطلبا مني أن أعمل جهدي لمساعدتهما في هذه المحنة، وقد اتصلت فورا بالدكتور «محمد صلاح الدين» الذي كان وزيرا للخارجية في مصر لغاية عام ١٩٥٠م . والتقينا أنا وهو و«علال الفاسي»، واتفقنا على أن أذهب أنا معه إلى الأمين العام الجديد السيد «أحمد لطفي حسونة»، لبحث الأمر معه وحثه على مراجعته نظرا لأهمية هذا الموضوع، وفعلا ذهبنا إليه في مكتبه بناء على موعد سابق، وقلت له إننا لا نعرف سببا لإجرائه، ونعتقد أنه يضر كثيرا بالحركات الوطنية في شمال إفريقيا ؛ لأن هؤلاء لاجئون إلى مصر، وإن من عادة مصر أن تؤوي اللاجئين السياسيين وترعاهم، طالما هم فيها، وإلا تخرجهم، أما أن تحرمهم من الطعام والمعاش فهذا أمر عجيب وليس له سابقة في تاريخ مصر، ومعناه إلزامهم بالخروج من مصر، فنرجو أن يبحث هذا الموضوع ويراجع هذا القرار، فأبدى أسفه وقال أنا لا أستطيع حتى أن أعدكم ببحثه لأني لست إلا منفذا، ولا أستطيع تغيير هذا القرار بأي وجه من الوجوه ؛ لأنه ليس من عندي، فعدنا بدون نتيجة وأبلغنا إخواننا الجزائريين والمغاربة بأنه لا أمل في تغيير هذا القرار وفهمت بعد ذلك من اتصالاتي معهم، ومع غيرهم أن سياسة الحكومة العسكرية في مصر لا تريد أن تتعامل مطلقا مع الأحزاب الوطنية القائمة في الجزائر وتونس والمغرب وأنهم يريدون أن يعملوا هم بطريقهم المباشر إذا اقتضى الأمر مع من يرى أن يتعاون معهم بصفة فردية وفي حدود مصالحهم وسياستهم فقط، أما أن يدعموا حركة تكون قيادتها في بلادها خارجة عن سلطانهم فهذا ما لا يريدونه وفهمنا بالتدريج على فترات معينة بأنهم اتصلوا ببعض أفراد من العاملين بمكتب المغرب العربي، أو اتصل بهم بعض الأفراد، وأبدوا استعدادهم للعمل مباشرة مع الحكومة العسكرية عن طريق جهاز الاستخبارات، وأعتقد أن أول هؤلاء هو «أحمد بن بيلا» وقد عرفت ذلك مؤخرا بعد أن بدت له ظواهر وعلامات أكدت لي ذلك بالتدريج فيما بعد، من بينها عدة وقائع وقرائن عندما كان معتقلا في فرنسا وزرته في المكان الذي كان معتقلا فيه هو وإخوانه، فطلب مني أن أحمل رسالة إلى سفير مصر في جنيف وكان أحد رجال المخابرات، وفهمت أنه وضع في جنيف ليكون هو ممثل المخابرات المصرية في الاتصال مع الجماعة الجزائريين المعتقلين في فرنسا ومنهم «ابن بيلا» ، و«محمد خيضر»، ويظهر أن

«محمد خيضر» سار في هذا الاتجاه بحكم صداقته مع «أحمد بن بيلا» ، دون أن يكون هو الذي يقوم بالاتصال المباشر كما ظهر لي بعد ذلك عندما وقع الخلاف بينه وبين «بن بيلا» ، كذلك فيما يتعلق بالتونسيين سار في نفس الاتجاه الأمين العام لحزب الدستور وهو «السيد صالح بن يوسف»، وترتب على هذا أن أوقف تعاونه تدريجياً مع «الحبيب بورقيبة» الذي كان رئيس الحزب في ذلك الوقت، وانحاز له أغلبية الحزب وبقي الأمين العام وحده في مصر، ولكن «بورقيبة» دبر اغتياله في إحدى رحلاته للخارج في أحد فنادق مدينة فرانكفورت بألمانيا بعد ذلك، وكان معه بعض الأشخاص الذين لم يكونوا من قيادات الحزب، وأعتقد أن منهم كان المرحوم «إبراهيم طوبال» . فهؤلاء كانت لهم علاقة شخصية على أسس جديدة مع الحكومة العسكرية في مصر عن طريق الاستخبارات وكذلك فيما يتعلق بالمغرب الأقصى قد استطاعت الحكومة العسكرية المصرية أن تستقطب «بن بركة» وزملاء» وأعتقد أنهم هم الذين دفعوهم لكي ينشقوا على حزب الاستقلال بحجة أنهم يريدون الاشتراكية، وأن «علال الفاسي» وقادة حزب الاستقلال من علماء القرويين محافظون ونتيجة هذا الاستقطاب أنهم تمردوا عليه، وأنشئوا جماعة أو حزباً، بقي إلى اليوم باسم اتحاد القوى الشعبية، ثم تحول إلى الاتحاد الاشتراكي ومازال يحتفظ بهذا الاسم برغم أن هذه التسمية قد اندثرت في مصر نفسها، وفي

ذاك يقرب من السابعة وقال لي : لقد جئت لأرى مصر لأول مرة في حياتي، وقد أحضرت معي «توفيق»، لكي أدخله مدرسة يتعلم فيها العربية والثقافة الإسلامية، ويتمتع بالعيش في بلد عربي إسلامي لقد سعدت بلقاء «حافظ» وابنه، وكانت لنا لقاءات عديدة، وفجأة قرر أن يقوم بزيارة لبعض معارفه في البلاد العربية المجاورة، وترك لي ابنه «توفيق» لأقوم بمهمة إدخاله مدرسة مناسبة.

مرة ثانية أجد الحاجز الثقافي يمزق وحدة الأمة، ويهدد نهضتها، وألمس مدى تقصيرنا في النهوض بتعليمنا العربي في بلادنا، لقد بحثت عن مدرسة بها قسم داخلي وتعلم اللغة العربية في الصيف ليستفيد توفيق من عطلة الصيف، في تعلم لغتنا لكي يبدأ دراسته في بداية العام الدراسي باللغة العربية، وبحثت في القاهرة كلها عاصمة مصر وقلب العالم العربي والإسلامي وبلد الأزهر، فلم أجد مدرسة واحدة توفر مثل هذه الدروس خلال عطلة الصيف، وكان يساعدني في البحث صديقي الأستاذ «محمد هارون المجددي» الذي كان زميلي في قسم الاتصال بالعالم الإسلامي للإخوان المسلمين فترة طويلة، وشارك معي في دراسة كثير من القضايا الإسلامية ولكنه مسافر إلى الإسكندرية في الصيف مع أسرته ووالده الرجل العظيم الشيخ «محمد صادق المجددي» سفير افغانستان في مصر الذي كانت له معنا جولات وصولات في كثير من شئون الإخوان

يتصل بي كعادته، وأكثر من ذلك عندما بدا العدوان الثلاثي على قناة السويس انزعج والده ووالدته وحضرت والدته للاطمئنان عليه، ثم حضر والده، وقرر أن يأخذه لمدريد معه ؛ لأنه وجد في طنجة قريباً منه مدرسة أمريكية يمكنه أن يلحقه بها .

الأدوار الخفية لأجهزة الاستخبارات

وأثناء وجود «حافظ» بالقاهرة جاء إليه اثنان من أعضاء حزب الاستقلال في ذلك الوقت، وهما «عبد الرحمن اليوسفي» الذي كان مرافقاً لي في باريس عام ١٩٥١م، أثناء اشتراكي في وفد الجامعة العربية لدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي نوقشت فيها شكوى مصر والدول العربية ضد فرنسا دفاعاً عن المغرب وملك المغرب الذي عزله الفرنسيون وكان معه «الفقيه البصري»، وهو أحد كبار المسئولين في الحزب، وكان له دور في المقاومة بعد عزل الملك .

وقد تردد هذان الصديقان على بعض المسئولين في مصر في ذلك الوقت، ولم يذكرا لي موضوع المقابلات ولا هدفها، ولكني لاحظت أنهما متفائلان بما لقياه من ترحيب وحسن استقبال، ويظهر أن العلاقات توطدت فيما بعد بينهما وبين حكام مصر العسكريين وأن «ابن بركة» هو الذي تزعم هذا الاتجاه الذي أدى إلى انشقاق هذه المجموعة على حزب الاستقلال بتأييد وتحريض من أجهزة الحكم العسكري في مصر، وأنشئوا حركة سموها اتحاد القوى الشعبية، ثم الاتحاد الاشتراكي تيمناً بالاتجاه الناصري، وقد ظهرت بوادر التأييد الناصري لهذا الانفصال في الإعلام الحكومي في مصر، فبينما كان «علال الفاسي» يستعد للعودة إلى وطنه نشر «هيكل» رئيس تحرير الأهرام في ذلك الوقت مقالاً مطولاً في إحدى المجلات المصورة، لا أذكر إن كانت «آخر ساعة» أو «المصور»، أو غيرها، تهجم فيها على «علال الفاسي» دون أي مناسبة تستدعي ذلك، ونسب فيها إليه ما اعتبره «السيد علال» قذفاً وسباً في حقه، فاتصل بي وطلب مني أن أنوب عنه في تقديم شكوى للنائب العام وفتحت النيابة تحقيقاً سمعت فيه أقوال السيد «علال الفاسي»، ثم استدعت المشكو في حقه لإبداء دفاعه وأجل التحقيق لهذا الغرض عدة مرات، وكلما ترددت على رؤساء النيابة أبدوا أسفهم ؛ لأنهم لا يجدون وسيلة لإحضار المدعى عليه، ولما كانوا كلهم زملائي وتلاميذي فقد آثرت التخلي عن الموضوع، ولا أدري كيف انتهى التحقيق لأن «علال الفاسي» آثر أن يغادر مصر، ويستقر في طنجة التي كانت في ذلك الوقت مدينة دولية لا تخضع للسلطات الفرنسية أو الأسبانية ولا المصرية.■

الحكومة العسكرية في مصر كانت تستخدم الاستخبارات لاصطفاء بعض قادة الأحزاب العربية ليدوروا في فلكها

السودان، وفي غيرها من البلاد التي كانت تدور في فلك الحكم الناصري .

على كل حال الذي أؤكده أنني لم أقطع علاقتي بأي جهة من الجهات، لم يدر في خلدي أن أسألهم عن حقيقة هذه العلاقات، ولا عن سببها ؛ لأن مهمتي كانت المساعدة والتعاون مع العاملين في حقل الكفاح الوطني، طالما هم في حاجة لمساعدتهم وراغبون في ذلك .

الحاجز الثقافي

في عام ١٩٥٢م، أحد أيام الصيف، فوجئت وأنا بالشقة التي أسكنها بالدقي بزيارة غير متوقعة من الدكتور «حافظ إبراهيم» الذي تعرفت عليه في رحلة «الحج في أسبانيا» وقضيت معه ومع أسرته فترة سعيدة لا أنساها، وزاد من وقع هذه المفاجأة أنه أحضر معه أكبر أبنائه «توفيق»، كان سنه إذ

وقضايا المسلمين التي نعمل من أجلها .

بعد أيام قليلة اتصل بي «هارون المجددي»، وقال إنه وجد في الإسكندرية مدرسة تستقبل التلاميذ في الصيف، وتهيئ لهم إقامة داخلية، لكنها للأسف مدرسة إنجليزية، وبعد تردد ذهبت مع «توفيق» وأودعته بتلك المدرسة حتى ينتهي الصيف وننقله للقاهرة وعندما عاد الدكتور «حافظ» من جولته في بعض البلاد العربية وافق على إلحاقه بالمدرسة الإنجليزية في مصر الجديدة بالقسم الداخلي، حتى تكون لديه فرصة أكبر لإتمام دراسته بالخارج، ولقد اضطررت إلى ذلك نظراً لأنني لاحظت أن الأمور غير مستقرة بين الحكومة والإخوان المسلمين، ومعنى ذلك أن وجوده معي في المنزل قد يترتب عليه إزعاج له أو توريط له، أو لوالده في قضايا وقد حصل ذلك فعلاً إذ اعتقلت في العام التالي ١٩٥٤م، وبقيت بالسجن الحربي عامين لم يستطع «توفيق» أن يزورني خلالهما، أو

أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة .



أثر التقوى وخلق المراقبة لله عز وجل

بقلم : خليل عبد الله سلوت

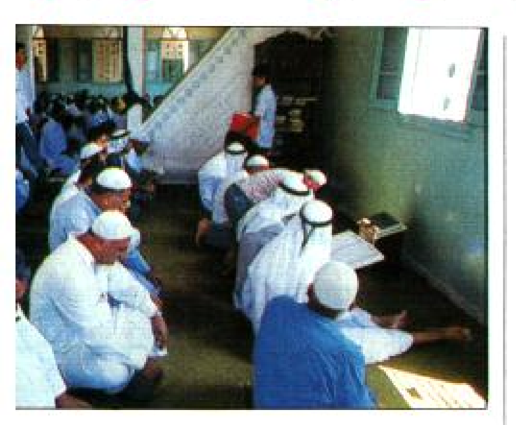
قال أحد الصالحين : رأيت الناس يرجعون إلى المال والحسب والشرف وليست بشيء، فنظرت إلى قوله تعالى :«إن أكرمكم عند الله أتقاكم» فعملت في التقوى لأكون عنده كريماً.

كلمة التقوى ومشتقاتها وردت في القرآن كثيراً حتى لا يمر القارئ على صفحة واحدة أو عدة صفحات من القرآن الكريم إلا ويجد لفظة التقوى منسابة في الذكر الحكيم هنا وهناك ، ويظهر اهتمام القرآن الكريم بفضيلة التقوى والأمر بها والحض عليها في هذه الآيات : يقول الله تعالى : «ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله».

فالتقوى إذن وصية الله لكل أمة بُعث لها رسول. ويقول الله تعالى «كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تتقون». إذن فالتقوى هدف عام بُعث من أجله الرسل ، وجعل الله التقوى مقياس القرب والبعد عنه فقال :«إن أكرمكم عند الله أتقاكم» كما جعل الله التقوى خير زاد يتزوده الإنسان في هذه الدنيا فقال : «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى» والرزق الحسن والخروج من كل ضيق موعود به المتقون، قال تعالى : «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب».

كيف عرّف العلماء التقوى ؟

التقوى أن تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله، وأن تترك معصية الله مخافة عذاب الله على نور من الله. أو هي أن لا يراك الله حيث نهاك وأن لا يفقدك حيث أمرك، أو هي استصحاب المرء لرقابة الله وهو يباشر أي عمل. هذه المراقبة هي التي وجه إليها المربي الأول ﷺ في إجابته السائل عن الإحسان : «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك». وورد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أُبيّ بن كعب عن التقوى فقال : أما سلكت طريقاً فيها أشواك، قال : بلى قال : فما عملت، قال عمر : شمرت واجتهدت، قال أبي بن كعب : فذلك التقوى، فكما أن الطريق على الطريق تكون أحيانا مليئة بالأشواك فيأخذ السائر في هذه الطريق حذره من الأشواك فيشمر ملابسه ويجتهد، كذلك المؤمن وهو سائر في طريقه إلى الله تكون تلك الطريق مليئة بأشواك الرغائب والشهوات وأشواك المطامع والمطامح، فعلى المؤمن أن يكون في حذر دائم ويتقي هذه الأشواك، وأن يكون شاعراً بالله في كل حالاته متحرجاً مستحيياً



أن يطلع الله عليه في حالة يكرهها.

التقوى فعلا إن وجدت في قلب بشر لم يحتج بعدها إلى رقيب أو حسيب فتقواه حاجز له عن كل شر، دافعة له لكل خير.

كيف يحقق المسلم خلق التقوى ؟

الطريقة الأولى : تلاوة كتاب الله ـ عز وجل ـ مع التدبر.

قال تعالى : «وكذلك أنزلناه قرآنا عربياً وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً». يقول العلماء : إن كتاب الله طريق كامل للوصول إلى الله، لذلك كان من أوراد المسلمين اليومية الراتبة قراءة القرآن، وكان من الضروري ألا يمر بالمسلم يوم بدون أن يقرأ شيئاً من كتاب الله تعالى.

الطريقة الثانية : المجاهدة :

ويقصد بالمجاهدة عمل الطاعات واجتناب المعاصي ، وأهم أنواع المجاهدة الصلاة في جماعة وكثرة الصلاة على رسول الله ﷺ والصبر ثم الذكر الدائم لله والعمل بما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه. المجاهدة تورث الهداية «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» والهداية تورث التقوى : «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم».

الطريق الثالثة : الصيام.

قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» إن أصعب شهوات الإنسان شهوة البطن وشهوة الفرج فإذا ما سيطر الإنسان عليهما، سهُل عليه أن يسيطر على شهوات نفسه كلها، والصوم هو أداة السيطرة على هاتين الشهوتين. قال تعالى في الحديث القدسي : «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي».

أمثلة من تقوى الصالحين من أمة محمد ﷺ :

إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

أين هؤلاء

قال علقمة بن لبيد العطاري لإبنه :«يا بني إذا نزعتك إلى صحبة الرجال حاجة، فاصحب منهم من : إن صحبته، زانك، وإن خدمته، صانك، وإن أصابتك خصاصة مانك (١)، وإن قلت، صدق قولك، وإن صلت، شد صولك، وإن مددت يدك بفضل، مدها، وإن رأى منك حسنة، عدها وإن سألته، أعطاك، وإن سكت عنه، ابتداك وإن نزلت بك إحدى الملمات، واساك، من لا تأتيك منه البوائق، ولا تختلف عليك منه الطرائق، ولا يخذلك عند الحقائق، وإن تنازعتما منفساً(٢) آثرك» (٣).

إن حالنا يقول انه من أصعب الأمور العثور على أخ فيه هذه الصفات أو حتى نصفها أو ربعها. لقد علا الران على أخوتنا، فما عاد هناك إحساس متبادل، ولا سؤال عند الغياب، ولا تتبع للأحوال، ولا إعذار عند الخطأ أو التقصير، ولااستعداد للتضحية عند الحاجة إليها، أو الإيثار عندما يتطلب الأمر ذلك، إلا في القليل القليل من الإخوة

أبو بلال

(١) أنفق عليك (٢) عظيم القيمة
(٣) عيون الأخبار ٣/ ٤

...ل فى حياة المسلم

١ - قال عبد الله بن دينار: خرجت مع عمر ابن الخطاب إلى مكة فاسترحنا فى الطريق فانحدر بنا راع من الجبال، قال له عمر: يا راعي بعني شاة من هذه الغنم، فقال إني مملوك، فقال له عمر إختباراً: قل لسيدك أكلها الذئب، فقال الراعي: فأين الله؟ فبكى عمر رضى الله عنه ثم غدا على المملوك فاشتراه من مولاه وأعتقه وقال أعتقتك فى الدنيا هذه الكلمة وأرجو أن تعتقك فى الآخرة.

٢ - كثير من الناس يعرفون قصة الأم مع ابنتها، فالأم تريد أن تخلط اللبن طمعاً فى زيادة الربح والبنت تذكرها بمنع أمير المؤمنين، الأم تقول: أين نحن من أمير المؤمنين إنه لا يرانا، وترد الإبنة بالجواب المفحم: إن كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا.

٣ - قص الإمام الغزالي فى إحيائه: قال سهل بن عبد الله التسترى: كنت وأنا صغير أقوم بالليل فانظر إلى صلاة خالى (محمد بن سوار) فقال لى يوماً: ألا تذكر الله الذى خلقك فقلت: كيف أذكره؟ قال: قل فى قلبك عند تقلبك فى فراشك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك «الله معى، الله ناظر إلىّ، الله شاهدى» فقلت ذلك ليال ثم أعلمته فقال: قل فى كل ليلة سبع مرات، فقلت ذلك ثم أعلمته فقال: قل ذلك كل ليلة إحدى عشر مرة، فقلته فوقع فى قلبى حلاوته فلما كان بعد سنة، قال لى خالى: احفظ ما علمتك ودُم عليه إلى أن تدخل القبر فإنه ينفعك فى الدنيا والآخرة، فلم أزل فى ذلك سنين فوجدت لذلك حلاوة فى سرى، ثم قال لى خالي يوماً: يا سهل من كان الله معه وناظراً إليه وشاهده، أيعصيه؟ إياك والمعصية، بهذا التوجيه السديد والترويض المستمر والتربية الإيمانية الحقة أصبح سهل - رحمة الله - من كبار العارفين ومن رجال الله الصالحين بفضل خاله الذى أدبه وعلمه ورباه وغرس فى نفسه وهو صغير أكرم معانى الإيمان والمراقبة والتقوى.

٤ - كان الرجل إذا خرج من بيته يقول له أهله: اتق الله ولا تكسب حراماً فإنا نصبر على الجوع ولا نصبر على جهنم.

٥ - كان عمر بن عبد العزيز يطفىء مصباح الدولة ويضيء مصباحة الخاص به لشؤونه الخاصة.■

مشكلات وحلول فى حقل الدعوة

المشكلة: الميل للعنف

التعريف: اللجوء إلى أسلوب تغيير المنكر بالقوة التى تؤدى إلى وقوع ضرر على صاحب المنكر سواء فى ماله أو نفسه، وسواء كان صاحب المنكر فرداً أو مؤسسة.

المظاهر:

(١) تبني هذا الفرد لفكرة تغيير المنكر بالقوة.

(٢) عدم تقبل ذلك الفرد للحلول الأخرى.

(٣) إنكاره على الأفراد أو الجماعات التى تتبنى أساليب أخرى فى التغيير.

(٤) يغلب على أسلوبه فى الحديث طابع الحدة والغضب.

(٥) كثير الشكوى والتذمر من تردى أحوال المجتمع.

الأسباب:

(١) تعرضه لبعض أو كثير من الأذى والتعذيب على أيدى الحكام الطغاة.

(٢) تعرضه للكثير من الظلم على أيدى سلاطين البغى.

(٣) تعرضه لصدمات نفسية فى صغره.

(٤) طبيعة البيئة التى عاش فيها.

(٥) فهمه الخاطئ لبعض النصوص.

(٦) قلة العلم.

(٧) ظنه أنه الطريق الأسرع والأنجح فى تغيير المنكر.

(٨) قلة القدوات الموجهة للإعتدال.

(٩) رؤيته لبعض الثمرات والنتائج.

(١٠) استبطاء النصر وإستطالة الطريق.

(١١) قلة الصبر.

(١٢) عدم معرفته طبيعة الطريق.

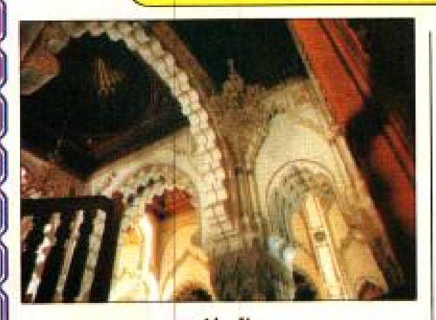
(١٣) عدم الإستفادة من تجارب الآخرين فى مواجهتهم للسلطان.

(١٤) عدم دراسته للنتائج المترتبة على انتهاج هذا الأسلوب.

(١٥) استعجال الثمرة قبل النضج.

(١٦) الحماسة غير المنضبطة.

(١٧) الإنتصار للنفس.



العلاج:

هناك حلول جذرية لهذه المشكلة لا تملك الحركة الإسلامية حيالها شيئا لخروجها عن نطاقها، مثل إنتشار العدالة بين الناس، وإنتفاء الظلم، وغيره مما يتعلق بالأنظمة، ومع ذلك فإن الحركة تستطيع فعل الكثير لعلاج هذه الظاهرة فى أفرادها، ومن أبرز هذه الحلول:

١ - التعليم المركز لأفراد المؤسسة بطبيعة طريق الدعوة، وتوضيح معنى البلاء فى القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة النبوية.

٢ - تعريف الأفراد بأصول الدعوة إلى الله والتى منها الرفق والحكمة. ونبذ العنف «ما كان الرفق فى شىء إلا زانه وما نزع من شىء إلا شانه».

٣ - معرفة الأفراد بمراحل الدعوة، وخطورة تجاوز المرحلة التى هم فيها.

٤ - دراسة التجارب الدعوية التى مورس فيها العنف دراسة متانية واستقصاء السلبيات والإيجابيات التى نتجت عنها.

٥ - إحكام النظام ومعالجة الاجتهادات الفردية أولا بأول قبل استفحالها.

٦ - تأكيد خلق الصبر عند الأفراد.

٧ - وضعه فى مجموعة تغلب عليهم صفة التانى والحلم.

٨- إشغال الأفراد ببعض الأنشطة التى فيها مجهود عضلى لتفريغ الطاقة.

٩ - إظهار نتائج الوسائل والأعمال الدعوية الخالية من العنف بشكل دائم لأفراد المؤسسة.■

آفات على الطريق (٢٨) (٢ من ٤)

أسباب الانهزام النفسي وبواعثه



بقلم: الدكتور
السيد محمد نوح(*)

وللاحتقار أو الانهزام النفسي أسباب تؤدي إليه، وبواعث توقع فيه، وأهم هذه الأسباب، وتلك البواعث:

١ - إهمال المرء من التعويد على المسئولية بل من التشجيع:

فقد يكون إهمالُ المرء منَ التعويد على المسئولية، بل من التشجيع من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار، والانهزام النفسي، ذلك أن التعويد على المسئولية، بل التشجيع يمنح المرء ثقة بنفسه، واحتراما وتقديرا لها بحيث يوقن أنه ليس في الدنيا ما يكون صعبا، أو بعيد المنال، وحين يُهْمَلُ المرء من التعويد على المسئولية، ومن التشجيع يوسوس له الشياطين، وتسوّل له النفس الأمارة بالسوء أنه ما أهمل بهذه الصورة إلا لأنه لا يحسنُ أو لا يجيد شيئا، فيفقد الثقة بنفسه، بل يأخذ في احتقارها، ويكون الانهزام النفسي.

ولا جرم أن نشير هنا إلى أننا لا نعني بالمسئولية: القيادة بقدر ما نعني بها التكليف بما يوجب التبعة، والمساءلة، وهذا الذي نعنيه: من العموم بحيث يشمل الحياتين جميعا الدنيا والآخرة، فتكليف المرء بالاهتمام ببدنه، وروحه، وعقله، وخلقه، ودعوة الآخرين، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، ومجاهدة الكفار والمنافقين الذين يصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجا، هذه وغيرها مسئولية.

وكذلك لا نعني بالتشجيع الثناء أو المدح دون قيود أو ضوابط بل لابدّ أن يكون محفوفا بالقيود، والضوابط الشرعية، وأهمها: الخلو من الكذب والمبالغة، وأن يكون مبْنيّاً على الظنّ أو التخمين الغالب لا على اليقين والقطع، فذلك مردُّه إلى الله - تبارك وتعالى - بأن يقول: أحسب فلانا كذا، والله حسيبه، ولا أزكّي على الله أحدا وخير ما يشهد بصحة هذا السبب حركة التاريخ والواقع:

أما حركة التاريخ فقد طالعتنا منْ قديم: أنّ آباءنا وأجدادنا ولا سيما عرب الجزيرة العربية ما وصلوا إلى ما وصلوا إليه من الثقة بالنفس، والعزّة والإباء والشمم، تلك التي عرفوا بها قبل الإسلام إلا بالتعويد على المسئولية منذ نعومة أظفارهم بل والتشجيع المستمر، وجاء الإسلام وأكد على هذا، بل حوله من مجرد أن يكون عادة وعرفا إلى أن يكون شرعةً ودينا، فقال الحق - سبحانه -: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» (التوبة: ١٠٥)، «فوربك لنسألنهم أجمعين. عما كانوا يعملون» (الحجر: ٩٢، ٩٣).

وعرفنا من سيرته ﷺ أنه عمل في صباه في رعي الغنم، وفي التجارة، وساعد في تجديد الكعبة، وشارك في حرب الفجار، وحلف الفضول، وأن هذه الأعمال أسهمت في إعداده وتهيئته لحمل أمانة الدعوة، والبلاغ، والجهاد بعد ذلك.

وقد أفتى الحنفية بأن للأب أن يؤاجر ابنه الصغير في عمل من الأعمال... من باب النظر - أي رعاية المصالح - ولأن ذلك من باب التأديب والتهذيب والرياضة، ومثل الأب في ذلك الوصي، والقاضي(١).

ولعل سندهم في هذا ما جاء عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال: «خدمتُ رسول الله ﷺ يوما، حتى إذا رأيتُ أني قد فرغت من خدمتي، قلت يقيل - أي ينام بعد الظهر ويعني به رسول الله ﷺ فخرجتُ إلى صبيان يلعبون قال: فجئت أنظر إلى لعبهم، قال: فجاء رسول الله ﷺ فسلم على الصبيان يلعبون، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فبعثني إلى حاجة له، فذهبتُ فيها، وجلس رسول الله ﷺ في فيءٍ - أي ظلّ - حتى أتيتُه، واحتبستُ عن أمي عن الإتيان الذي كنتُ آتيها فيه، فلما أتيتها قالت: ما حبسك؟ قلتُ بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له، قالت: وما هي؟ قلتُ: هو سرُّ ﷺ، قالت: فاحفظ على رسول الله ﷺ سرَّه، قال ثابت - راوي الحديث عن أنس -: قال لي أنس: لو حدثت به أحدا من الناس، أو لو كنت محدثا به لحدثْتُك به يا ثابت(٢).



وأما الواقع فهو ما نرى وما نشاهد من أن أبناء البادية، والقُرى غالبا ما يكونون أكثر ثقة بأنفسهم من أبناء المدينة أو الحاضرة نظرا لأن قسوة البادية والقرية أوجبت عليهم أن يُدرّبوا على المسئولية في حال الصبا، والأولاد في الغرب الآن يوضعون على المحكّ، وهم لا يزالون صغارا حتى إذا ما شبّوا كان منهم القادة، والمبتكرون، والمخترعون، وهكذا فإن التعويد على المسئولية بل التشجيع يُوَلّد الثقة بالنفس، وإهمال ذلك ينشأ عنه الاحتقار أو الانهزام النفسي.

تعويد المرء على تحمل المسؤولية يمنحه ثقة بنفسه واحتراما لها فلا يتصاغر أو ينهزم أمام الأحداث

٢ - انتقاص الآخرين وتحقيرهم للمرء على الدوام:

وقد يكون انتقاص الآخرين وتحقيرهم للمرء على الدوام منْ بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار أو الانهزام النفسي.

ذلك أن المرء إذا رأى كلّ مَنْ حوله لا يستحسنون منه شيئا، بل يلاحقونه على الدوام بالانتقاص، والاحتقار، والفشل، فإنه غالبا ما يتأثر بذلك لا سيما إذا كان في المراحل الأولى من حياته أو كان مكلفا بالأمر لأول مرة، وتكون العاقبة أن يصاب بالإحباط، والاحتقار أو الانهزام النفسي، ولعل هذا من بين الأسرار

التي من أجلها نهى الشارع الحكيم أن يحقر المسلم أخاه المسلم أو ينال منه بحال.

إذ يقول الحق - تبارك وتعالى -: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان....» (الحجرات: ١١)، وإذ يقول النبي ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يسلمه، ولا يحقره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم....» الحديث(٣).

٣ - العيش في وسط معروف بالانهزام واحتقار النفس:

وقد يكون عيش المرء في وسط معروف بالانهزام واحتقار النفس من بين الأسباب المؤدية إلى الوقوع في الاحتقار، والانهزام النفسي، أعم من أن يكون هذا الوسط قريبا، وهو البيت، أو بعيدا وهو المجتمع.

ذلك أن المرء شديد التأثر بالوسط الذي يعيش فيه وعليه فإذا كان هذا الوسط محتقراً لنفسه أو منهزما أمامها سرت عدواه إلى الآخرين، وأصيبوا هم كذلك بالاحتقار والانهزام النفسي، وقد نبهنا غير مرة في هذه الآفات إلى ضرورة طهارة ونظافة الوسط الذي يعيش فيه المرء ليسلم من شره بل ليتداوى إن كانت عدوى الأوساط العفنة قد سرت إليه، وأفسدته.

٤ - تمكن حب الدنيا من القلوب:

وقد يكون تمكن حب الدنيا من القلوب من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار أو الانهزام النفسي.

ذلك أن حب الدنيا إذا تمكن من القلوب حمل على الوقوع في المعاصي والسيئات لا محالة، وأقل هذه المعاصي، وتلك السيئات الشح أو البخل بهذه الدنيا.

وحين يقع المرء في المعاصي والسيئات على الدوام يسود قلبه، ويصير عليه ران وربما انتهت الحال إلى قفل هذا القلب، بل الختم عليه والعياذ بالله، ويظهر أثر ذلك في أمور كثيرة أهمها: القلق، والخوف، والاضطراب النفسي، وكذلك الاحتقار والانهزام النفسي، وواقع العصاة اليوم خير ما يشهد بذلك، ولهذا حذر الشارع الحكيم من الوقوع في المعاصي والسيئات، وأرشد من وقع في المعاصي والسيئات - لسبب أو لآخر - أن يبادر بالتوبة والإنابة والرجوع إلى الله.

فقال سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون» (المجادلة: ٩)، «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا» (النساء: ٤١، ٤٢)، «قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم» (الزمر: ١٣)، «ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين» (النساء: ١٤)، «ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا» (الجن: ٢٣)، «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم. وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون. أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين. أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين. أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين. بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين» (الزمر: ٥٣ - ٥٩).

وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله، فهو إلى الله إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»، فبايعناه على ذلك(٤).

٥ - دوام إخفاق المرء وفشله في كل ما يقصد:

وقد يكون دوام إخفاق المرء وفشله في كل ما يقصد من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار، والانهزام النفسي، ذلك أن للنجاح والتوفيق سننا لابد من رعايتها، وحين تهمل أو تهدر هذه السنن كلا يكون دوام الإخفاق والفشل، سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلا، ولن تجد لسنة الله تحويلا، وحين يرى المرء نفسه في إخفاق، وفشل على الدوام يسقط في يده، وربما انتهى به ذلك إلى احتقار نفسه، وهزيمته أمامها، وخير ما يشهد بذلك واقعنا نحن المسلمين اليوم في صراعنا مع أعدائنا ومن أجل حماية المسلم من أن تنتهي به الأمور إلى هذا الاحتقار وذلك الانهزام النفسي جاءت دعوة الشارع الحكيم إلى ضرورة الإعداد، والإتقان، والحذر أو أخذ الأهبة والاستعداد في الأمور البسيطة قبل المركبة، والسهلة قبل الصعبة.

قال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون» (الأنفال: ٦٠)، «وأحسنوا إن الله يحب المحسنين» (البقرة: ١٩٥)، «يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا» (النساء: ٧١).

وقال ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء....» الحديث(٥)، «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه»(٦).

٦ - منافسة ذوي الجد بالقول دون العمل:

وقد تكون منافسة ذوي الجد بالقول دون العمل من بين الأسباب المؤدية إلى الوقوع في الاحتقار أو الانهزام النفسي.

ذلك أن الحياة دنيوية كانت أو أخروية إنما تبنى أساساً على المنافسة والمسابقة، وقد يكون أحد الطرفين جاداً يأخذ الأمور بحزم وعزم وقوة، وينتفع بكل ما لديه من طاقات وإمكانات، ولا تضيع منه لحظة واحدة هباء أو بددا، ويكون الآخر لاهيًا لاعبا لا هم له سوى الكلام والقول أما العمل فهو بمعزل عنه تماما، وبمرور الزمان يجد هذا الأخير نفسه أمام الأول عدماً أو في حكم العدم، وحينئذ لا يملك إلا أن يكون فريسة للاحتقار أو الانهزام النفسي.

ولعل واقعنا نحن المسلمين اليوم أمام واقع أعدائنا خير ما يشهد بصحة ما نقول، إذ عمل هؤلاء، وما زالوا يعملون بالليل والنهار، منتفعين بكل ما منحهم الله من طاقات وإمكانات ومواهب، وقعدنا نحن المسلمين، بل غرقنا في اللهو واللعب حتى سبقونا وتقدموا علينا، بل وأمسكوا بخناقنا، وضيقوا الخناق حول أعناقنا، ولما انتبهنا وأفقنا وأدركنا حقيقة هذا الواقع الأليم المرير واجهناه بالقول دون العمل، وحينئذ لم نستطع السباق أو اللحاق، وصرنا فريسة الاحتقار والانهزام النفسي، وقد جاء عن علي - رضي الله عنه - خبر فيه راو مجهول إلا أن معناه صحيح مواقف لضرورة مواجهة الأعداء بالعمل لا بالقول، وإلا ركب أعناقنا هؤلاء، وكان الاحتلال أو ما يعرف الآن بالاستعمار.

إذ أخرج ابن أبي شيبة في: المصنف من حديث الأعمش عن شهر، عن رجل قال: «كنت عريفا في زمن علي، فأمرنا بأمر فقال: أفعلتم

الانتقاص الدائم يصيب العاملين بالإحباط ويدفعهم إلى الابتعاد عن تحمل المسؤولية

ما أمرتكم؟ قلنا: لا، قال: والله لتَفْعَلُنَّ ما تُؤمرون به، أو لتركبنَّ أعناقكم اليهود والنصارى»(٧).

٧ - الكبت أو الاستبداد والقهر:

وقد يكون الكبت أو الاستبداد والقهر منْ بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار والانهزام النفسي، ذلك أن المرء إذا جعل بينه، وبين التعبير عما بداخله وفرض عليه على سبيل الاستبداد والقهر ما لا يُقره ولا يرضاه، واستمرت الحال هكذا دون انفراج أو تنفيس أصابه اليأس والقنوط ثم الإحباط والاحتقار والانهزام النفسي.

ومن أجل الوقاية من الوقوع في ذلك منع الشارع الحكيم القهر، فلا إكراه في الدين، ولا إكراه في تزويج المرأة، ولا إمامة لحاكم أو أمير، أو ذي سلطان إلا بمشورة وبيعة... وهكذا.

قال تعالى: «لا إكراه في الدين قد تبيَّنَ الرُشد من الغي» (البقرة: ٢٥٦)، «وشاورهم في الأمر...» (آل عمران: ١٥٩)، «وأمرهم شورى بينهم...» (الشورى: ٣٨).

وعن خنساء بنت خذام الأنصارية: «أن أباها زوَّجها وهي ثَيِّبٌ فكرهت ذلك، فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت له، فرد نكاحها»(٨). ■

الهوامش

١ - انظر: بدائع الصنائع للكاساني ٤/ ١٧٨ - ١٧٩ بتصرف.

٢ - الحديث أخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أنس بن مالك - رضي الله عنه - ٤/١٩٢٩ رقم ٢٤٨٢ (١٤٥)، وأحمد في: المسند ٣/١٠٩، ١٧٤، ١٩٥، ٢٢٧ - ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٥٣، كلاهما من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا، واللفظ لأحمد في إحدى رواياته.

٣ - الحديث سبق تخريجه.

٤ - الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الإيمان: باب منه ١/١١، وكتاب مناقب الأنصار: باب وفود الأنصار إلى النبيُّ ﷺ بمكة، وبيعة العقبة ٥/٧٠، وكتاب الحدود: باب الحدود كفارة، وباب توبة السارق ٨/١٩٨، ٢٠١، وكتاب الأحكام: باب بيعة النساء ٩/٩٩، وكتاب التوحيد: باب في المشيئة والإرادة ٩/١٦٩، ومسلم في: الصحيح: كتاب الحدود: باب الحدود كفارات لأهلها ٣/١٣٣٣ - ١٣٣٤ رقم ١٧٠٩ (٤١ - ٤٤) والنسائي في: السنن: كتاب البيعة: باب البيعة على ترك عصيان الإمام، وباب البيعة على فراق الشرك ٤/٤٢٤ - ٤٢٥ رقم ٧٧٨٤ - ٧٧٨٥، ٤٢٨ رقم ٧٨٠١، وباب ثواب مَنْ وَفَّى بما عاهد عليه ٤/٤٣٥ - ٤٣٦ رقم ٧٨٣٥، وكتاب الإيمان وشرائعه باب البيعة على الإسلام ٦/٥٣١ رقم ١١٧٣٣ (الكبرى)، وباب البيعة على الجهاد، وباب البيعة على فراق الشرك، وباب ثواب مَنْ وفَى بما بايع عليه ٧/١٤١ - ١٤٢، ١٤٧ - ١٤٨، ١٦١ - ١٦٢، وكتاب الإيمان: باب البيعة على الإسلام ٨/١٠٨ - ١٠٩ (الصغرى) كلهم من حديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - مرفوعا.

٥ - الحديث أخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب الصيد والذبائح: باب الأمر بإحسان الذبح والقتل، وتحديد الشفرة ٣/ ١٥٤٨ رقم ١٩٥٥، وأبو داود في: السنن: كتاب الأضاحي: باب في النهي أن تصبر البهائم، والرفق بالذبيحة ٣/٢٤٤ رقم ٢٨١٥، والترمذي في: السنن: كتاب الديات: باب ما جاء في النهي عن المثلة ٤/١٦ رقم ١٤٠٩، وابن ماجه في: السنن: كتاب الذبائح: باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ٢/١٠٥٨ رقم ٣١٧٠، والنسائي في: السنن: كتاب الضحايا: باب الأمر بإحداد الشفرة، وباب حسن الذبح، ٣/ ٦٢ - ٦٣ رقم ٤٤٩٤، ٦٤ - ٦٥ رقم ٤٥٠١ - ٤٥٠٣ (الكبرى)، ٧/ ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠ (الصغرى) والدارمي في: السنن: كتاب الأضاحي: باب في حسن الذبيحة ٢/٨٢ كلهم من حديث شداد بن أوس مرفوعا، وعقب الترمذي على حديثه بقوله حسن صحيح».

٦ - الحديث أورده الألباني ومعه سبب وروده في: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١٠٦ - ١٠٧ رقم ١١١٣ نقلا عن: مجمع الزوائد، وأورد له شواهد يرتقي بها إلى درجة القبول.

٧ - انظر: كتاب الفتن ٥/١٣٦ رقم ١٩١٠٣ ومنه نقل علاء الدين الهندي في كنز العمال ٥/٧٨٠ رقم ١٤٣٦٧.

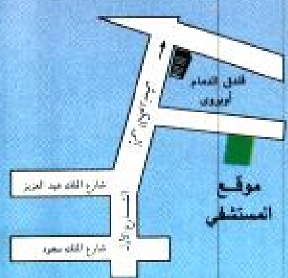
٨ - الحديث أخرجه بهذا اللفظ أبو داود في: السُنن: كتاب النكاح: باب في الثَيِّب ٢/٥٧٩ رقم ٢١٠١، والبخاري في: الصحيح: كتاب النكاح: باب إذا زوَّج ابنته وهي كارهة ٧/٢٣، والنسائي في: السنن: كتاب النكاح: باب الثيب يزوِّجها أبوها وهي كارهة ٦/٨٦، وابن ماجه في: السنن: كتاب النكاح: باب من زوَّج ابنته وهي كارهة ١/٦٠٢ رقم ١٨٧٣ كلهم من حديث الخنساء بنت خِزام الأنصارية مرفوعا، واللفظ لأبي داود.

استاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة - جامعة الكويت

مستشفى تداوي النسائي العام بالدمام

أسلوب متميز ... لرعاية طبية متكاملة

حفاظاً على خصوصية المرأة التي كرمها الإسلام ، تقدم شركة تداوي للخدمات الطبية باكورة مشاريعها «مستشفى تداوي النسائي العام» ...
عيادات لجميع التخصصات الطبية بإشراف مجموعة من الإستشاريات والاخصائيات ، بمساعدة فريق عمل نسائي متكامل من ذوات الخبرة والكفاءة العالية تم اختيارهن بعناية فائقة .
والمستشفى مزود بأحدث الأجهزة التشخيصية والعلاجية المتقدمة .
بالإضافة إلى خدمات فندقية لتوفير الراحة والأمان والرفاهية .



شركة تداوي للخدمات الطبية المحدودة

الدمام تلفون : ٨٣٤٨١١١/٨٣٤٨٧٧٧ فاكس : ٨٣٤٧٨١٨









إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

ظلننته سيفرح عندما يقرأ أن العالم الإسلامي بمقدوره - إن أراد زعماؤه - أن يضغط على هذه الدولة الاستعمارية، أو تلك من الدول التي لا تحترم مشاعر المسلمين ولا تراعي حريتهم في ممارسة عباداتهم والتمسك بآداب دينهم ، لأن لهذه الدول مصالح حيوية في بلاد المسلمين وتحت سيطرتهم ، ولأن هذه الأمة الإسلامية تستطيع أن توقف هذه المصالح ، وتؤثر بالتالي على اقتصاديات تلك الدول الاستعمارية ، وتقطع الشرايين التي تمد ذلك الجسد الاستعماري بالأموال الإسلامية، وتمنع عنه الدماء التي تبقى عليه سليماً معافا .

كنت أظن ذلك بدافع من طبيعة المسلم الذي يقدم حسن الظن بالآخرين ، ولأن هؤلاء ربما شاركوني الإحساس بالفخر لما يمتلكه المسلمون من قدرات مؤثرة تعيد لهم شيئاً من الاعتبار، وتعيد لنا شيئاً من الثقة بالأمة التي كانت خير أمة أخرجت للناس .

لكن يبدو أن الأوعية الملأى بالدرن الفكري والغدد المتعفنة، تأبى إلا أن تنضح بما فيها من قيح ومن نتن ومن رائحة كريهة.. ولا ترى لها عيشاً إلا في حماية أعدائها وتحت ظل حرابهم ، دون أن تتذكر - ولو على سبيل الرواية التاريخية - أن هؤلاء الأعداء لا يقدمون لنا خدمة أو يخوضون معركة إلا إذا تقاضوا أضعاف ما قدموا ، من خيراتنا وأعطيتنا الجزيلة، فهم في حاجة مستمرة لما نمتلكه ، أما نحن فإن احتجنا إليهم اليوم فقد نستغني عنهم غداً ، وربما أنجزنا ما يعوضنا عن خدماتهم إلى الأبد .

ومع ذلك فصاحب المصلحة الدائمة يستعلي علينا ويشمخ بأنفه ، وصاحب المصلحة الطارئة يذل ويخضع ، لأن بعض أبناء جلدتنا ، باعوا أنفسهم لأعداء أمتهم عندما رضوا أن يكونوا سماسرة لثقافتهم الوافدة متنازلين بذلك عن ذاتية أمتهم وكيانها وهويتها المميزة.■

اللسان العربي

بين الفصاحة والبلاغة

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

بعد علوم «الصحة اللغوية» تأتي علوم «الجمال اللغوي» أو «البلاغة» كما شاعت تسميتها، وإذا ذكرت «البلاغة» ورد على الذهن فوراً مصطلح «الفصاحة» ماذا يعني المصطلحان ؟ وما الفرق بينهما ؟ وما دور كل منهما في الجمال اللغوي ؟

لنبدأ بـ «الفصاحة» :

«فَصُح» اللبن : خلص مما يشوبه أو يغطيه كالرغوة، «أفصح» الصبح : بدا ضوؤه، وأفصح النهار : خلا من الغيم. و«فَصُح» الرجل نطق بكلام صحيح واضح، و فصح الأعجمي : جادت لغته فلم يلحن، و«أفصح» الأمر : وضح، و أفصح عن مراده : بينه ولخصه، ولعل من هذا المعنى قول موسى - عليه السلام - كما سجله القرآن الكريم : «وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءاً يصدقني...».

أما في اصطلاح البلاغيين، فإن «الفصاحة» تستعمل وصفاً للكلمة المفردة، فتعني : خلوها مما ينفر منها الأذن أو يجعلها ثقيلة في النطق أو مجافية للذوق لغرابة في المعنى أو تشوز عن قواعد اللغة أو عن السياق. كما تُستعمل وصفاً للكلام، فتعني: خلوّه من تنافر حروفه وكلماته مجتمعة مما يجعل قطعه ثقيلاً، أو من ضعف المعنى أو ركاكته أو تعقيده، وكذلك وصفاً للمتكلم فتعني أن لديه ملكة وحساً وذوقاً، بها يقتدر على الإبانة عما يريد، وأنه خال من آفات النطق والتعبير التي تشوه كلامه منطوقاً أو مكتوباً.

فالأساس في كل ذلك هو الوضوح والبيان والخلوص من الآفات والمعوقات، وهو قريب من المعنى الأصلي للكلمة.

وماذا عن «البلاغة» التي صارت علما على علوم الجمال اللغوي ؟

«بَلَغَ» - لغة - تعني :

أ - الوصول إلى حالة النضج والتمام، يقال : بَلَغ الشجر : حان إدراك ثمره، وبلغ الغلام أدرك (بلغ سن التعقل)، وبلغ الأمر : وصل إلى غايته.

ب - الوصول إلى هدف مقصود : بلغ المكان أو بلغ هدفه : وصل إليه.

و«البلاغة» - على هذا - هي : استيفاء الكلام مقومات الجمال والقوة والتأثير بحيث يبلغ في وضوح وقوة إلى عقل المتلقي - سامعاً أو قارئاً - وقلبه فيؤثر فيه ويحقق الغاية المقصودة منه، ولن يبلغ الكلام غايته مالم يأخذ «المتلقي» وظروفه الخاصة والعامة في الحسبان، ولهذا عرّف البلاغيون «البلاغة» بأنها :

«مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع خلوه مما يخل بفصاحته». فالبلاغة ملكة وقدرة تمكن صاحبها من «إبلاغ» رسالته وإحداث الأثر المطلوب، وهي تقوم على دعامتين :

١ - تملك الأداة، وهي اللغة، بمعرفة خصائصها وإمكاناتها التعبيرية، ومقومات الصحة والقوة والجمال فيها، والتمرس بذلك من طريق دراستها علماً، ومعايشة نصوصها الراقية - نثراً وشعراً - فهماً وتذوقاً، ومراناً على محاكاة الأساليب اللغوية الراقية وأدواتها حتى يصل إلى درجة «التمكن» التي تؤهله لمرحلة «الإبداع الفني».

٢ - استيعاب «المَقام» ومراعاة أبعاده المختلفة في صياغة الخطاب و«المقام» - الذي سمّاه البلاغيون العرب «مقتضى الحال» - هو «جملة الموقف المتحرك الاجتماعي الذي يعتبر (المتكلم) جزءاً منه، كما يعتبر السامع والكلام نفسه وغير ذلك مما له اتصال بالتكلم.. ليشمل كل جوانب عملية الاتصال من الإنسان والمجتمع والتاريخ والجغرافيا والغايات والمقاصد»(د. تمام حسان. الأصول : نحو. فقه لغة. بلاغة ص ٣٣٩)

إن عدم مراعاة «المقام» - أو «الموقف» - يذهب بأثر الكلام مهما يكن حظه من البلاغة. فالحديث عن «الطلاق» في «حفل زواج» يحدث أثراً سيئاً، كأن يفتتح قارئ حفل زواج بقوله تعالى : «عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن...».

لكن أن يبيِّن «المأذون» في خطبة النكاح عند العقد واجب الزوج في المعاشرة بالمعروف أو المفارقة بالمعروف، ويستشهد بقوله تعالى : «فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا...» لا يحدث أي استنكار كالموقف الأول، خاصة إذا كان الجمهور من المتمسكين بأحكام الإسلام، خلافاً لمن غلبت عليهم الدنيويات والجهل بالدين.

وعلوم البلاغة الثلاثة - التي سنتعرض لها في الحلقات التالية تنصب على الأداة الدعامة الأولى للبلاغة.■

(*) مدرس بجامعة الكويت.

منهج جمهور أهل السنة والجماعة في التغيير



بقلم : نادر النوري

ناقشنا في الحلقة الماضية منهج التغيير عند المتقدمين من السلف، ما أسفر عنه من فشل محاولات متتالية لم يبق بعد رؤيتها لمن جاء بعدهم توقع صدور الخير عن طريق استعمال العنف ويقرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٥٢٧/٤ بتفصيل وتأصيل لا مزيد عليه يقول (.. أهل السنة يجتهدون في طاعة الله ورسوله بحسب الامكان كما قال تعالى (اتقوا الله ما استطعتم) وقال النبي ﷺ (إذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) ويعلمون ان الله تعالى بعث محمدا ﷺ بصلاح العباد في المعاش والمعاد، وأنه أمر بالصلاح ونهى عن الفساد، فإذا كان الفعل فيه صلاح وفساد رجحوا الراجح منهما، فإذا كان صلاحه أكثر من فساده رجحوا فعله، وإن كان فساده أكثر من صلاحه رجحوا تركه. فإن الله تعالى بعث رسوله ﷺ بتحصيل المصالح بتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها.

فإذا تولى خليفة من الخلفاء كيزيد وعبدالملك والمنصور وغيرهم. فإما أن يقال: يجب منعه من الولاية وقتاله حتى يولي غيره كما يفعله من يرى السيف فهذا رأي فاسد. فإن مفسدة هذا أعظم من مصلحته. وقل من خرج على إمام ذي سلطان إلا كان ما تولد على فعله من الشر أعظم مما تولد من الخير. كالذين خرجوا على يزيد بالمدينة، وكابن الاشعث الذي خرج على عبدالملك بالعراق، وكابن المهلب الذي خرج على ابنه بخراسان، وكأبي مسلم صاحب الدعوة - أي العباسية - الذي خرج عليهم بخراسان أيضا، وكالذين خرجوا على المنصور بالمدينة والبصرة وأمثال هؤلاء. وغاية هؤلاء إما أن يَغلبوا أو يُغلبوا ثم يزول ملكهم فلا يكون لهم عاقبة، فإن عبدالله بن علي وأبا مسلم هما اللذان قتلا خلقا كثيرا، وكلاهما قتله أبو جعفر المنصور، وأما أهل الحرة وابن الاشعث وابن المهلب وغيرهم فهزموا وهزم أصحابهم، فلا أقاموا دينا ولا أبقوا دنيا. والله تعالى لا يأمر بأمر لا يحصل به صلاح الدين ولا صلاح الدنيا، وإن كان فاعل ذلك من أولياء الله المتقين ومن أهل الجنة، فليسوا أفضل من علي وعائشة وطلحة والزبير وغيرهم، ومع هذا لم يحمدوا ما فعلوه من القتال وهم أعظم قدرا عند الله وأحسن نية من غيرهم.

وكذلك أهل الحرة كان فيهم من أهل العلم والدين خلقٌ، وكذلك أصحاب ابن الاشعث كان فيهم خلق من أهل العلم والدين والله يغفر لهم كلهم.

وقد قيل للشعبي في فتنة ابن الاشعث: أين كنت يا عامر؟ قال كنت حيث يقول الشاعر:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى
وصوّت إنسان فكدت أطير

أصابتنا فتنة لم نكن فيها بررة أتقياء، ولا فجرة أقوياء.

وكان الحسن البصري يقول: إن الحجاج عذاب الله، فلا تدفعوا عذاب الله بأيديكم، ولكن عليكم بالاستكانة والتضرع، فإن الله تعالى يقول (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون).

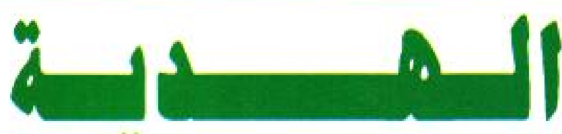
وكان أفاضل المسلمين ينهون عن الخروج والقتال في الفتنة، كما كان عبدالله بن عمر وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وغيرهم ينهون عام الحرة عن الخروج علي يزيد، وكما كان الحسن البصري ومجاهد وغيرهما ينهون عن الخروج في فتنة ابن الاشعث.

ولهذا استقر أمر أهل السنة على ترك القتال في الفتنة للأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ، وصاروا يذكرون في عقائدهم، ويأمرون بالصبر على جور الأئمة، وإن كان قد قاتل في الفتنة خلق كثير من أهل العلم والدين، وباب قتال أهل البغي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يشتبه بالقتال في الفتنة، وليس هذا موضع بسطه، ومن تأمل الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ في هذا الباب واعتبر أيضا اعتبار أولى الأبصار علم ان الذي جاءت به النصوص النبوية خير الأمور.

ولهذا لما أراد الحسين رضي الله عنه أن يخرج إلى أهل العراق لما كاتبوه كتبا كثيرة أشار عليه أفاضل أهل العلم والدين، كابن عمر وابن عباس وأبي بكر بن عبدالرحمن أن لا يخرج وغلب على ظنهم أنه يقتل، حتى قال بعضهم: استودعك الله من قتيل! وقال بعضهم لولا الشفاعة لأمسكتك ومنعتك من الخروج . وهم في ذلك قاصدون نصيحته طالبون لمصلحته ومصلحة المسلمين والله ورسوله انما يأمر بالصلاح لا بالفساد لكن الرأي يصيب تارة ويخطيء أخرى.

فتبين أن الأمر على ما قاله أولئك، فلم يكن في الخروج لا مصلحة دين ولا مصلحة دنيا. بل تمكن أولئك الظلمة الطغاة من سبط رسول الله ﷺ حتى قتلوه مظلوما شهيدا، وكان في خروجه وقتله من الفساد ما لم يكن حصل لو قعد في بلده، فإن ما قصده من تحصيل الخير ودفع الشر لم يحصل منه شيء، بل زاد الشر بخروجه وقتله، ونقص الخير بذلك وصار سببا لشر عظيم وكان قتله مما أوجب الفتن، ومنه نتبين أن ما أمر به النبي ﷺ من الصبر على جور الأئمة وترك قتالهم والخروج عليهم هو أصلح الأمور للعباد في المعاش والمعاد وأن من خالف ذلك متعمدا أو مخطئا. لم يحصل بفعله صلاح بل فساد ولهذا أثنى النبي ﷺ على الحسن فكان من أعظم مناقبه بقوله (ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين) ولم يثن على أحد لا بقتال في فتنة ولا بخروج على الأئمة ولا نزع يد من طاعة ولا مفارقة الجماعة، فلو كان القتال واجبا أو مستحبا لم يثن النبي ﷺ على أحد بتركه، فلم يرد عنه أنه أثنى على من خرج في أي فتنة.

ومما ينبغي أن يعلم أن أسباب هذه الفتن تكون مشتركة، فيرد على القلوب من الواردات ما يمنع القلوب عن معرفة الحق وقصده، فبعض الولاة يظلم باستئثار فلا تصبر النفوس على ظلمه، ولا يمكنها دفع ظلمه إلا بما هو أعظم فسادا منه. ولكن لأجل محبة الإنسان لأخذ حقه ودفع الظلم عنه لا ينظر في الفساد العام الذي يتولد عن فعله ولهذا قال النبي ﷺ (انكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض) وكثير ممن خرج على ولاة الأمور أو أكثرهم إنما خرج لينازعهم ما استأثروا به عليه ظانا أنه يقاتلهم لئلا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ومن أعظم ما حركه عليه طلب غرضه اما ولاية، وإما مال) انتهى ملخصا. ■



الهدية

بقلم : عبد الناصر محمد مغنم

ألقى به الجنود كخرقة بالية في الزنزانة المظلمة ..ارتطم رأسه بالجدار الأسمنتي الغليظ .. صرخ من شدة الألم ..

– آخ .. رأسي ..

شعر بحركة بجانبه .. امتدت إليه يدٌ حانية تتحس رأسه الجريح ..

– مجرمون .. أنذال ..

(.. جلس أحمد على ركبتيه وحاول تأمل وجه السجين الآخر في الظلمة الحالكة .. أمعن النظر دون جدوى .. فالظلام دامس لا يمكن معه رؤية شيء !!

– من أنت ..

(.. جاءه الردّ الحزين بصوت خافت ..

– لا يهمّ أن تعرف من أنا .. ربما كنت مثلك ممن يلقى الذل والهوان تحت سطوة هؤلاء اليهود الجبناء !!

– (فطن إلى أن القيد ما يزال بيديه) .. إنني مقيّد يا هذا .. فكّ قيدي أرجوك ..

(.. امتدت اليد الحانية لتفك القيد اللعين عن اليدين الثائرتين الغاضبتين ..

–آخ .. ذراعي .. انتبه أرجوك !!

– ماذا بك ؟ هل عذّبوك !؟

– بكل وحشية وهمجية .. بكل الأساليب الدنيئة الهابطة ..!!

– لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .. يجب أن تتحمل .. هذا قدرنا !

– إنني أشعر ببرد شديد .. ما هذه الغرفة البئيسة ..

– لا بأس عليك ..

(يخلع قميصه ويضعه على كتفيْ صاحبه ليخفّف عنه البرد بعض الشيء ..

– لا تفعل يا أخي .. أخشى أن تُصاب بالبرد ..

– لا عليك .. إنني بصحة جيدة ..

– بارك الله فيك ..

– إن لم نكن هكذا فكيف سينصرنا الله عليهم ؟!!

– صدقت .. لابد من التكاتف والتعاضد والوحدة .

– ولا شيء يمكنه أن يجمعنا سوى العقيدة .. «واذكروا إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً» . (آل عمران : ١٠٣)

– تعلمنا أن المبادىء الثورية يمكن أن تجمعنا أيضاً !!

– إنما هي شعارات براقة خادعة يروّجها أعداء الإسلام لإبعادنا عن الحقيقة..

– وأين هي الحقيقة ؟!

(.. يخرج كتاباً من جيبه ..

– هنا تجد الحقيقة ناصعة بيضاء ليلها كنهارها ..

– ما هذا ؟

– قرآن كريم !

•يمدّ يده ويتناوله ويقبله ..

– أبقه معك واعتبره هدية مني لك ..

(.. لم تمض دقائق حتى سمعا وقع أقدام تتجه نحو زنزانتهما .. فُتح الباب الحديدي وأطل منه أحد الجنود ..

– حسن .. حسن .. هيا قم .. أسرع ..

(.. نهض بتثاقل دون أن يتسنى لصاحبه رؤية وجهه المضيء .. تمتم أحمد بصوت خافت ..

– حسن .. هذا هو اسمه إذن .. أرجو أن أراه ثانية خارج السجن .. ولكن كيف سأعرفه ..

(ومرت الأيام بطيئة ثقيلة ليخرج بعدها (أحمد) طليقاً يبصر النور .. كانت أيام عصيبة اشتملت على تجربة مرعبة .. مد يده نحو جيبه وأخرج المصحف الصغير الذي أهداه إياه (حسن) ..

قلّب صفحاته ينظر بين أوراقه .قبّله بحرقة ودمعت عيناه ..

– ترى أين أنت الآن يا حسن ..

(.. خرجت الناس في غزة أرسالا مبتهجين بانسحاب اليهود منها بعد دخول الشرطة الفلسطينية العائدة من الخارج .. تنفس الجميع الصعداء لزوال كابوس الاقتحامات اليومية للأحياء والقرى والمخيمات وخفّة حدّة المواجهات الدامية في كل أرجاء غزة تقريباً ..

لم تمض أيامٌ على انسحاب اليهود حتى بدأ مسلسل جديد من الاعتقالات والتحقيقات في السجون التي تسلمتها الشرطة الفلسطينية من الجيش الإسرائيلي .. وحدثت مجزرة بالقرب من حاجز (إيريز) وكشفت الستار عن حقيقة مبادرة السلام المشينة .. وتبع ذلك هجمات شنتها مجموعات مجاهدة على اليهود انتقاماً لقتلى وجرحى المجزرة المؤلمة ..

أزبد رابين وأرعد ، وهدد وتوعد .. وتوالت الاجتماعات والمؤتمرات من أجل وضع حدّ للهجمات الفلسطينية البطولية على قطعان المستوطنين ..

وعلى الأثر شنت الشرطة الفلسطينية حملة مداهمات خطيرة بعد طلوع الفجر لمنازل المشتبه بأنهم من المجاهدين .

(.. في غرفة متواضعة في سجن (دير البلح) جلس بعض المعتقلين ينتظرون نداء ضابط التحقيق .. فتح الباب الحديدي وأطل شرطي من الأمن العام الفلسطيني ..

الشرطي : حسن عبد الباقي .. جاء دورك .. تعال .

(.. نهض حسن بخفة ومضى خلف الشرطي والأسى يعتصر قلبه لهذا التحول المحزن .. بالأمس كان يقبع في زنازين اليهود ومعتقلاتهم الآثمة .. واليوم يُساق من قبَل بني وطنه مكبلا ليرمى به في السجن .. التهمة لم تتغير .. والسجون لم تتغير .. تغير السجّان والجلاد والشرطي والحارس .. بالأمس كانوا من الأعداء .. واليوم من أبناء الوطن .. واحسرتاه .. أي مأساة هذه التي لحقت بنا ؟!

تمتم بهذه الكلمات وهو يسير بخطى بطيئة نحو غرفة التحقيق .

الشرطي : يفتح باب غرفة جانبية) لقد حضر يا سيّدي ..

(يلتفت إلى حسن) .. ادخل ..

يدخل حسن متحسراً يكاد ينفجر قهراً وغيظاً .. (ماذا سيقول للمحقق .. أي مهزلة هذه ؟!!)

الضابط : أنت حسن عبد الباقي ..

حسن : (يرفع رأسه ..) نعم أيها الضابط .. (ينظر بين يدي الضابط..)

– غير معقول ..

الضابط : (ينظر إليه باستغراب) ماذا تقول ..

حسن : من أين لك هذا المصحف ؟!

الضابط : هذا مصحفي ..

حسن : من الذي أعطاك إياه ..

الضابط : وما شأنك أنت ؟ .. ولماذا تسألني هذه الأسئلة .. جئنا بك لنحقق معك لا لتحقق معنا

حسن : ألم يعطك إياه سجين اسمه حسن .. ألم يقدمه لك هدية في الزنزانة ؟!

الضابط : .. أمر غريب .. كيف عرفت ؟! .. هل ..

حسن : نعم .. أنا حسن عبد الباقي .. هذا مصحفي .. انظر الكتابة على الصفحة الأخيرة ..

(.. يقلّب الضابط المصحف .. يتأمل الصفحة الأخيرة .. يتمتم ..

– حسن عبد الباقي .. يا الله .. ما هذه المصيبة ؟!

يجلس على كرسيه خلف المكتب وقد أصابه الدوار .. يضع يديه على رأسه .. يجهش بالبكاء ..

– سامحني يا حسن .. سامحني يا أخي .. إنها الأوامر .. لعنة الله على اليهود ..

– «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ...» (الممتحنة ١)

(.. يأمر الضابط (أحمد) بإطلاق سراح حسن ومن معه .. يخلع بزّته العسكرية .. يُخرج ورقة من مكتبه .. يخط بقلمه استقالته ليقدمها لقيادته ..

– لن أكون حربةً في ظهر إخواني أبداً .. لن أكون أداة لقمع شعبي وأبناء وطني .. لن أحارب إلى جانب اليهود .. لن أقاتل الأطهار الشرفاء حتى لو أدى ذلك إلى مصرعي !! ■

واحة الشعر

شعر : عبد الكريم مشهداني

انتفاضة السكين

هذى الجوانحُ ضاقت بالذى فيها ... تُرَى على ايٍّ همٍّ فيك تطويها
تروحُ . تغدُو . وعين منك جائلةٌ ... والموتُ يسطعُ جمرًا فى ماقيها
حتى إذا سنحت منها فريستها ... وَثَبْتَ تنشّبُ اظفارَ الرَّدى فيها
هَذِى النِّصالُ على اسم الله تشحذها ... وانت بعد يد الرحمن راميها
هذى السكاكينُ من عزم ومن لهب ... تمضى سراعًا إلى الأعناق تفريها
ينشق عنها إهاب الغمد مرهفة ... كومضة البرق راعت فى تلاليها
هيا امتشقها تهول القلب من فزع ... وتخشعُ النفسُ ذعرًا من تلظّيها
عَجِّلْ - فديتك - فالسكينُ ظامئةٌ ... وليس غير دم الأوداج يرويها
خذ الحديد به الباس الشديد ودع ... عنك الحجارة ترقد فى مثاويها
يا باعث الطعنة النجلاء لاذعةً ... كالنار والخنجر المسموم يوريها
تغادر القلب فى اضلاعه مِزقًا ... وتقذف الزَّبد الفوار من فِيها
اقبل القبضة الصماء قد طويت ... على المنايا وافدي روح طاويها
ملاحم من سطور المجد نرويها ... كتائب العز والإيمان تمليها
قد كان «قسّامُها» اورى شرارتها ... وراح «عزامها» المقدامُ يُذْكِيها
تمضى الجموع على إثر الجموع فلا ... سَكْبُ الرصاص ولا الرشاش يثنيها
ويمْعِنُ القتل فيها وهى هادرةٌ ... لم يدر اولها انباء تاليها
لا الأمهات لطمن الصدر من جزع ... خلف النعوش ولا الآباء تبكيها
عُرْسُ الشهادة اغنى عن ماتمها ... و«الله اكبر» اغنت عن مراثيها
تلك المفاخر والأيام شاهدة ... من الف عام على الأشلاء نبنيها
حطين ذات الذرى الشماء قبتها ... وعين جالوت بعض من سواريها

* * *



حضور إسلامي ضعيف في واشنطن

الدين والثقافة وحقوق

واشنطن: المجتمع

تحت عنوان «الدين والثقافة والحقوق الإنسانية للمرأة في العالم الإسلامي» اجتمعت نخبة من النساء - من ذوي الأصول العربية والإسلامية - ومن أهل الاختصاص في مجال دراسات الشرق الأوسط وحقوق الإنسان بالجامعة الأمريكية في العاصمة واشنطن بتاريخ ٩ - ١٠ سبتمبر الماضي، وكانت الدعوة برعاية المعهد العالمي للأخوات (SIGI) ومركز دراسات الجنوب (CSGS)، لنقاش وضعية المرأة المسلمة وحقوقها، وقد غلب على جمهور المدعوين والمحاضرين الطابع العلماني في المداخلة والتحليل.

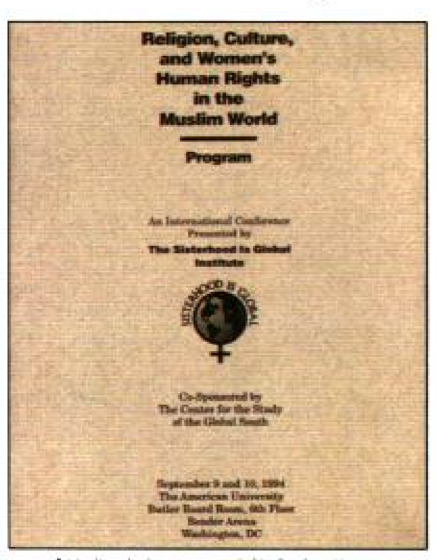
بدأ المؤتمر بكلمة للسفير كلوفيس مقصود حيث دعا إلى ضرورة اعتماد الدبلوماسية وسياسة الإقناع في الحوار بين الأطراف المتصارعة على السلطة في الدول الإسلامية.. وأعقبه في الحديث السيدة مهناز أفخاني المديرة التنفيذية للمعهد (SIGJ) حيث قامت باستعراض أهداف المؤتمر ورسالة المعهد والتي تركزت حول التعريف بقضايا المرأة المسلمة وأوجه نضالاتها وكيفية إيصال صوتها والحفاظ على حقوقها في الدول الإسلامية.

وأضافت السيدة أفخاني «أن هذا الاجتماع يعطي فرصة متميزة للمهتمات بالحقوق الإنسانية للمرأة في العالم الإسلامي لتوصيل أصواتهن للهيئات المشتركة في المؤتمر العالمي الهام الذي ستنظمه الأمم المتحدة بالصين في شهر سبتمبر من العام القادم.

أما د. فاطمة الميرنيسي - أستاذة علم الاجتماع بجامعة الإمام محمد الخامس - فقد تحدثت عن ضرورة تنظيم العمل النسوي المشترك بالعالم العربي وخارجه، وفرص دعم هذا العمل معنويا وماديا، وكانت ورقتها بعنوان «النساء المسلمات كجزئية استراتيجية بمجتمع القرن الـ ٢١ الحضاري».

وفي الجلسة الثانية تحدثت د. اليزابث ماير - أستاذة القانون بجامعة بنسلفانيا - عن «مزايا وعيوب نظام النفاق الدولي: استراتيجية البلاغة والسياسة الحكومية الخاصة بحقوق المرأة»، حيث ناقشت التناقضات الموجودة بين هذه الدول في تعاملها مع المرأة، ومحاولات هذه الدول وبعض المنظمات الدولية والفاتيكان إرجاع بعض صور الغبن والتعدي الواقعة على المرأة وحقوقها الإنسانية لاعتبارات دينية أو لقوانين الطبيعة.. وأشارت إلى أن مظاهر هذا التناقض يمكن ملاحظتها من خلال النظر في دساتير هذه الدول، ورؤية مدى التباين القائم في كل منها من ناحية التطبيق لهذه القوانين.

وحاولت توجان الفيصل - عضوة البرلمان الأردني - في ورقتها مناقشة مجالات التحيز ضد المرأة في المجتمع سواء على صعيد الادارات الحكومية أو الإعلام والفكر.. والمساعي التي تبذل لتحجيم دورها في بناء المجتمع والدولة.. وأكدت على أن المرأة العربية بإمكانها أن تساهم بقدر كبير وفعال في تشكيل واقع ومستقبل مجتمعها.


Religion, Culture, and Women's Human Rights in the Muslim World

Program

An International Conference Presented by
The Sisterhood Is Global Institute

Co-Sponsored by
The Center for the Study of the Global South

September 9 and 10, 1994
The American University
Butler Board Room, 6th Floor
Bender Arena
Washington, DC

■ صورة للصفحة الأولي من جدول اعمال المؤتمر

للداعيات فقط

انظري حولك

انظري حولك.. ماذا ترين؟؟
نعم الله تعالى التي ترفلين بها عديدة، كيف لك أن تحصيها!

قد منَّ الله تعالى عليك بنعمة الإيمان تلك النعمة الكبرى التي حرم منها الكثيرون، ثم نعمة الصحة والعافية، وقد أنعم عليك كذلك بزوج صالح محب لك ولأطفاله، وهؤلاء أيضا نعمة.. أليسوا زينة الحياة الدنيا!!

وفي معرض النعم التي لاشك تحسبينها نعمة الرخاء المادي الذي تنعمين به، ونعمة الأهل والصديقات و... نعم كثيرة كثيرة «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها».

وبعد عزيزتي.. جدير بنا بعد استعراضنا لكل هذه النعم أن نكون من الشاكرين «ولئن شكرتم لأزيدنكم» أجل أختي.. دعينا نكون من الشاكرين، ولا نكون من المتذمرين الذين يتأففون لأقل عقبة تعترض طريقهم، دعينا نحمد الله على ما أنعم به علينا ونوفيه حقه من الشكر والطاعة والعبادة والعمل لما يرضيه والدعوة في سبيله.. أجل.. مادام كل شيء ميسر لنا ما الذي يمنعنا من العمل في سبيله فنحن في عيش رغيد يحسدنا عليه الكثيرون.

تعالي نقابل النعم بالشكر والوفاء فنبذل لهذه الدعوة المباركة ما تقتضيه من محاربة للفساد ونشر تعاليم الإسلام.

تعالي نبذل ما تيسر لنا من وقت وجهد وثقي بأن الله عز وجل سيبارك لك في ذريتك ووقتك وعملك جزاء ما تبذلينه لدعوته.

تعالي نبذل ما نقدر عليه لدعوتنا، فقد آن الأوان أن نكون من الشاكرين.■

سعاد الولايتي

...ن في مؤتمر:

...وق المـــرأة فـــي العالــم الإســـلامــي



■ احد التجمعات الإسلامية في امريكا

وبالنظر إلى ان غالبية المتحدثات هُنَّ من غير المسلمات أو عربيات بدون التزام اسلامي فقد جاءت مداخلة د. عزيزة الهبري استاذة القانون بجامعة ريتشموند - فيرجينيا، تحت عنوان «النساء المسلمات في أمريكا: جهات متعددة للكفاح والتحرير» ذات طابع مختلف تماما عمن سبقها من متحدثات.. فهي الوحيدة بين الجميع التي يمكن تصنيف أفكارها بالإسلامية.. وقد تحدثت د. الهبري عن تجربتها مع حركة تحرير المرأة في فترة الستينات بأمريكا وعن حالة الإحباط التي أصابتها جراء حالة التحيز والعنصرية التي طغت على الحركة، فكانت حركة تمثل الطبقة الإنجلوساكسونية.. وقد حذرت د. الهبري من آثار هذه العنصرية ضد النساء المسلمات والعربيات، كما حدث بالماضي حيث قامت حركة المرأة الغربية بالتفرقة بين المرأة الأمريكية - الافريقية والرجل الأمريكي - الافريقي.

وعقبت بالقول: «إن المرأة المسلمة تبدو - اليوم - أنها مستهدفة من حركة المرأة الغربية، فالمشاكل القائمة في الغرب وأزمة التفاهم بين الرجل والمرأة يحاولون اسقاطها على المجتمعات الإسلامية».

وأشارت د. الهبري بأن نضالات المرأة المسلمة لنيل حقوقها هو شيء خاص بالمرأة المسلمة وليس المرأة الغربية أو غير المسلمة.. فالمرأة المسلمة هي صاحبة الشأن في المبادرة والتحرك لتحصيل حقوقها.. وطالبت د. الهبري - في نهاية كلمتها - الحركة النسائية الغربية بترك النساء المسلمات وشأنهن، فالمسلمات أقدر على معرفة حقوقهن الشرعية وحدودهن، وبإمكانهن الدفاع عنها والوصول إليها.

وأكدت بأن النساء المسلمات من ذوي التخصص بالعلوم الشرعية صارت لهن مكانة واحترام بمجال الفقه والقانون في البلاد الإسلامية، وعلى صعيد العمل الجماهيري بالولايات المتحدة، فقد بدأت النساء المسلمات بتنسيق الجهود والتعاون في مختلف المجالات لتطوير إمكاناتهن الفكرية والدينية والسياسية، وشددت د. الهبري على ضرورة استقلالية «الأجندة الإسلامية» الخاصة بالمرأة المسلمة، وعدم التجني بفرض أجندة العمل النسوي الغربية ومحاولة إسقاطها على مجتمع المرأة المسلمة التي تحيا واقعا مختلفا بالكامل عن هموم ومشاكل المرأة في الغرب، كما أنها تعيش في ظل قيم وأعراف - أيضا - مغايرة فيما يتعلق بمكانة المرأة ورسالتها في المجتمع والدولة.

تعقيب.. لاشك أن هذا المؤتمر يأتي في سياق الحملة التي تستهدف اتهام الإسلام والمسلمين بالتجني على حقوق المرأة.. ومن عجب أن تأتي نساء من التيار العلماني كفاطمة الميرنيسي، وهالة مقصود وتوجان الفيصل للتحدث باسم واقع وهموم المرأة المسلمة، في حين يتم إقصاء أو تهميش نساء مسلمات يتمتعن بالاحترام والدرجات العلمية عن المشاركة والحضور في جلسات المؤتمر!!

وفي حديث أجرته «المجتمع» مع الاستاذة مها نور الدين المشاركة بالمؤتمر باسم هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان، اشارت إلى أن الحركة الإسلامية النسائية مطالبة من الآن بتجهيز أوراقها وحشد صفوفها لمواجهة القرارات التي قد يتخذها المؤتمر العالمي للمرأة الذي ترعاه الأمم المتحدة والذي سيعقد في سبتمبر القادم في العاصمة الصينية بكين.

وأضافت الاستاذة مها نور الدين بأن الاتحادات النسائية الإسلامية بالغرب وفي بلاد المسلمين يتوجب عليها التحرك لإعداد قائمة من التوصيات والتحفظات التي تمثل وجه النظر الإسلامية فيما يتعلق بالمرأة المسلمة وقضاياها لتقديمها إلى الجهات المشرفة على الأعمال التحضيرية للمؤتمر، لاعتمادها واعتبارها عند مناقشة كافة المقترحات أو التصويت على أية قرارات.

إن المطلوب هو عدم الانتظار حتى تصدر القرارات ونبدأ بعد ذلك في رحلة شاقة للدفاع عن خصوصياتنا الإسلامية.. إننا نستطيع اليوم أن نفرض «أجندتنا الإسلامية» وعلى الجميع أن يسمع لنا.. ■

الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



ظلم أولياء المرأة

السؤال : تقدم شاب لخطبة فتاة ولكن والدها طلب مهرا لايستطيعه الشاب، فانصرف عن خطبتها، وقد تكرر هذا الفعل من الأب مع شاب آخر ، فما ذنب الفتاة وهي قابلة بمهر يسير وماذا تفعل ؟

الجـــواب : هذا من ظلم الأولياء، أو الآباء لبناتهن من حيث لايشعرون، فما دام الشاب كفئا للفتاة من حيث خلقه ودينه وقبلته الفتاة فلا حق للأب أو غيره من الأولياء أن يرفض الزواج بسبب قلة المهر وينبغي أن يعلم الآباء أن المهر من حق المرأة فإذا قبلت مهرا قليلا فهذا من محض حقها، ولها أن تسقط المهر كله بعد أن يتقرر لها ويصبح ملكا لها، ولا دخل للأب في هذا المهر قل أو كثر فكان الأب يتصرف في غير حقه.

وإذا فعل الأب ذلك فمن حق الفتاة أن تطلب من القاضي تزويجها، فقد يزوجها القاضي أو ينقل الولاية إلى أقرب ولي لها بعد الأب فيزوجها لأن امتناع الأب من تزويجها يعتبر عضلا ، تنقل بسببه ولاية الأب إلى غيره.

وينبغي على الفتاة قبل ذلك أن تكلم والدها في الأمر وتوضح له أن يتصرف في حقها ومستقبلها، أو تكلم من يكلمه ويذكر له حكم الشرع في هذا، وأن فعله هذا قد نهى الله عز وجل عنه في قوله تبارك وتعالى: «ولاتعضلوهن لتذهبوا ببعض ماآتيتموهن» (النساء: ١٩) وقوله تعالى: «فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن» (البقرة: ٢٣٢) كما ينبغي أن يوضح للأب أن المهر ليس قيمة للفتاة فإذا كثر دل على عظم قيمتها، فالمرأة أكرم من هذا وأعز وإنما هو رمز وحق، وقد امتدح النبي ﷺ المهر فقال: «أعظم النساء بركة أقلهن مؤونه» فإن لم يفد كل ذلك فلها أن ترفع أمرها إلى القاضي.

عرض المرأة نفسها بالزواج لمن تثق في دينه وخلقه

السؤال : فتاة اعجبها خلق شاب ودينه واستقامته وهي فتاة متدينة فارسلت له رسالة تعرفه بنفسها وانها زميلة له في العمل فإن كان يرغب في الزواج منها يتقدم لأهلها، وإن لم يرغب فيجعل هذا الأمر سرا، فهل هذا العمل جائز من الفتاة ؟

الجـــواب : هذا العمل جائز لا شيء فيه بالصورة المذكورة بل يجوز أكثر من ذلك بأن تحدثه بذلك في محضر من الناس إذا لم يمنعها الحياء والعرف.

ومستند ذلك ما أخرجه البخاري من حديث ثابت البناني قال: كنت عند أنس رضي الله عنه وعنده ابنة له، قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها، قالت: يارسول الله، الك بي حاجة، فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها واسوأتاه، قال أنس: هي خير منك رغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها» (فتح الباري ١٧٤/٩) والشاهد في ذلك أن النبي ﷺ لم ينكر عليها قولها، وأنس رضي الله عنه مدح فعلها لأنها اختارت خير الناس ويتمنى ان تكون ابنته هي صاحبة هذا الفضل.

الوصية بأكثر من الثلث

السؤال : رجل في غرفة الإنعاش، ولكنه يفهم ما حوله طلب من ابنه الكبير ان يتصدق لجهة خيرية معينة بمبلغ كبير، وبعد أيام توفى الرجل فهل يخرج الورثة هذا المبلغ الذي طلبه والدهم؟

الجواب : ينبغي في هذه الحال أن يعتبر الثلث، فإن كان المبلغ المذكور يساوي الثلث أو أقل فيجب إخراج هذا القدر من المال، أما إن كان أكثر من الثلث فيؤخذ الثلث ويجعل الزائد من الميراث للورثة، ومستند ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم زيادة لكم في أعمالكم» (ابن ماجه ٢/ ٩٠٤) والحديث وإن كان ضعيفا إلا أن كثرة طرق تقويه).

ويجوز أن تنفذ الوصية فيما زاد عن الثلث إذا أجازها الورثة وهذا مذهب الحنفية، وقال المالكية والحنابلة تبطل مستندين لنهي النبي ﷺ سعدا عن التصدق بما زاد عن الثلث.

يوم العقيقة

السؤال : رجل ولد له ولد أثناء الليل، فهل يحسب هذا الليل في الأيام السبعة من أجل أن يذبح العقيقة . وما الحكم إذا نسى أن يذبح العقيقة في اليوم السابع، هل يذبحها في الأيام التالية له، وهل يجوز أن يوزع اللحم دون أن يطبخه ؟

الجواب : يوم الولادة يحسب أول يوم للمولود ولا يحسب الليل يوما، بل يحسب اليوم الذي بعده.

وأما إذا نسى أن يذبح العقيقة اليوم السابع فله أن يذبحها في أي وقت بعده ويستحب الا يؤخرها عن سن البلوغ، وهذا قول الشافعية، وعند الحنابلة إذا فات اليوم السابع يذبحها في اليوم الرابع عشر ثم الحادي والعشرين، والأفضل طبخ العقيقة هذا عند جمهور الفقهاء، ولكن لو وزعها دون طبخ أجزاته كما نص عليه الحنفية.

حكم استمرار عقد الزوجية بعد الإسلام

السؤال : رجل أسلم في الكويت وكان من قبل على دين غير سماوي فما حكم زوجته ؟

الجواب : إن كان إسلامه قبل دخوله بزوجته فيفرق بينهما من وقت إسلامه.

وإن كان إسلامه بعد الدخول.. فينتظر حتى تنقضي العدة ويطلب منها الاسلام فإن أسلمت فهما على عقدهما ولا يحتاج إلى عقد جديد ، وإن انقضت العدة ولم تسلم تعتبر الفرقة بينهما واقعة من حين أسلم الزوج.

الصلاة على من فقد أكثره في حادث

السؤال : كثير من الحوادث والفواجع الكبيرة كتحطيم الطائرات، قد توجد بعض أجزاء من الميت، كيد، أو رأس أو رجل فما هو الحكم الشرعي الواجب، هل يصلي هذا الجزء أم لا يصلى عليه؟

الجواب : إذا وجد عضو كيد، أو رأس، أو غيرها وعُلِمَ إنها لمسلم فينبغي أن يغسل ويصلى عليه بنية الصلاة على الميت كله، قال ابن قدامة، قال أحمد: صلى أبو أيوب الأنصاري على رِجْلٍ، وصلى عمر بن الخطاب على عظام بالشام، وصلى أبو عبيدة - رضي الله عنهم جميعا - على رؤوس بالشام، وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وهو الراجح.

وذهب الحنفية إلى أنه إن وجد أقل من النصف فإنه لا يغسل وقال المالكية: ينبغي وجود الثلث فأكثر ليجب الغسل.

غسل الباقي من اليد المقطوعة في الوضوء والغسل

السؤال : رجل مقطوع اليد من منتصفها، بسبب حادث معين، ما حكم وضوئه. هل يلزمه أن يغسل هذا الجزء من يديه، أم أنه معفو عنه ولا يغسله عند الوضوء للصلاة ؟

الجواب : يجب غسل ما تبقى من اليد، لأن الواجب كان غسل اليد كاملة فإذا سقط بعضها بقي البعض الآخر واجب الغسل في الوضوء وفي الغسل، لكن لو كانت اليد مقطوعة من المرفق فإنه لا يجب غسل العضد، لأن محل الغسل قد زال، والعضد ليس محلا للغسل.

الإضرار لطلب الطلاق

السؤال : ما حكم الشرع الإسلامي فيما يفعله بعض الأزواج إذا حدث خلاف مع زوجته، وهي لاتريد الطلاق فإنه يطلب منها مالا ليطلقها وهي لا تملك هذا المال ولاتريد الطلاق، فيسيء معاملتها وقد يضربها ويشتمها حتى تتعكر حياتهما، وترضى بالطلاق مقابل أن تعطيه ما يريد من المال، فنرجو بيان حكم الشرع في هذا الموضوع؟

الجواب : هذا الفعل من الزوج حرام.. يأثم إن فعله، وهو ظلم وإضرار بالزوجة، وقد نهى الله تبارك وتعالى عنه بقوله: «ولاتعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» (النساء: ١٩) وإذا تم دفع المال بناءً على ذلك فالخلع باطل وينبغي رد المال إلى الزوجة.

استراحة المجتمع



إعداد:
سعيد الأصبحي

الكلمات المتقاطعة

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■										١
			■									٢
			■			■			■			٣
				■				■				٤
				■			■			■		٥
		■						■				٦
			■							■		٧
	■			■							■	٨
		■					■	■				٩
	■						■					١٠
	■					■	■					١١
		■	■									١٢

افقيا :

١ ـ كاتب إسلامي مصري ـ نصف قباء.
٢ ـ لقب داعية إسلامي كبير ـ من الحشرات
٣ ـ حرف أجنبي (معكوسة) ـ من الاقارب (معكوسة) ـ شتم ـ ذات العماد (معكوسة)
٤ ـ ما يصيب الرأس (معكوسة) ـ منظمة الأغذية والزراعة (معكوسة) ـ نعم
٥ ـ بواسطتي (معكوسة) ـ للنفي ـ عكس ضار.
٦ ـ حرف أبجدي (معكوسة) ـ تعظيم ـ للنفي.
٧ ـ من سور القرآن الكريم ـ من الأقارب.
٨ ـ من سور القرآن الكريم ـ بياض البيض (معكوسة).
٩ ـ عقوبة أنزلها الله ببني إسرائيل ـ من يتولى القضاء (معكوسة) ـ للتخيير.
١٠ ـ ما يتخذ تعبيرا عن شدة الحزن ـ من أسماء جهنم.
١١ ـ علم الكلام ـ دفن في التراب.
١٢ ـ مذبحة صهيونية ضد المسلمين في فلسطين ـ حب.

راسيا :

١ ـ من سور القرآن الكريم (معكوسة) ـ أحد الأنبياء.
٢ ـ القمر في أول الشهر ـ يختفيا وسط الأعداء (معكوسة).
٣ ـ من الحواس (معكوسة) ـ كتاب لابن الجوزي.
٤ ـ يشمل ـ للنفي ـ من أحياء القاهرة بدون الـ.
٥ ـ طريق غير ممهدة (معكوسة) ـ من الغزوات.
٦ ـ حرف ندبة ـ من سور القرآن الكريم.
٧ ـ داعية ومفكر اسلامي كبير.
٨ ـ صحاري (معكوسة) ـ للتوجع ـ وقت.
٩ ـ يخصنا (معكوسة) ـ وضيع.
١٠ ـ البسط (معكوسة) ـ نصف خمار ـ ضمير غائب.
١١ ـ لقب لأحد الخلفاء الراشدين (معكوسة).
١٢ ـ كتاب لابن القيم.

محمد مسعد عبدالرازق كراوية.
الجبيل ـ السعودية

عمود الكلمات

تكتب الكلمات افقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟

١ ـ الشيء الذي كلما مضت الأيام نقص.
٢ ـ أصغر امارة في دولة الامارات.
٣ ـ يستخدم في صناعة الخبز بدون «ال» التعريف.
٤ ـ النحلة تفرز العسل فماذا يفرز الدبور بدون «ال» التعريف؟
٥ ـ إمارة في دولة الامارات.
٦ ـ عملة النقد في ليبيا.
٧ ـ الكوكب السيار الأخير من حيث الاكتشاف.
٨ ـ المدينة التي عقد فيها ثاني مؤتمر قمة إسلامي.
٩ ـ الشاعر الباكستاني الذي لقب بـ «شاعر الرسالة».

إعداد : ماهر علي السعيد ـ السعودية

من حسنات الاستعفاف

أخي الشاب الكريم.. الاستعفاف من أجل وأكرم الأخلاق الإسلامية الحميدة حيث انه من الأعمال المرضية لله ـ سبحانه وتعالى.

وبما أننا أخي الكريم.. نتعرض لكثير من المغريات والملذات التي لولا حفظ الله لنا بالعفة والاستعفاف لكنا في إعداد الخاسرين في الدنيا والآخرة.

وهاك أخي الكريم بعض الثمار المجنية من الاستعفاف والتعفف:

● نجاه المرء العفيف من الفواحش، لأن الاستعفاف يأخذ بيده بعيدا عن المنزلق المؤدي إلى الفاحشة.

● نجاته من العقوبات والحدود التي يسببها الزنا ـ والعياذ بالله ـ ومفاسده.

● العفيف يكون طاهر الحس والفكر والوجدان.

● بالعفة تسمو الأخلاق ويرتفع شأنها، لإن الاستمساك بآداب العفة والفضيلة طريق مضمونة لبلوغ حسن الخلق واتباع السلوك المرضي.

● قوة الإرادة حيث أن الالتزام بحدود الاستعفاف يتطلب قدرا كبيرا من قوة الإرادة والتحمل.

● صلة القلب بالله، لأن المستعفف يكون دائم الصلة بربه.

● العفيف في ظل الله يوم القيامة، يوم لا ظل إلا ظله.

وحري بنا ـ معشر الشباب ـ أن لا نجعل للشيطان علينا سبيلا .

عبدالرحمن جاسم محمد بو مطيع ـ عراد ـ البحرين

فوائد وثمرات الأخوة

١ ـ يتذوق صاحبها حلاوة الايمان فيحيا حياة السعداء.

٢ ـ يحيطه الله تعالى برحمته ويقيه شدائد يوم القيامة.

٣ ـ ينال الأمن والسرور ويعد في صفوف السبعة الذين يظلهم الله برضوانه وإحسانه وظله يوم القيامة.

٤ ـ تكون دوحة إيمانه موروقة مزهرة مباركة.

٥ ـ يستشعر زيادة محبة الله ورسوله ويجد حلاوتها في قلبه.

٦ ـ زيادة درجات الجنة بجوار منازل الأبرار.

٧ – اطمئنان قلبه ونور وجهه فى يوم القيامة.

٨ – نجاة لمن تمسك بها لانها عروة الإيمان الوثقى .

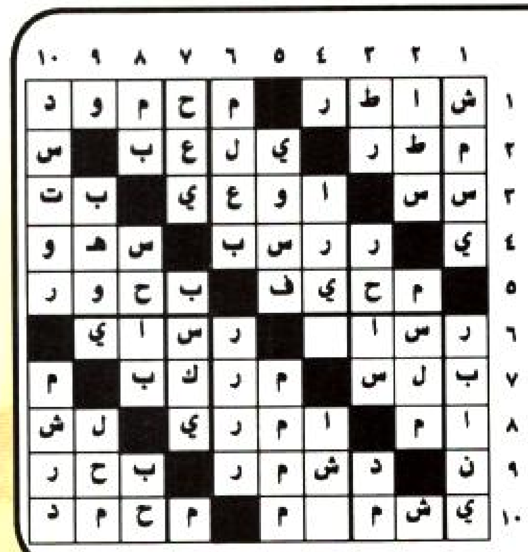
٩ – الداعى لها له نصيب فى الخير وسهم فى الأجر .

موسى راشد العازمي
الكويت ـ صباح السالم

إجابات العدد الماضي

من هو :
أسد بن الفرات

الكلمات المتقاطعة



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ش	ا	ط	ر	■	م	ح	م	و	د
٢	م	ط	ر	■	ي	ل	ع	ب	■	س
٣	س	س	■	ا	و	ع	ي	■	ب	ت
٤	ي	■	ر	ر	س	ب	■	س	هـ	و
٥	■	م	ح	ي	ف	■	ب	ح	و	ر
٦	ر	س	ا		■	ر	س	ا	ي	■
٧	ب	ل	س	■	م	ر	ك	ب	■	م
٨	ا	م	■	ا	م	ر	ي	■	ل	ش
٩	ن	■	د	ش	م	ر	■	ب	ح	ر
١٠	ي	ش	م		م	■	م	ح	م	د

أقوال وحكم

لا تكن!

● قال الإمام بلال بن سعيد. لا تكن لله وليا في العلانية وعدوه في السر، ولا تكن عدو أبليس والنفس والشهوات في العلانية وصديقهم في السر.

● ولا تكن ذا وجهين وذا لسانين فتظهر للناس أنك تخشى الله ليحمدوك وقلبك فاجر.

الحزن حزنان

* قال إبراهيم بن أدهم: الحزن حزنان : حزن لك وحزن عليك، فحزنك على الآخرة لك وحزنك على الدنيا وزينتها عليك.

* قال أحد الحكماء: دواء القلب فى خمسة أشياء :

ـ قراءة القرآن بالتدبر.
ـ خلاء البطن.
ـ قيام الليل.
ـ التضرع عند السحر.
ـ مجالسة الصالحين.

عماد بن صالح الناجم
الإحساء ـ السعودية

هل تعلم

● أن المحيط الهادي هو أكبر المحيطات حجماً ومساحته ١٨١,٣٠٠,٠٠٠ كم٢.

● هل تعلم أن كوكب زحل يدور حول الشمس في ثلاثين سنة من سنواتنا.

● أن أطول نهر فى العالم هو نهر النيل بمصر ويبلغ طوله ٦٦٠٧كم .

● أن مخترع جهاز الهاتف (التليفون) هو جراهام بل وذلك سنة ١٨٧٦م.

● أن مخترع المحرك النفاث للطائر هو فرانك واتل سنة ١٩٤١م .

● إن الذي فتح القسطنطينية عاصمة الدولة الرومية الشرقية هو السلطان محمد الفاتح وكان ذلك سنة ٨٥٧ هـ الموافق ١٤٥٣/٥/٢٩م.

● أن غزوة تبوك تسمي غزوة العسرة وكانت سنة ٩ هـ وفيها جاء أبوبكر الصديق رضي الله عنه بماله كله. وعمر الفاروق بنصف ماله. وجهز عثمان ذو النورين ثلث الجيش وفيها أتت النساء صدقاتهن لتجهيز الجيش.

هالة حمدى السعيد – السعودية



دعوة للمساهمة في دعم أنشطة المركز الكويتي «الديوانيــة» في لندن

لا يخفى عليكم ما يقوم به المركز الكويتي «الديوانية» في لندن من اداء ونشاط متميز حيث كان للديوانية ولا يزال دور واضح وحيوي في توفير المكان المناسب لالتقاء الكويتيين في العاصمة البريطانية في جو اجتماعي متميز، بالإضافة إلى إقامة الصلوات الراتبة وتنظيم صلاة الجمعة، حيث يمتلئ المكان بالمسلمين من الموظفين في المؤسسات الرسمية ورجال الأعمال والسياح والمراجعين الذين قدموا للعلاج بالإضافة للطلبة.

وتقام فيها المحاضرات الثقافية والدروس الإيمانية، وتحيا فيها المناسبات الوطنية والإسلامية.

ومؤخرا تم استئجار صالة قريبة لإقامة صلوات الجمعة وكمحاولة لاستيعاب الأعداد المتزايدة.

ولقد أردنا في هذه الرسالة اطلاعكم وتعريفكم على وضع الديوانية الكويتية وعلى حاجتها الماسة للدعم والمساهمة المادية لنتمكن من الاستمرار في تادية دورها الهام في خدمة الكويتيين وأصدقائهم في لندن ولتسديد تكاليف التشغيل من إيجارات ورواتب ومصاريف يومية أخرى، والأمل أن يساهم تبرعكم وتشجيعكم في استقرار العمل والانطلاق لتحقيق الأهداف الخيرية والوطنية المتعددة.

راجين منكم المساهمة بما تجود به أنفسكم من دعم، محتسبين المثوبة والأجر من الله - سبحانه وتعالى - وأن يكون ذلك في ميزان حسناتكم، «وما تنفقوا من خير يوفَّ إليكم وأنتم لا تُظلمون» (البقرة: ٢٧٢).■

إدارة المركز الكويتي «الديوانية»
119 George St. London WIH 5TB
Tel: 071-224 9493 - Fax: 017 - 2249605
رقم الحساب: جاري ٨/ ١٨٠٩٠
بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي - الكويت

إلى الأمام .. دائما

في البداية أحب أن أعرب عن شكري لكل العاملين بمجلة «المجتمع» على إخراج هذا العمل الجيد بهذه الصورة الجميلة والمقالات التي تعكس ما يدور في عالمنا الإسلامي المعاصر بكل صدق وواقعية بعيدا عن المهاترات والمناورات الصحفية التي لا تفيد ولا تغني، مما ادى إلى انتشار المجلة في كثير من الدول العربية والإسلامية وخاصة دول الخليج العربية، لكل هذا نقول جزاكم الله خير الجزاء ووفقكم الله لما يحبه ويرضاه، وإلى الأمام دائما إن شاء الله.■

إبراهيم حمد المهندي
قطر

رسالة من قارىء

جدتى و«الدش»

سحب العامل الفلبينى حفار الجدار الحديدى - الدريل - من ذلك الغار الصغير، وبدأ فى تمديد سلك كهربائى لجهاز التلفاز، وحول صاحبنا الفلبينى جلس الأطفال ينظرون بدهشة للأجهزة الجديدة التى طوقت التلفاز، غير مصدقين أنهم بعد دقائق معدودة سيشاهدون برامج وأفلام ومسلسلات القنوات الفضائية عبر السيد «الدش».

ومن تلك اللحظة تغيرت أشياء كثيرة فى منزل العائلة، فعبد العزيز - ١٢ سنة - تعود على السهر أمام الضيف الجديد حتى العاشرة صباحًا يتجول بواسطة جهاز التحكم - الريموت كنترول - بين الأفلام الفرنسية وإعلانات CNN الأمريكية والأغانى المصرية ..لقاءاتنا العائلية اليومية صحيح أنها مازالت مستمرة سواءً بعد صلاة العصر أو بعد صلاة العشاء لكن هذا الشيطان أصبح المتحدث الرسمى وصاحب الكلمة الأولى فى المجلس، نافس همومنا الشخصية والتى كان الواحد منا يبوح بها لإخوانه ليتخفف من ثقلها .. ومن بركات هذه «اللعنة» أنها ساعدت على إيجاد نوع من العزلة، فبعضنا لا يرغب فى المشاهدة .. أما التساهل فَحَدِّث عنه ولا حرج، فبعض الآباء والأمهات لا يمانعون فى سهر أطفالهم - أولادًا وبناتًا - حتى الصباح وبلا رقيب ؟!

والأدهى من ذلك أن بالمنزل خمس غرف بها أجهزة تلفاز موصلة بهذا الجهاز الخبيث من ضمنها غرفتان للأطفال ..

قارئى العزيز أتعلم من أيَّد وشجع وتكفل بدفع ثمن «الدش» إنها جدتى التى تعدى عمرها الخامسة والسبعين... فهل نعتب على السن أم على عدم إدراك الخطر أم على كليهما ؟

على عبد الواحد
الرياض - السعودية

ردود خاصة

● الأخ - نصر الدين براشيش - الشلف - الجزائر

كان بودنا مساعدتك لكن المجال لا يتسع نرجو مراجعة سفارة الكويت للاستفسار ونحن ندعو لك بالتوفيق.

● الأخ - عبدالله بن عبيد

العبيد - البكيرية - السعودية

قصيدتك التى أرسلتها تفتقد إلى العنوان وإلى الوزن وإلى متانة التراكيب وإلى مراعاة قواعد النحو.. فقط .. فهل بالإمكان توفير هذه النواقص وبالسرعة الممكنة حتى ينفسح أمامها طريق النشر على صفحات المجلة .. لا تتأخر فنحن بانتظارك.

● الأخ - صلاح إبراهيم

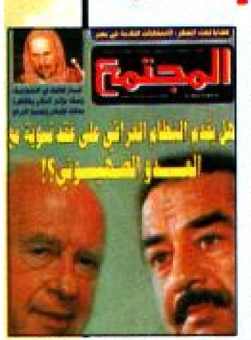
تكريم الغرب .. لمن ؟

ان يبدع عالم مسلم فى تخصص علمى نادر فى العالم او يبرز سياسى مسلم ناجح يلفت إليه الأنظار بقوة طرحه او يفوز حزب إسلامى عن طريق الديمقراطية التى يؤمن بها الغرب .. كل هذا لا يهم الغرب بل العكس هو مصدر إزعاج مستمر لهم مما يجعلهم يمكرون الليل والنهار لمحاربة اى تقدم تظفر به الأمة الإسلامية فى جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية وغيرها من الجوانب الأخرى ، ولكن من الجانب الآخر نجد الغرب يسارع إلى تبنى كل فكر لقيط ينبت فى اى قطر إسلامى على الرغم من ان هذا الفكر يخدش الحياء العام للأمة الإسلامية وقد يصل إلى محاربة دينها بكل صراحة وجراة ، وما امر لجوء المرتدة البنجلاديشية نسرين إلى السويد لتكرم بعد اسبوعين من لجوئها فى مؤتمر عام تعطى فى نهايته جائزة الأدب السويدى إلا مثال على ذلك ، وهذا ليس غريبًا على من يتابع الجوائز الأدبية الغربية التى حصل عليها افراد لا ينتمون إلى الأمة الإسلامية إلا بالاسم ومكان الميلاد ، ليعلم علم اليقين ان الأدب الذى يؤمن به الغرب ويشجع عليه هو كل «ادب» لا يمت بصلة إلى اى اعتبارات اخلاقية او ادبية .

لذا لا عجب إن رأيتهم يكرمون اصحاب الأفكار اللقيطة فى مجتمعاتنا العربية والإسلامية .. لماذا العجب والله يقول فيهم : «المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون» (التوبة : ٦٧) ■

عيسى محمد الأنصارى
برايتن - بريطانيا .

«اليقظة» ليست أول مجلة نسائية إسلامية



■ عدد المجتمع ١١١٥

فى بداية الأمر اود ان اشكر اسرة تحرير مجلة «المجتمع» وكذلك الأخت سعاد الولايتى التى قامت بإجراء حوار مع الأخت رئيسة تحرير مجلة «اليقظة» الغراء الأخت ام جهاد، فى العدد رقم (١١١٥) جاء فيه (تعتبر «اليقظة» اول مجلة إسلامية نسائية تخاطب المرأة المسلمة) فوددت ان اذكر بان مجلة «اليقظة» ليست هى اول مجلة فى هذا المجال، ولكننا نستطيع ان نقول انها الوحيدة فى ساحة الإعلام الإسلامى النسائى اليوم ونسأل الله لها الدوام والنجاح .

فقد سبقتها مجلات اخرى وتوقفت لأسباب منها الأسباب التى تواجه مجلة اليقظة اليوم ، فهذه مجلة «ذات النطاقين» والتى اصدرتها اللجنة النسائية العربية بباكستان وتوقفت وللأسف لأسباب منها الوضع المعروف لباكستان ، وقد صدر منها سبعة عشرة عددًا .

ومجلة «هاجر» التى كانت ملحقًا لمجلة المختار الإسلامى المصرية مع انها كانت تهتم بالمرأة والطفل المصرى اكثر من غيرهما .

ومجلة «اسماء» من الاردن و«الشقائق» من لبنان . وكل هذه المجلات او بعضها توقفت لأسباب اهمها السبب المالى وندرة الأقلام النسائية الإسلامية .

وفى نهاية الأمر ادعو كل من يريد للإعلام الإسلامى النسائى خيرًا ان يدعم مجلة «اليقظة» باعتبارها الوحيدة اليوم ، بدعمها ماديًا و بالقلم النسائى الهادف .

خالد امجد البغدادى
ماليزيا

قضية اللحوم المستوردة

اعتقد جازمًا ان التحقيق الذي نشرته «المجتمع» في عددها رقم ١١١٨ حول اللحوم المستوردة والدواجن المذبوحة بطريقة تخالف الشريعة الإسلامية كان متكاملا بحيث تبرا منه الذمة مشيدًا بموقف الإخوة فى «اتحاد الجمعيات التعاونية» لموقفهم الشجاع ثبتهم الله .

ولكن اخى الكريم : لى وجهة نظر قد تساعد فى حل هذه المشكلة التى وإن عيّنا رجالا او جمعيات لمراقبة النبع فالحيل موجودة ما دام الإخلاص منعدم من الطرف الآخر «الشركات المصدرة» .

واذكر فى هذا الموقف واقعة شهدتها فى عام ١٩٨٥م وتحديدًا فى مدينة - هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية حينما جاء صاحب شركة لتصدير اللحوم المجمدة إلى رئيس المركز الإسلامى طالبًا ختمًا ليتسنى له تصدير منتجاته فاشترط الشيخ إرسال مندوب من المركز فرفض صاحب الشركة ذلك وقال بما معناه إذا انت ترفض ذلك الكثير غيرك سيوافق بلا شروط .

فاصرَّ الشيخ جزاه الله خيرًا على رفضه فخرج صاحب الشركة غاضبًا فالتفت الشيخ إلىّ وقال (يا بنى إنه يعنى ما يقول وسيجد من يهبه ما يريد جراء مبلغ زهيد ، ومن ثم سيصدر إلى بلدانكم الخليجية وأرجو ان تكتب ذلك فى الصحف إعذارًا وإنذارًا .

وأما وجهة نظرى فتتلخص فى الآتى :-

إنشاء شركات محلية للدواجن بحيث يجتمع من يرون فى انفسهم القدرة على ذلك ومن ثم البدء فى الإنتاج لكى يتحقق للكويت الاكتفاء الذاتى من هذا المصدر الهام الذى يهم مصالح الناس .. وللملكة العربية السعودية السبق فى هذا المجال .


■ عدد المجتمع ١١١٨

على الزايد
الجبيل الصناعية - السعودية

غندور - المنيا - مصر

لعلك تعلم أن مجالنا الذى نعمل به هو الصحافة ، اما الجانب الخيرى ومجال المساعدات فله رجال ولجان متخصصة ياحبذا لو راسلت واحدة منها لعلها تتجاوب مع معاناتك وتلبى حاجتك نسأل الله أن ييسر لك الخير وأن يفرج كربتك ويزيل همك .

● **الأخ - بابا نور الدين . الرداى - الجزائر**

لا نستطيع نشر كل ما يصلنا من مصدر واحد وبشكل متتابع لأننا نريد إفساح المجال لمشاركات أخرى ولابد من يوم ترى فيه على صفحات المجلة كل ما صلح من إنتاجك ولو بعد حين لا تتردد فى الكتابة والإرسال والانتظار ايضًا .

● **الأخ - عبد الواحد الحريفى - الرياض - السعودية**

المعلومات المتوفرة لدينا عن كتاب (دولة البعث) هى المنشورة مع تعريف الكتاب وبإمكانك الاتصال او المراسلة على عنوان الناشر او الكاتب المذكور .

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر فى المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات الى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

وجهة نظر



بقلم : محمد البصيري

الأزمة والاستثمار

اجمع جميع الخبراء والمحللين السياسيين الدوليين على عدم فهمهم او استقرارهم على راي واحد يفسر ما اقدم عليه النظام العراقي وعلى راسه طاغية العراق صدام حسين، فالتهديد العراقي الجديد لأمن واستقرار المنطقة بوجه عام، والكويت على وجه الخصوص، هو بكل المقاييس الدولية تهديد اهوج واعتداء صارخ وتحرك غير معقول ولا مقبول ومبني على مفاهيم وتفسيرات وتبريرات مغلوطة ومعلومات مضللة.

ولذلك صَعُبَ على اعتى خبراء التحليل العسكري والسياسي ان يعطوا تفسيرا منطقيا عقليا لمثل هذا التحرك الغريب، فمنهم من ارجع السبب إلى الأوضاع الداخلية في العراق وازمة النظام مع شعبه، حيث ازدادت موجة التوتر والتذمر بين اوساط الشعب العراقي المطحون من هذا النظام المجرم وزادت وطأة المعاناة بين الناس من جراء ارتفاع الأسعار واحتكار صدام وزمرته لمقدرات وثروات العراق الهائلة مما حدا بالنظام إلى خلق او افتعال ازمة خارجية كبيرة تشغل وتنسى الشعب العراقي ازمته الداخلية، وهو ما حصل بالفعل.

ويرى بعض المحللين ان ما اقدم عليه النظام العراقي ما هو إلا هروب إلى الامام بعد ان اصبح ليس لديه من خيار سوى هذا الخيار، املا منه في خلط الأوراق ،وتحريك الجمود الذي خيم على اوضاع المنطقة، وجعل من رفع الحصار عن النظام العراقي امراً مستبعداً في الوقت الحاضر لاسيما وان النظام لايزال يصر على المراوغة والمناورة والتهرب من تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن.

وبتحريك الأزمة وتسليط الاضواء عليها من جديد مع استعراض للقوة من نظام يعتقد العالم كله بانه قاب قوسين او ادنى من السقوط ، كل هذا يؤدي إلى إعادة النظر في ترتيب الأوراق ومراجعة الحسابات من جميع الأطراف المشاركة في اجواء هذه الأزمة المفتعلة، بل وذهب البعض إلى تفسير أن النظام العراقي يمهد بهذا للإعتراف بسيادة الكويت وحدودها، وإرجاع اسراها في مقابل رفع جزئي او كلي للحصار الدولي المفروض عليه.

وهو ما اعتاد عليه هذا النظام في قلب الحقائق واظهار الهزيمة على انها نصر وافتعال انتصارات وهمية امام شعبه المسكين.

وبصرف النظر عن الأسباب والمبررات والتفسيرات التي حاول العالم باكمله ان يصل إلى حقيقتها حول هذا التحرك والتهديد العراقي الأخير، فإنه يجب علينا نحن الخليجيين بوجه عام، والكويتيين بوجه خاص، ان لا نجعل مثل هذه الأزمة ان تمر دون أن تستثمر الاستثمار الصحيح الذي يعود على المنطقة وشعوبها بالأمن والاستقرار والرخاء.

فهذا الاهتمام الدولي وعودة المنطقة تحت الأضواء من جديد لابد ان نؤكد من خلاله على شذوذ هذا النظام وفساد راسه وفظاظته وطغيانه على شعبه قبل ظلمه وجبروته على شعوب جيرانه، وليس لأحد من عذر بعد الآن حكومات او شعوب او افراد في التعاطف معه او الوقوف إلى جانبه وتصديق إفتراءاته، ولعله من المناسب لمن وقف مع هذا النظام في الماضي ان يصحح موقفه في الحاضر بعد ان تكشفت الحقائق وظهرت الدلائل والقرائن وسقطت الأباطيل وأن الآوان لسقوط هذا النظام.

كما يجب على حكومات الدول الخليجية ان تستثمر هذا الحدث في حث دول مجلس الأمن الدائمة العضوية وغيرها من الدول غير دائمة العضوية في استصدار قرارات دولية جديدة لتدعيم الأمن والاستقرار في المنطقة مثل زيادة مساحة المنطقة المنزوعة السلاح بين الكويت والعراق، والحظر على النظام العراقي من تحريك آلياته ومعداته العسكرية الثقيلة في المنطقة الجنوبية من حدوده المتاخمة لدولة الكويت، وذلك املا في إبعاد الأخطار والتهديدات العراقية التي لن تنتهي مادام هذا النظام يمسك بمقاليد الحكم في العراق.

بقي ان نقول بانه لا يمكن التنبؤ بما يفكر فيه نظام بغداد فهو خارج الحسابات السياسية والعسكرية المتعارف عليها وعليه لابد لنا ان ناخذ بجميع الأسباب ونحمل الأمر ونتعامل معه على افتراض اسوأ الاحتمالات وقبل كل شيء اللجوء إلى الله والتوكل عليه، وإعداد القوة وطلب النصر من الله سبحانه وتعالى لقهر هؤلاء الطغاة البغاة الظلمة «الذين ابتليت بهم هذه الأمة «وما النصر إلا من عند الله، إن الله عزيز حكيم».■